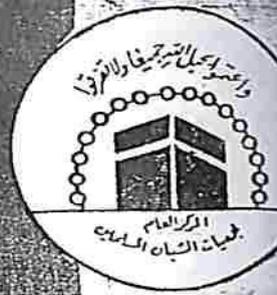
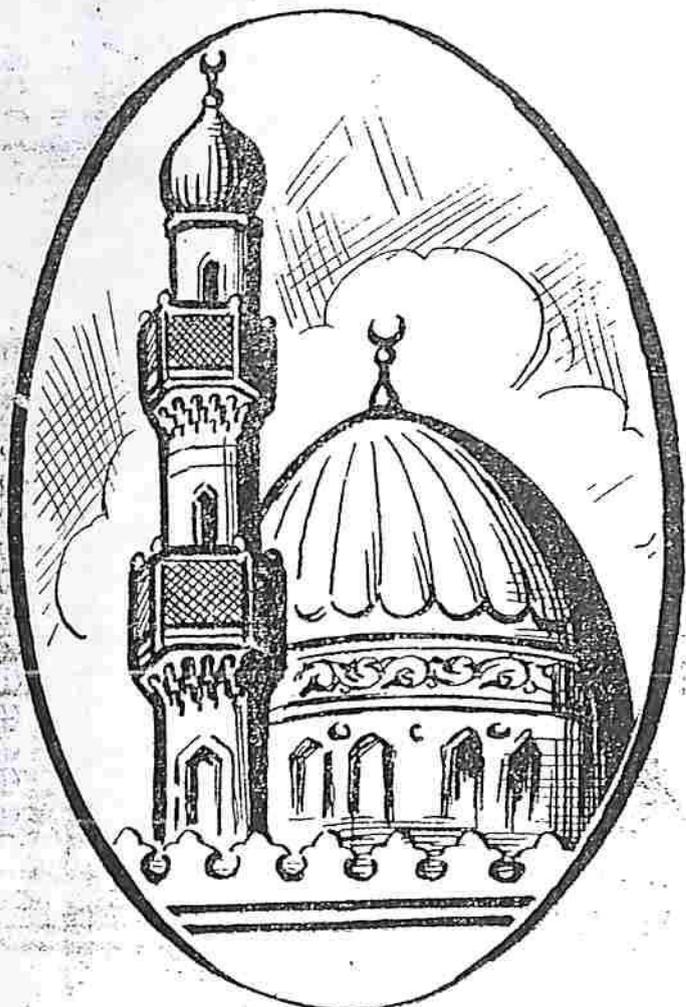


المسلمون

مجلة



العدد ٢١ • جمادى الثاني ١٣٩٦ • مايو ١٩٧٦



رئيس التحرير
أحمد حسن الباقوري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- أَلَمْ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ
هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُقْلِحُونَ (٥).

صدق الله العظيم

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ . وَأَنْ
يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُتَمَدَّفَ فِي النَّارِ .

صدق رسول الله

الفهرس

● مقالات دراسات بحوث ●

- ثورة التصحيح
- بقلم : الشيخ أحمد حسن الباقوري
- دروس من غزوات الرسول الكريم
- بقلم : الامام الاكبر الدكتور عبد الحلیم محمود
- مولد الضياء
- بقلم : الاستاذ عبد العزيز سيد الأهل
- بطولات مؤمنة
- بقلم : الدكتور أحمد الشرباصی
- السنة النبوية ومكانتها من كتاب الله
- بقلم : الدكتور محمد الاحمدی أبو النور
- ثورة لحماية الآداب
- بقلم : الاستاذ حافظ محمود
- الانتصار
- بقلم : الدكتور مصطفى الرافعی
- قيامة الاسلام
- قصيدة للشاعر عبد الله شمس الدين
- المزاج والفكاعة في الاسلام
- بقلم : ابن الخطيب
- من دخان خلق الله الشمس
- بقلم : الدكتور محمد محمود ابراهيم
- حاضر الاسلام والمسلمين في الهند
- بقلم : الدكتور محیی الدين الالوانی
- صوت من أفريقيا
- بقلم : الشيخ عبد الرحمن النجار

● احاديث ●

- حديث مع :
- ١ - الدكتور عبد الحميد حسن
- ٢ - الدكتور صوفي أبو طالب

● أبواب ثابتة ●

- الفتاوى (يسألونك) - من اعلام العرب -
- نحن والعالم - مجتمع الشباب المسلمين -
- الرياضة - باقلام القراء - المسلم الصغير (ملحق داخل العدد) .

مجلة النشيدان الاسلاميين

تصدره المراكز العالميه
لجمعيات الشبان المسلمين العالميه

١٣ بايع صليبي - القايرة
٤ = ٩٧٤٤٧٦ - ٤٠٧٩٦

رقم التسجيل ١٤٤٤٧٦

الشيخ أحمد حسن الباقوري
الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالميه

رقم الترخيص ١٤٤٤٧٦

الدكتور أحمد الشرباصی
الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالميه

رقم الترخيص ١٤٤٤٧٦

مزدون لاهلال وعظمى منتظمي

رقم الترخيص ١٤٤٤٧٦

ابراهيم سليم اسلام

الاعلاميات

تتضمن بشانها مع ادارة المجلة

البيانات : في البلاد العربية لخمسة

● بريندي ٣١٠ قرشا

● بريندي ٧٥ قرشا

في البلاد الأوروبية

لمدة ستة

● بريندي ٣٦٠ قرشا

● بريندي ١١٠ قرشا

● جمهورية مصر العربية

● لمدة ستة ٦٠ قرشا

ثورة النصاري

بقلم فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري

• الاحساس الودود •

وليس مما ينبغي تجاهله في هذا المقام أن الاحساس الشعبي الودود بالقوات المسلحة ، كان خير معوان للثورة على أن تدرك غايتها من النجاح المرموق ، ولا لأخفقت هذه الثورة كما أخفقت من قبل ثورة الزعيم أحمد عرابي لأن هذا الاحساس الودود ، كان قد تخلى عنها ، أو تنكر لها ، تأثرا بتداء الخليفة العثماني الذي كان يدعو للتخلي عن عرابي ، ويصفه بأنه من الخوارج على ((خليفة المسلمين)) . . ! وقد عرفت الثورة للشعب حقه ، الحرية ، والى العدالة الاجتماعية بتشريعات كثيرة أصدرتها ، تتحرى بها رده الى ماضيه المالح ، وتعيّنه على الثبات في حاضره المجاهد ، وتهدد السبيل بين يديه الى مستقبل كريم . ولو كان قد قدر لهذه المعاني الشريفة أن تمضي الى غايتها ، لنجا شعبنا الذي نعتر به من المحنة ، وأمتنا من الفرقة والانقسام ، ولظلت مصر - كما كانت وكما ينبغي أن تكون - قلب العروبة وملاذ الاسلام .

• الدين وشعبنا •

وما زال الدين في طبيعة شعبنا هذا ، طبيعة ثانية له ، فلا هو بمستطيع أن يتخلى عنها ، ولا هي بقادرة على أن تتخلى عنه .

ذلك أن هذا الشعب لم يتخل عن الدين بفرح إليه ، ويعتر به ، في أطواره الثلاثة :

في الأربعينات العشر من هذا القرن العشرين ، كانت الوطنية المصرية في هذا البلد العريق تستمد وجودها من آفاق شتى ، يتراءى فيها - ترائي الكوكب المضيء - زعماء اصلاح في مختلف جوانب الحياة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية ، فالصحفي يكتب ما يرى أن يكتب ، والزعيم يخطب ما يشاء أن يخطب ، والجميع مشغولون بما يرون أنه حقيق عليهم لوطنهم ، أو حق لهم على وطنهم .

ويستطيع الذين يستعرضون احداث تلكم الأيام ، أن يحصروا غايات الاقلام والخطب والاحاديث في ثلاثة اتجاهات هي : التعارف الافريقي ، والتضامن العربي ، والتعاطف الاسلامي ، والتعارف الافريقي بحكم الواقع ، والتضامن العربي بحكم القومية ، والتعاطف الاسلامي بحكم العقيدة .

ولم يكن لشعبنا المصري العريق مندوحة عن ثورة تقيه الأهواء الجاهجة ، وتجنّبه العصبية الجائحة ، وتستنقذه من التخطيط الجبار الذي كان يتغيا به التردى في مهاوى التعبية الذكّية ، أو الخضوع لسلطان الالحاد الكريه .

وفي فجر يوم الأربعاء الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ بدأت هذه الثورة أولى خطواتها على يد الأحرار من قوائنا المسلحة . ومهما اختلفت انظار المؤرخين في أن هذه الثورة كانت ثورة الجيش أو ثورة الشعب ، فإن ثمة حقيقة ينبغي أن تقضى على هذا الخلاف ، وهم أن الجيش من الشعب وللشعب ، ولأنه لس جيشا من ((الأرناعوط والشركسة)) ولكنه جيش من ابناء العمال والفلاحين المصريين .



السيد الرئيس المؤمن محمد انور السادات بطل ثورة التصحيح

الطور الفرعوني الوثني ، والطور القبطي المسيحي ، والطور العربي الإسلامي .

فأما طوره الفرعوني الوثني ، فإنه كان يعرف الإله الغيبي الأزلي الواحد ، وأن عبده في ((قوة النذير)) في الملك ، وفي قوة ((الإخصاب النباتي)) في النيل ، وفي ((الإخصاب الحيواني)) في ((أيس)) . . !

وكما كان يعرف الإله الغيبي الأزلي الواحد معرفة عبادة كان يتجنب مساحطه ، ويحرص على تحصيل مرضيه ، بالتعامل مع الناس ، وما كتبه ((الأستاذ بريست)) العالم الإنجليزي في كتابه ((فجر الضمير)) آية ذلك التي لا تخفى ، وشاهده الذي لا يكتب .

وكما كان يؤمن بالخالق ، ويتحسرى الاحسان الى الخلق ، كان يعتنق نظرية الجراء الأخرى على العمل ، ان خرا فخر ، وان شرا فشر ، وآية ذلك تلك النقوش التي تشير لهذا المعنى في الآثار التي لا تكتم شهادة ، ولا تخون أماته .

وعن هذه العقيدة انطلق هذا الشعب العريق يصنع المعجزات ، فينبى الهرم الذي لا تزال الهندسة الى اليوم عاجزة عن معرفة اسرار بنائه ، وحنط الجوازا والنبات ، وخذل النفس والرسوم التي تقف أمامها الحضارة الحديثة رائعة خاشعة ترمي بالجهل كل من يزعم ان هذا الشعب عاش مسخرا ذليلا مقهورا بحكام ظالمين ، فان الذليل لا ينتج فنا رقيقا ، والمظلوم لا يبني مجتمعا راقيا .

وهذه الاصول الثلاثة : من الايمان بالخالق ، والاحسان للخلق ، والايمان بالثواب والعقاب ، هي اصول كل دين ابتعث الله به أنبياءه رحمة للعالمين .

وثقات المؤرخين لا يستبعدون ان يكون الله تعالى قد بعث في هذا الشعب نبيا رسولا ، وأن تكون هذه العقيدة أثرا من أثر ذلك النبي الرسول ، أو أن تكون الهجرة من الجزيرة العربية عن طريق

اليمن ، أو عن طريق سيناء ، هي التي حملت اليه الدين الذي ابتعث الله به أنبياءه بين النهرين ، ولا شيء من ذلك بعيد - فان الله تعالى لم يدع أمة من الأمم من غير مبعوث اليها من قبل العناية الالهية ، يدعوها الى صراط الله المستقيم على ما يقول جل ثناؤه :

((وان من أمة الا خلا فيها نذير)) وعلى ما يقول تقدمت أسماؤه : ((انا أوحينا اليك كما أوحينا آتى نوح وأنبيين من بعده ، وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهرون وسليمان ، وآتينا داود زبوراً ، ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ، وكلم الله موسى تكليما ، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ،

وكان الله عزيزا حكيما)) فأباما كان الامر فان الدين في فطرة هذا الشعب اصل اصيل ، والذين أرادوا ان يتحرفوا به ليسخروه للاجاد ، وبخضوعه لسلطانه ، كانوا من الجهالة ، أو من الضلالة ، بحيث لا يعلمون ما ينفي أن يعلم فحرفوا في تيه بلا اعلام ، وسلكوا مجاهل بفر حدود ، فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل .

ومن هنا كانت ثورة التصحيح ردا للحق الى نصابه ، ورجعا للسيف الى قرابه ، فان هذا الشعب العريق قام في ماضيه القريب والبعيد على ((العلم والايمان)) ، ولن تصلح له حياة الا في ظلال من ((دولة العلم والايمان))

وبالتأمل في هذه المعاني لا يسع منصفنا للحق ، ومخلصا للوطن ، الا أن يتجه باخلص التحية ، وأصدق المودة ، وأعمق الولاء ، لصاحب دولة العلم والايمان ، . . الرئيس المظفر ((محمد أنور السادات)) حفظه الله ، وادام عليه نعمة التوفيق ،

من كتاب

الله الكريم

قال تعالى : لَمَّا سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فِتْنَةٌ وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ ، مَنَّكَتُبُ مَا قَالُوا ، وَقَلَّهِمُ الْإِنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ « ٤ »

آية كريمة ومناسبتها

ففضب أبو بكر رضى الله عنه فضرب
وجه فنحاص ضربا شديدا وقال : والذى
نفسى بيده لولا الذى بيننا وبينك من العهد
لضربت عنقك يا عدو الله . فاكذبونا
ما استطعتم ان كنتم صادقين .

فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : يا محمد ابصر ما صنع
بى صاحبك . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « ما حملك على ما صنعت
يا ابا بكر ؟ » فقال : يا رسول الله . ان
عدو الله قال قولا عظيما . يزعم ان الله
فقير وانهم عنه اغنياء . فلما قال ذلك :
غضبت لله مما قال ، فضربت وجهه .
فجحد فنحاص ذلك . وقال : ما قلت
ذلك ، فانزل الله فيما قال فنحاص « لقد
سمع الله قو الذين قالوا : ان الله فقير
ونحن اغنياء » .

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : دخل
أبو بكر الصديق بيت المدراس (المدارس)
فوجد من يهود ناسا كثيرة قد اجتمعوا على
رجل منهم يقال له « فنحاص » وكان من
علمائهم واحببهم ، ومعه حبر يقال له
« اشيع » فقال له أبو بكر : ويحك
يا فنحاص ، اتق وأسلم فوالله انك
لتعلم ان محمدا رسول الله من عند الله قد
جاءكم بالحق من عنده ، تجدونه مكتوبا
عندكم فى التوراة والانجيل ، فقال فنحاص :
والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من حاجة من
فقر وانه الينا فقير ، ما نتضرع اليه كما
يتضرع الينا وانما عنه لاغنياء ، ولو كان
غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم .
انهاكم عن الربا ويعطينا ، ولو كان غنيا
ما اعطانا الربا .

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه » رواه البخارى ومسلم .

❦ هذا الحديث حديث عظيم تتفرع منه آداب الخير وقيل فيه : انه نصف
الإسلام ، لأن الأحكام أما أن تتعلق بالحق أو النطق وهذا أفاد الثانى ، إذ
المقصود منه أن من كان كامل الإيمان فيؤتمتص بالشفقة على خلق الله تعالى قولا
بالخير أو سكوتا عن الشر أو فعلا لما ينفع أو تركا لما يضر .

❦ شرح الحديث

أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه «
ونقل عن أبى القاسم القشيري - رحمه الله
تعالى - أنه قال : السكوت في وقته صفة
الرجال كما أن النطق في موضوعه من
أشرف الخصال ، قال : وسمعت أبا علي
المدائني يقول : من سكت عن الحق فهو
شيطان آخرس ، وكذا نقله في حلية العلماء
عن غير واحد . وفي حلية الأولياء : أن
الإنسان ينبغي له ألا يخرج من كلامه
إلا ما يحتاج إليه ، كما أنه لا يتفق من كسبه
إلا ما يحتاج إليه ، وقال : لو كنتم
تشترون للحفظة لسكنتم عن كثير من الكلام
وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« ومن فقه الرجل قاة كلامه فيما لا يعنيه »
وروى عنه صلى الله عليه وسلم : « أنه
قال : العافية في عشرة أجزاء : تسعة منها

قوله صلى الله عليه وسلم : « من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
ليصمت » . قال الشافعي - رحمه الله
تعالى - : معنى الحديث إذا أراد أن يتكلم
فليفكر فإن ظهر أنه لا ضرر عليه تكلم ، وإن
ظهر أن فيه ضررا أو شك فيه : سك وقال
الإمام الحليل أبو محمد بن أبى زيد امام
المالكية بالمغرب في زمنه : جميع آداب الخير
تتفرع من أربعة احاديث : قول النبي صلى
الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت »
وقوله صلى الله عليه وسلم : « من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » وقوله صلى
الله عليه وسلم : « الذي اختصر له
الوصية : لا تفضب » وقوله : « لا يؤمن

ويقع على من لاصق بيتك ويقع على
أربعين دارا من كل جانب ويقع على من
يسكن معك في البلد ، قال تعالى : « ثم
لا يجاورونك فيها الا قليلا » فالجار
الملاصق القريب المسلم له ثلاثة حقوق ،
والجار البعيد المسلم له حقان . وغير
القريب المسلم له حق واحد ، والضيافة
من آداب الاسلام وخلق النبيين والصالحين
وقد أوجبا الليث ليلة واحدة ، واختلفوا :
هل الضيافة على المخاض والبادي ؟ أم
على البادي خاصة ؟ فذهب الشافعي
ومحمد عبد الحكم الى أنها على الحاضر
والبادي . وذهب مالك وسحنون الى أنها
على أهل البوادي لأن المسافر يجد في
الحضر المنازل في الفنادق ومواضع النزول
وما يشتري من الأسواق ، وقد جاء
في حديث « الضيافة على أهل الوبر
وليسمت على أهل المدر » لكنه حديث
موضوع .

❶ أفكار الحديث

سمات الإيمان : التحدث بالخير أو
الصمت واکرام الجار واکرام الضيف .

❷ فقه الحديث

❶ التفكير قبل التكلم . يستحسن
النطق في موضعه . يستحسن
المسكوت في وقته . لا يجوز المسكوت
عن الحق . عدم التكلم فيما لا يعني .
الاهتمام بشؤون الجار . اكرام
الجار غير المسلم . لا ينبغي اذناء
الجار . البشر في وجه الضيف .
الكلام الطيب مع الضيف . خدمة
الضيف .

في الصمت الا من ذكر الله تعالى عز وجل «
ويقال : من سكت فسلم كمن قال فغفم ،
وقيل لبعضهم : لم لزمتم السكوت ؟ قال :
لأنى لم أندم على السكوت قط وقد ندمت
على الكلام مرارا . ومما قيل : جرح
اللسان كجرح اليد .

وقيل : اللسان كلب عقور ان خلى عنه
عقر . وروى عن علي - رضي الله عنه - :
يموت الفتى من عشرة لسانه

وليس يموت من عشرة الرجل
فعرته من فيه ترمى برأسه
وعثرته بالرجل تبرى على المهمل
ومما قيل :

قد أفلج الساكت الصموت
كلامه عند يعد قوت
ما كل نطق له جواب
جواب ما يكبره السكوت
واعجبا لامرئ ظلوم
مستقن اتسه بمصوت
ومما قيل :

قوله : « ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه » قال القاضي
عياض : معنى الحديث أن من التزم شرائع
الاسلام لزم اكرام الضيف والجار ، وقد
قال صلى الله عليه وسلم « ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »
وقال صلى الله عليه وسلم : « من آذى
جاره ملكه الله داره » وقوله تعالى :
« والجار ذى القربى والجار الجنب »
والجار يقع على أربعة : الساكن معك في
البيت .

قال الشاعر : أجاتنا بالبيت انك
طالق .

عن غزوات الرسول

يقلم : فضيلة الامام الأكبر الدكتور
عبد الحلیم محمود شیخ الأزهر .

مخالفة الأمر

يقول الزبير رضى الله عنه : والله لقد رأيتنى انظر الى خدم هند بنت عتبة ، وصواحيبها مشمرات هوارب ما دون أذهن قليل أو كثير .. فلما حصل ذلك بال الرماة الى المسكر حين كشفنا القوم عنه وخلقوا ظهورنا للخيل فأوتينا من خلفنا وانكشف المسلمون . فأصاب فيهم العدو .. يقول ابن هشام : وكان يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلى العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذث (رمى) بالحجارة حتى وقع لثقه فأصيبت رباعيته وشج في وجهه وكلمت شفته .

عن أنس بن مالك قال : كسرت رباعية النبی صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح دمه ويقول : كيف بفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فأنزل الله عز وجل في ذلك :

« ليس لك من الأمر شيء ، أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فانهم ظالمون » .
لقد كان النصر للمسلمين ثم لما خالف الرماة القائد الأعلى : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتركوا أماكنهم مع أمره الصريح لهم بأن يثبتوا في أماكنهم مهما كانت الظروف ... لما خالفوا أمر القائد : أتى المسلمون من خلفهم وانكشفوا .

ليس قصدي
أن تؤرخ
للفروايات
وأن تيسر
سيرة النبي
جزئياً
إنما أهدى
أن تستخرج
عنها بعض
الوقائع

د. عبد الحلیم محمود

مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من أحد فجعل ظهره وعسكره الى أحد وقال : لا يقاتلن احد منكم حتى نامره بالقتال .. وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبء للقتال . فأمر على الرماة عبد الله بن جبير وكان يومئذ معلماً بشباب بيض ، وكان الرماة خمسين رجلاً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انضح الخيل عنا بالنبل ، لا تقاتلنا من خلفنا ، ان كانت لنا أو علينا فأتيت في مكانك لا تؤتين من قبلك . لقد كان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أعبد الله ابن جبير صريحاً أن يثبت في مكانه على أى وضع كان المسلمون .

وبدأت الحرب ، وحى وطيسها ، وخاض رجال الله المعركة بقلب ثابت وبشجاعة نادرة ومع أنهم كانوا ربع عدد عدوهم تقريباً فقد أنزل الله نصره على المسلمين وصدقهم وعده فحسبهم بالسيف حتى كشفوهم عن المسكر وكانت الهزيمة لا شك فيها .

صراع على القتال

تدافع الشباب في سن الخمس عشرة سنة فأكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد كل منهم أن يظفر بالأذن له في الساهمة في شرف العمل في سبيل الله .
لقد جاء اليه صلى الله عليه وسلم سمرة ابن جندب ، وجاء اليه رافع بن خديج وهما ابنا خمس عشرة سنة فردهما فقيل له : يا رسول الله ان رافعا رام فأجازه فلما أجاز رافعا قيل له : يا رسول الله ان سمرة يصرع رافعا فأجازه ولكنه صلى الله عليه وسلم رد : أسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت أحد بني مالك بن النجار . ورد البراء بن عازب أحد بني حارثة ، وعمرو بن حزم وأسيدي بن ظهير رد جميع هؤلاء لصغر سنهم على الرغم من أنهم كانوا في شوق شديد لخوض المعركة . . معركة الشرف في سبيل الله . . وقد بلغت فرصتهم أقصاها حينما أجازهم صلى الله عليه وسلم شرف الساهمة في غزوة الخندق . أما من كان أكثر من خمس عشرة سنة وكان في حالة تمكنه من الحرب فقد أجازته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والشيوخ

لا أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رفح حسيل بن جابر وهو اليمان ، ابو حذيفة بن اليمان ، وثابت بن وقش في الأكام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ، ماذا تنتظر ؟ فوالله ما بقي لواحد منا من عمره الا ظمء (ما بين الشربتين) حمار وإنما نحن هامة اليوم أو قد أفلا نأخذ أسافنا ثم تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأخذوا أسياقهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ولم يعلم بهما أما ثابت بن وقش فقتله المشركون وأما حسيل بن جابر ، فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه ، فقال

حذيفة : أبى ، فقالوا : والله ما عرفناه وصدقوا . قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين . فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا .

يوم طلحة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر يوم احد قال : ذلك يوم كله لطلحة رضي الله عنه ثم انشأ يحدث فذكر الحديث ، وفيه فانتبهنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه ، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكما صاحبكما يريد طلحة رضي الله عنه وقد نرف فذكر الحديث وفيه ثم اتينا طلحة رضي الله عنه ، في بعض تلك الحضار فاذا به بضع وسبعون بين طعنة ورمية وضربة واذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا شأنه .

غسلته الملائكة

ودخل حنظلة بن أبي عامر على زوجته أول ما دخل بها فتودى بالجهاد في غزوة احد من ليلته . فخرج مسرعا الى المعركة وأظهر ضروبا من البسالة والشجاعة حتى أتاه سهم مفاجيء فاستشيد وبعد المعركة قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لقد رأيت حنظلة بن أبي عامر تغسله الملائكة بماء المزن في صحاف الفضة بين السماء والأرض فذهب الصحابة اليه وهو في القتلى فوجدوا شعره يقطر ماء فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال :

أذهبوا الى زوجته فأسألوها . فذهبوا اليها فقالت : انه أعرس بي أول ليلة فقط ، ولما سمع الداعي الى الجهاد خرج مسرعا وهو جنب ، فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال : « من أجل ذلك غسلته الملائكة » .

وعن أسى هريرة قال كان يقول : حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط ، فاذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه :

أخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون فان هم جنبوا الخيل وامتطوا الأبل فانهم يريدون مكة ، وان ركبوا الخيل وساقوا الأبل فانهم يريدون المدينة فوالذى نفسى بيده لئن أرادوها لاسرن اليهم ثم لاناجزهم فيها . قال على : فخرجت في آثارهم أنظر ماذا يصنعون ، فجنبوا الخيل وامتطوا الأبل ، ووجبوا مكة . ولكن المشركين بعد أن ساروا في طريق مكة تلاموا ، فيما بينهم فقال بعضهم : لم تصنعوا شيئا .

أصبتهم شوكتهم وحدهم ، ثم تركتموهم وقد بقى منهم رعوس يجمعون لكم ، فارجعوا حتى نستأصل شأفتهم . وقال البعض الآخر : لا محمدا قتلتم ، ولا الكواعب أردفتهم بسما صنعتهم ، أرجعوا .

ويبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتندب المسلمين الى الذهاب الاقاتهم والسير وراءهم ليرعبهم ويرهبهم ان بالمسلمين قوة وجلدا . وبلغت ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نصر الله أن لم يأذن بالذهاب للقاء العدو الا لمن حضر الواقعة فقط اللهم الا لجابر بن عبد الله الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

« يا رسول الله انى أحب الا تشهد مشيدا الا كنت معك وأجاب المسلمون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجوا نداه وساروا في طريق القوم حتى بلغوا حمراء الأسد ، ولما علم المشركون بذلك قالوا : نرحب من قابل وساروا في طريقهم الى مكة وأنزل الله سبحانه :

« يستشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم » .

لم يعرفه الناس سالوه : من هو ؟ فيقول : أصيرم من بنى عبد الأشهل ، عمرو بن ثابت ابن وئش . قال الحصين : فقلت لمحمد بن أسد : كيف كان شأن الأصيرم قال : كان يابى الاسلام على قومه ، فلما كان يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى احد بدا له في الاسلام فأسلم ، ثم أخذ سيفه فعدا حتى دخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، قال فبينما رجال من بنى عبد الأشهل يلتصمون قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا : والله ان هذا للأصيرم ما جاء به ؟ لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به ، فقالوا : ما جاء بك يا عمرو ؟ احذب على قومك ام رغبة في الاسلام :

قال : بل رغبة في الاسلام ، آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فعدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت حتى أصابني ما أصابني ثم لم يلبث أن مات في ايديهم فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « انه من اهل الجنة » .

الثقة في الله

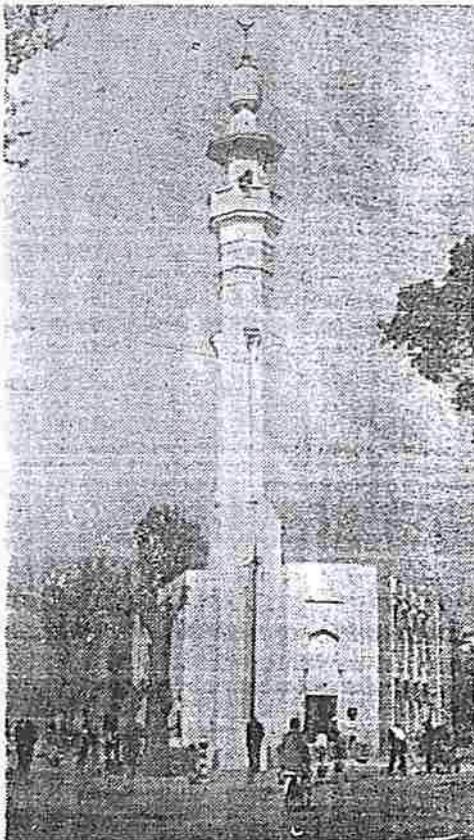
شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى ان يغلب المسلمون في احد ، والله حكمة في كل ما يحدث وهو سبحانه يتلى بالبراء كما يتلى بالضراء وكل شيء عنده بمقدار . وما ان انتيت المعركة واصاب المشركون من المسلمين ما اصابوا حتى كسر اعداء الله راجعين وظن المسلمون انهم انما رجعوا قاصدين المدينة ليدمروها ويتكلموا بمن فيها من الرجال ويأسروا النساء والادلاء ، وشق على المسلمين ذلك فلم توهن البيزيمة من عزيمتهم ولم تقف في عضدهم وكان ايمانهم الذى لا يتزعزع وثقتهم في نصر الله ، وتوكلهم عليه سبحانه وتعالى ، كان كل ذلك دافعا لهم الى ان وطنوا انفسهم على ان يسبقوهم الى المدينة ليناذاؤهم فيها فقال

((إنما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر وأقام
الصلاة وآتى الزكاة))

• صدق الله العظيم •

ويتكون صحن المسجد من دورين ويضم
قاعات للوعظ والأرشاد وفصولا لتحفيظ
القرآن وتقوية طلبة الشهادات العامة
ومكتبة دينية وثقافية ودارا للمصالحات
وعقد القران .

وقد اهدت المقاولون العرب هذا
المجد لوزارة الأوقاف والجمعية الشرعية
لأهل السنة وأهالي ضاحية المعادي .



* ((أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى ..))

يواصلون الليل بالنهار .. يعملون
بروح الفريق كأسرة متحابية في الله لأعلاء
كلمة الحق والدين يشيدون القلاع
الصناعية والسنود والموانئ والترسات
البحرية والكبرى والطرق لازدهار
وتقدم وطنهم وأمتهم .. أنهم ((المقاولون
العرب)) ..

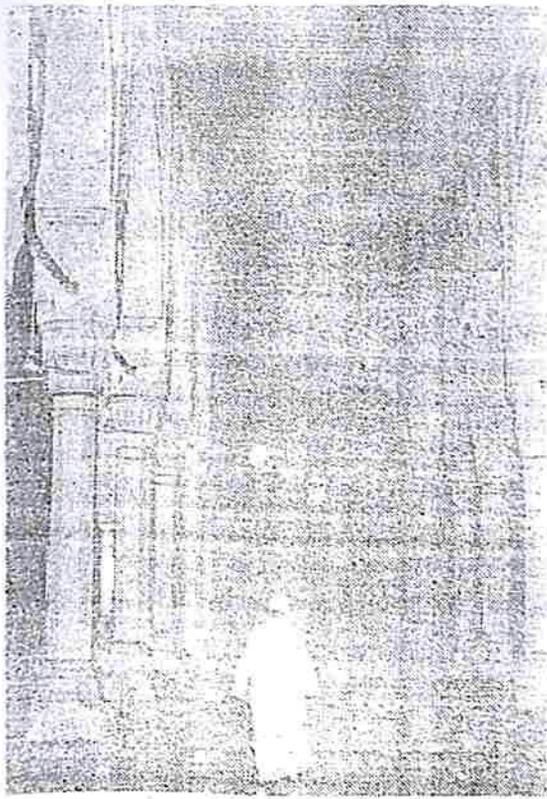
عشرات من بيوت الله يقيمونها لأعلاء
كلمة الحق والدين ووضع لبنه جديدة في
صرح دولة العلم والإيمان على امتداد
أرض مصر المباركة الطيبة .

* العارف بالله • • مسمي
أحمد البدوي :

في مدينة طنطا . نفذ المقاولون العرب
« عثمان أحمد عثمان » المشروع الديني
السياحي الكبير وذلك بتوسيع مسجد
سيدى أحمد ائبدوى . وتغيير سقف
المسجد بكامله وبناء قباب جديدة
ومئذنتين بارتفاع ٨٠ مترا .. حيث تجلت
روعة وفن البناء العمارى الاسلامى
واحاطة المسجد من جميع الجهات ببواكى
وتغطية أرض الساحة بالرخام . وإعادة
تخطيط واتشاء المنطقة المحيطة بالمسجد
لتضم المحلات التجارية والفنادق
والعمارات على الطراز العربى الاسلامى .

* مسجد المعادي :

والذى يعد تحفة من الفن العمارى
والزخرفى .. أقيم على مساحة ٨٠٠ متر
مسطح لیتسع لأكثر من ٢٠٠٠ مصلى



* مسجد الفتح بميدان رمسيس :

ولقد اتخذ هذا الاسم «مسجد الفتح» ليدكرنا بما هياه الله العلى الكبر لعباده المؤمنى الجاهلىن فى الماضى من فتوح وانتصارات . وليبعث فى صدورنا نور الأمل فى الفتح المبين . . « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

ويقام هذا المسجد الكبر والذى أو شك على الانتهاء على مساحة ٥٠٠٠ متر ليتسع ل ٥٠٠٠ فصل ومصلية فى وقت واحد . ويضم المسجد متحفا ومكتبة اسلامية وقاعة للشهداء وقاعة للخالدين واستراحة للضيوف . وترتفع مئذنة الى ١٥٠ مترا وقبته الكبيرة الى ٥٠ مترا وقبابه الصغيرة الى ٤٠ مترا . وبعد هذا المسجد رمزا عمليا لوحدة المسلمين وعنوانا حيا على آخرتهم .

وهناك العديد من بيوت الله الأخرى ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١ - مسجد المنتزه .

٢ - مسجد العمورة .

٣ - مسجد الرحوم محمد

عثمان بالحرانية .

٤ - مساجد عثمانسون بليبيا .

٥ - مسجد أمين الشريف بأسوان .

٦ - مسجد الأمير الصباح .

٧ - مسجد السلام بالهرم .

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » .

صدق الله العظيم

مع تحيات ((المفاولون العرب))

نور الاسلام

والكلمة الثالثة والأخيرة - وهي كلمة « المسلمين » ترمز الى عمود الأمر وعماده ، الى النور الذي يجب ان يضيء في انجماعة المتلاقية ، وفي الفتية الاقوياء الى سر الله الذي يضعه في صدر العبد فيجمله «ربانيا» يستمد قوته من واهب القوى والتقدير ، الى الاسلام الذي يجب ان ينشأ على تعاليمه ومنياجه الفرد المسلم والجماعة المسلمة ، لانه الشرعة التي ارتضاها لنا قيوم الأرض والسماوات ورحمن الدنيا والاخرة .

« اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام ديناً »
 « ان الدين عند الله الاسلام » .
 والاسلام كذلك هو طريق الهدى والرشاد : « قل ان هدى الله هو الهدى »
 « وامرنا لنسلم لرب العالمين » .. « فمن اسلم فاولئك تحروا رشداً » .. « ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً

وقال : اننى من المسلمين .. ولذلك امر الله سبحانه بالاستجابة للاسلام والاسراع اليه والتضحية بكل عزيز في سبيل شارعہ « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » .

والجماعة تتحقق بالتلاقى والتماون والتشاور والتفاهم وتهيئة الانسجام بين الافراد في التفكير والحكم على الاشياء ، عن طريق الاجتماعات المنظمة والاحتفالات المحكمة ، والتوجيه السديد ، والفتوة الشابة تتوافر للناشئة بتعويدها على قواعد الصحة والحياة الرياضية والمعيشة الخسنة ، وتحبيبها في أعمال البطولات ، وتجنبها عادات السوء وبيئات الشر وعوامل الفساد .

والروح الاسلامية توجد باخذ ابناء الاسلام منذ فاتحة الطريق بنظم الاسلام ومبادئه ، فكرباً وعملياً ، فيسهل انطباعهم عليه ، لانه دين الفطرة ، كما قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ..



سيارات فخر

ضمان و امان
 وسلامة سيارتك وصحة أدامها
 لا بد لها من الصيانة
 فائز تتوفر الرعاية الفنية
 وقطع القيار الأصلية

في
 محطة خدمة

شركة أنجوار هيبستان موتورز

القاهرة - مدينة الأورمان بإسبانية بجوار كوبري الزمالة
 ت. ٥٩٨٢٤ من ت. ٥٨٨٨-٨ - ابريل ٢٧ شارع علي بالقاهرة

المفتي القوي القوي

ميرى برانى
 مطرورج

تقدم الى الزعيم الناصر رطل
 العبر وصاحب الفكر الناري محمد زكي
 المؤمن

محمد نور الساعات

بمناسبة المولد النبوي الشريف
 بالمئين لله ان يعز الاسلام ونبيه المصطفى
 ذات يمدكيد الطناه القديين

الحاج عبد الحفيظ ممتوع

مفترب ممتوع - عثمان عبد الحفيظ ممتوع

شركة مصر فنادق تأسست على تحقيق الإنفصاح بأضافة
 طاقة فندقية جديدة ومركزا تجاريا .
 * تحقيق نسبة سياحية بتجديد عقد هيلتون لمدة
 ٢٠ عاما .

منهما من دكاكين ودورين مكاتب هذا
 بالأضافة الى انه سيضاف فوق مبنى
 النيل هيلتون حوالى ٢٣ غرفة مقسمة الى
 أجنحة ذات طابع خاص لاستقبال كبار
 رجال الأعمال ..

وتبلغ الطاقة الفندقية الجديدة المضافة
 الى الطاقة الحالية حوالى ١٢٢ غرفة
 بالإضافة الى ماسبق ذكره من الدكاكين
 والمكاتب وبذلك يضيف المشروع الى جانب
 الطاقة الفندقية مركزا تجاريا ومركزا
 للمكاتب لخدمة رجال الأعمال ..

ومن التعاون الملموس بيننا وبين شركة
 هيلتون العالمية موافقتها على تقديم الاموال
 اللازمة لأعمال الأثاث والمفروشات لهذه
 الاضافة الجديدة بما فى ذلك المسجاد
 والستائر على أن تسترد هذه الاموال على
 ٨ سنوات .

وقال الأستاذ أحمد خالد رئيس مجلس
 ادارة شركة مصر للفنادق خاتما حديثه :
 وتعمل شركة مصر للفنادق بإدارتها
 الجديدة جاهدة على أن تخرج الاضافة
 الجديدة للوجود فى اقرب وقت ممكن
 بفضل ما يقدمه لنا السيد المهندس وزير
 السياحة والمسؤولون عن قطاع السياحة
 وفى مقدمتهم السيد أحمد زكى من
 معونات صادقة وتسهيلات حتى تساهم
 الاضافة الجديدة للطاقة الفندقية
 لجمهورية مصر فى استقبال أكبر عدد من
 رجال الأعمال والمستثمرين الاجانب
 والعرب بما يتفق وطبيعة عملهم تمشيا مع
 سياسة الدولة وتحقيقى الإنفتاح الذى
 ينادى به الرئيس ورئيس الوزراء حيث
 توفر الطاقة الإيجابية على أعلى مستوى
 عالمى يتلاءم مع كافة المستويات من رجال
 الأعمال .

تقوم شركة مصر للفنادق بإنشاء
 الفنادق والمصايف والمساكن والمطاعم
 والحدائق وغيرها .. وتأتيها وأعدادها
 وادارتها بمصرفيتها أو تعهد الى الغير ..

كما تقوم بمباشرة الأعمال السياحية
 والمصرفية والمالية والتجارية والصناعية
 والعقارية المتعلقة بفرض الشركة وجميع
 ذلك سواء فى جمهورية مصر أو فى الخارج
 . وكان من ابرز أعمال الشركة فى المدة
 الاخيرة تجديد عقد النيل هيلتون لمدة
 عشرين عاما .

ويقول الأستاذ أحمد خالد رئيس مجلس
 ادارة شركة الفنادق :

ينتهى عقد هيلتون فى نهاية عام ١٩٧٩
 وقد رؤى تجديد العقد مع شركة هيلتون
 العالمية لمدة ٢٠ عاما اخرى حيث انها
 شركة عالمية كبيرة لها خبرة طويلة فى مجال
 ادارة الفنادق فى مصر ومن المفضل الأبقاء
 عليها ..

هنا فضلا عن انها كانت الشركة الرائدة
 التى ادخلت عصر الفنادق العملاقة ذات
 الطاقة ٤٠٠ غرفة بدلا من ٢٠٠ غرفة وهو
 الحد الاقصى لما وصلت اليه كافة فنادقنا
 قبل الهيلتون .. كما أنها ادخلت اساليب
 ووسائل حديثة ومتطورة فى فن الإدارة .
 وأضاف سيادته : وقد تمت الموافقة
 على تجديد العقد بشروط أفضل لصالح
 شركة مصر للفنادق مقابل اضافة الطاقة
 الجديدة الى فندق النيل هيلتون . وهذا
 الاتفاق يعد كسبا كبيرا للشركة .

والمساحة المضافة فى المبنى الجديد هى
 اضافة مبنى منخفض من ناحية مسدان
 التحرير تشمل ثلاثة اضلاع ضلع منها
 مبنى فندق والضلعان الآخران يتكون كل

مولد الضياء



يقلم : عبد العزيز سيد الأهل

البادية مرعا ، وقد رمقته بعض العيون ، وقد فعل الأعرابي ما فعل لأنه رأى أن لو تم لأبرهة وأبيه وأمره ، كان من أعجب أمور الدنيا أن يعلو معبد للعبادة يبنيه رجل مرهق ذليل .

وبلغ أبرهة ما فعل الأعرابي فاستشرى غضبه وحلف ليسيرن الى البيت الحرام في مكة حتى يهدمه ، ثم جمع جنده واستعان الحبشة فهيات وتجهزت وأعاتته بجند وعدة ، ثم سار وخرج مع جيشه بفيل ضخم شديد .

وسعدت العرب بذلك فاعظموها الامر ونزعوا له وراوا جهاده حقا عليهم فنشروا من سائر المغرب لقتاله ، ولكن أبرهة مضى في غبه وخاض بالجيش مصاصب الصحراء حتى اذا كان على موضع بطريق الطائف قريبا من مكة ارسل الى سيد مكة يومئذ يؤمنه ويتفوه : يؤمنه بأنه لم يجرى ليخارب أهل مكة او يذل قريشا ، وينذره بأنه انما جاء لهدم البيت ولن يوده احد من خدمه .

وطال الاخذ والرد ، ثم رأى عبد المطلب بن هاشم سيد مكة - حين رأى قوة لا قبل لقريش ولا للعرب بها ، أن يلجأ الى البيت ويستتيت بربه ، فأخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على أبرهة وجنده .

وما كادت الدعوات تتصاعد - وأبرهة حين ذلك يزحف على مكة لياسه من تسليم اهلها له ، حتى كان جيش أبرهة يذوب من حوله كما يذوب الرصاص ويسقط القتلى كالعصف الماكول ، ومن قدر له أن يفر من فلول الجيش وأبتدر طريقه ضل عنه فاستفانوا بأشتات من الأعراب ليدلوهم على طريق اليمن عن أى طريق . وهكذا في أقل من لمح البصر

أراد أبرهة ملك-صنعاء-بن قيس النجاشي ملك الحبشة أن يبنى في صنعاء مسجدا لم يبن مثله ملك قبل النجاشي ، ثم أخذ في بنائه فاستقل أهل اليمن جميعا وجشمهم ألوانا من السخرة والارهاق ، وحمل على اكتافهم المسودة كل ما وجدته من رخام مجزوع أو حجارة منقوشة بالذهب ، من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام .

وظفى أبرهة واسرف في طغيانه ففرض على كل عامل في بناء معبده أن ينهض الى عمله على فراسخ بعينة قبل أن تطلع الشمس كل نهار ، فاذا طلعت ولم يكن عامل من العمال قد اخذ في عمله عوقب بقطع يده ، ثم لم يعف من العمل مهما كان اقطع ميتورا .

ثم طغى أبرهة واسرف حين رأى المعبد قد ارتفع وعلا حتى كاد يكون كالتنسوة فوق الرموس فكتب الى سيده النجاشي - الذي طالما اذل أبرهة وأهانه - كتب اليه يقول :

انى قد بنيت لك ايها الملك معبدا لم يبن مثله منك كان فيك ولست بمنته حتى أحرف اليه حج العرب !

وشاع أمر هذا الكتاب بين العرب فغضبوا ، لانه اذا كان أبرهة قد قوض قصر بلقيس فان القصر لم يكن مكان عبادة فله أن يفعل اما أن يعتدى على اقدس مكان ويظن انه يصرف العرب عن بيت الله الذى بناه ابراهيم واسماعيل فقد بلغ أبرهة بذلك غاية السفه والطيش ، وانسل اعرابي غضبان الى حدود اليمن والى صنعاء ، ودخل معبد أبرهة واعتلاه ثم رأى ان يذنه فذنه وخرج الى

باد جيش ابرهة وجيش الحبشة ومات الفيل وحلقت ابرهة . ثم خفت وطأة الاحباش على اليمن بل على بلاد العرب كلها .

وكما يادت الاجساد الطاغية التي ارادت العدوان بادت الافكار الباغية التي ارادت تحويل العبادة من بيت الله الحرام ، ولم ينفع ابرهة الحميرى غضبه ولا امله ولا تذله للجاشي ولا معيده ، وان كان قد حشد للمعيد كل ما كان في قصر يلقى من ذهب وورخام .

ثم حبب العرب سَيِّطَيْن . وهما يَكُونُوا قَد ضلوا حينئذ فاحاطلوا الكعبة المقدسة بالاثوان والنصب والاحصنام فان مقامها صار اكرام وتقديسها صار اعظم اذ لم يروا من حق احد ولا قدرته من قبل ابرهة او بعده ، ان يحول العرب عن قبلة ابيهم ابراهيم وابنه اسماعيل الا ان تتبدل الارض غير الارض والسموات .

●● نور من آمنة ●●

حيث هذا ذات عام سمي عن الفيل خارج مكة وحول البيت وفي مضطرب الناس ولكن حدثا آخر اعظم منه بل اعظم من كل حدث كان يوشك ان يكون في شعب عيد المطلب نفسه سيد مكة الذي صد ابرهة ، او يوشك ان يكون في داره عند الصفا . . . فقد رأت آمنة بنت وهب - وكانت قد تقدمت في حملها - انه خرج منها نور اضواء قصور (بصرى) من ارض الشام . وكنتما جاء الحلم امتدادا لما حدث في موقعة الفيل اذ اضاءت مكة ارض الجنوب فجاء الحلم املا في ان تضيء مكة ايضا ارض الشمال ولعل آمنة بنت وهب لم تكن رأت قصور بصرى ولكنها سمعت بها من افواه التجار من أهلها ، او لعلها سمعت بها من زوجها عبد الله ذاته قبل ان يموت . وكانت بصرى مركزا ذا بال ومكان في ارض حوران ، يتقاضي فيه تجار العرب والروم ما بينهما من تجارات ، ولكن الذي سمعته آمنة عن قصور بصرى تمثل لها في مرآى الحلم الجميل كانه نور مبين .

واحسنت آمنة وهي تتقدم في حملها ان امرأة نظ لم تحمل اخف مما حملت . ومع انها لم تكن قد بلغت السادسة عشرة وكان اول حمل لها بل حملها الوحيد فانه لم تحمل امرأة ايسر منه فبعثت سمعت عن مشقة النساء .

تلما ولدته لم تشعر بالام الولادة ولا كربها ، ونبتتها الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف قابليتها ، لتنتظر اليه وهو ينفصل عنها على يدى قابليتها ، واذا هو يقع بيديه على الارض ويشخص ببصره الى السماء .

وما رأت آمنة ذلك حتى اسرعت نارسلت (نوية) جارية ابي لهب الى جده عبد المطلب بشيرة بوليدها وتقص عليه عيشته حين الولادة - ومن قبل ما رأت من حملها من اليسر - وتقص عليه ما رآته الشفاء وتقول :

انه قد ولد لك غلام فانظر اليه .

وفرح عبد المطلب وطرب فاعتق الجارية ابنتي بشرته لانها جارية ابنه ، او اعتقها ابو لهب لهذه البشيرة قبل ان يبعث محمد ويعانده ابو لهب ، ثم اسرع عبد المطلب الى آمنة يهنئها ويرعى وليدها ، ثم عتق منه في اسبومه بشاة ، ثم سماه مع امه آمنة وكانها قد الهما باسم جديد على العرب ، سميء محمدا .

وارتضع محمد لدى امه ثم اتقبل عليها النساء من أهلها وصواحبها يرضعنه معها حتى كن نماني او اكثر . وكانت « نوية » الحرة احداهن او ثاني امرأة ارضعته بعد امه ، فقد قدر لها ان تكون اول رمز لاعتناق الرقيق في مولد محمد ، وان يرتفع شأنها بارضاعه الى مقام الحرائر الكريكات . . .

●● دعاة للسلام ●●

وكان ابو الوليد العظيم قد مات . وكل اب وابن يموت . وما بحياة الاب يحيا الوليد ولا بالنظر يهتدى الضال ولا بالجهد يستغنى الفقير ، ولكن برعاية الله وحفظه ومنه ، وهكذا قال الله له حين كبر وارسل : .. ألم يجدك يتيما فآوى : وجدك خالا فهدى ، وجدك مائلا فأنش . . .

وكان امر الله قدرا مقدورا ، فما كان لطفيان ان ينتصر ونبي الرحمة يولد او يوشك ، وما كان لظلام ان يخيم ونور الحق يكاد يظهر ثم يعلو ، وما كان لمستعين بحجر ونقوش وسخرة واذلال ان يقلب الخير والعقل والانسان ، وما كان لفيل من جانب اليمن او الحبشة او غيرها معها ان يقتحم دارا مقدسة توشك ان تهل منها رسالة يدعى اليها الناس عامة ، في كل زمان ومكان .

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

شاهر سنقر بك

أعلى شركات المؤسسة العامة للبحر الكهربائي

تقوم بتوزيع جميع الأجهزة والمعدات الكهربائية عن طريق فروعهما بجميع أنحاء الجمهورية وتزود البيت الحديث بكل ما يحتاجه من الأجهزة المنزلية والآلات الكهربائية بالتفرد والتنسيق المريح.

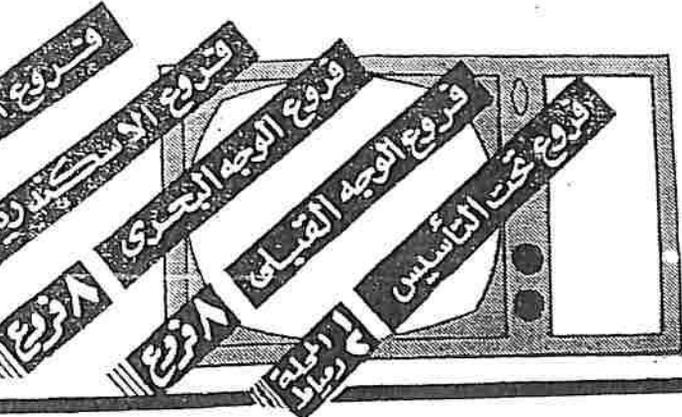
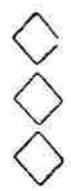
نشاط الشركة

- تلاميح وغسالات وكائن كهربائية ● أفان ومطحات وسخانات بوتاجات
- بطاريات سائلة ومخافة جميع المقاسات ● تليفزيونات - بيلج أب - امطوانات
- مكاري كهربائية وماكينات خياطة ● لمبات عادية / محلية / مستوردة
- راديو ترازستور كهرباء وأجهزة تسجيل ● أدوات كهربائية وموتورات
- أطقم صيني والمربيات وفانزات سيريك ● سجاد ومشايك

الموظفون المؤهلون للمياه فـ لـ لـ

والبطارية السائلة لوتس "بوليك سابقا" والبطاريات الجافة

الإدارة العامة والتجارية والإدارية ٢٧ ش طلعة صريه ٤٩٩٩١ / ٢٧
 الإدارة العامة للفرع ٤ سه عبد الحميد سعيد / عمارة أيضا
 الإدارة المالية ٣١ / ٢٣ سه ٢٦ يوليوت ٧٧١١٧ / ٧٧١١٨ / ٧٨٩٥



الدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. وأمين الشباب يقول :

- مهمتنا إعداد الشباب دينياً وفكرياً واجتماعياً
- هدايت الشباب المتفوت دينياً ودراسياً

للحج و العمرة

- فصول تصوية مجانية لطلبة الشهادت العامة

حديث أجره :

مرزوق هلال

السادات قيام منظمة الطلائع بهدف تربية النشء دينياً وثقافياً واجتماعياً ، ووسيلتها توعية الأطفال بالقيم الدينية السليمة ومعاونتهم على فهم اصول الدين بطرق مبسطة ، والتعريف بأبطالنا وعلمائنا الذين اعطوا للانسانية العلم والمعرفة ، وتنمية مواهبهم وقدراتهم ، وشغل اوقات فراغهم بالممارسة العملية لمختلف الفنون والعلوم ، وبناء اجسامهم رياضياً .

وتدعيماً لرسالة منظمة الطلائع ، فقد أعدت للأطفال خطة شاملة تحقق ذلك كله عن طريق اختيار التفوقين في كل الانشطة ، واقامة معسكرات اليوم الواحد لهم ، والعمل على اصدار مجلة ذات طابع خاص لهم ..

وتعمل منظمة الشباب على تكوين شخصية الشباب دينياً واجتماعياً وثقافياً وقومياً بما يمكن من المشاركة الايجابية في حل امانة الحاضر والمستقبل ، وتحقيق اهداف ورقة اكتوبر وفقاً

شبابنا وأطفالنا .. هم أملنا ، وعدة حياتنا ، ومواقع عزتنا وكرامتنا .. هم القاعدة العريضة التي يجب أن نجهزها ونعدها دينياً وثقافياً وسياسياً ورياضياً وعلمياً لنتركز عليها ، فنعيد حضارتنا العربية الاصيله في جميع المجالات وشتى الميادين ، ونسترجع تراثنا المجيد الحافل بالطولات والازدهار العلمي ، ونحقق ترابط مجتمعاتنا وتماسكها .

كيف نبدا ؟ وما طريقة التنفيذ ؟ وما موقفنا من شبابنا المعطش للعمل الجاد البناء .. وكيف نأخذ بيده حتى تكون شخصيته شخصية مصرية متكاملة تتوافر فيها صفات المواطن الصالح البناء ؟ وماذا أعددنا لأطفالنا من مشروعات وخطط حتى نضمن لهم المزيد من الرعاية الدينية والاجتماعية أملاً في غد مشرق ومستقبل زاهر ؟

من أجل هذا كله ، كان لقائي بالدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وأمين الشباب .. وقد طرحت عليه كل هذه التساؤلات التي تتعلق بأطفالنا وشبابنا فأجاب قائلاً :

- بالنسبة للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٤ سنة ، أعلن الرئيس

يجب تقويم أى انحراف

في سلوك الشباب في الأندية

النصوص على تحريم تقديم الخمر أو تناولها في الهيئات العاملة في رعاية الشباب والرياضة ، كالاتحادات ومراكز الشباب في المدن والقرى والجمعيات العامة تحريماً قاطعاً .

نحن حريصون على تنشئة الشباب تنشئة سليمة وتربيته على القيم الدينية الأصيلة مما يتطلب وجود مكتبة ثقافية دينية ، والتوسع في إقامة الندوات والمسابقات الدينية والرياضية والثقافية والاجتماعية جوائزها السفر لاداء الحج أو العمرة والزيارة ..

●● اعتقد أن الشباب في حاجة ماسة الى الخدمات التي تساعد على حل مشاكله الدراسية والاجتماعية . فلماذا لا يهتم بهذا الجانب الانساني ؟

- هذا موضوع في غاية الأهمية . وهناك مجموعة من الخدمات قدمناها الى قطاع الشباب ، ومن أهمها .. مساعدة طلاب المدارس بتنظيم مجموعات دراسية للتقوية بالمجان مع منح المتفوقين منهم جوائز تشجيعية .

ان ايماننا بشبابنا الواعي يتطلب منا الكثير من الجهد والعمل في دولة العلم والايمن تحت قيادة الرئيس محمد أنور السادات الذي قال : ان الشباب هو القدر والمستقبل واذا لم يلعب الشباب دوره كاملاً في بناء الحاضر ضاع منا الحاضر والمستقبل .



لاستراتيجية حضارية شاملة دعمتها الانسان المصري الجديد حتى يساهم الشباب في بناء المجتمع الجديد .. مجتمع دولة العلم والايمن .

●● وما رايتك في الأندية الرياضية وإباحة تناول الخمر فيها مما يؤثر في تدهور اخلاقيات الشباب ؟

- ان مهمة الأندية في جوهرها مهمة تروبية ، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة حريص كل الحرص على التأكيد على دور الأندية في تربية النشء على أسس دينية وخلقية وتروبية ، وكل ما من شأنه أن يؤدي الى انحراف الشباب يجب ان يقوم ويعالج . من أجل هذا ، أدخلت بعض النصوص الجديدة في القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ في شأن الهيئات العاملة في رعاية الشباب والرياضة تنص هذه

بطولات مؤمنة

الجمالهد القائد الشهيد عقبه بن عامر الجهنى



بقلم : الدكتور أحمد الشرباصى

الأمين العام لجمعيات

الشبان المسلمين



وهو رجل تولى امانة مصر سنوات ، وعاش فيها ، واستشهد بها ، ودفن في ترابها . ولقد اسلم فتى يافعا . فيروى مسلم في صحيحه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وكان عقبه بروى الغنم ، فلما سمع بقدم النبي ، ترك غنمه وذهب اليه ، وقال له : يايعنى . فبايعه عليه الصلاة والسلام .

ثم ظل عقبه بعد ذلك ما يقرب من ستين عاما ، يجاهد ويناضل ويسعى في سبيل الله ، وربط عقبه نفسه بخدمة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، فكان يأخذ بزمام بغلته ، ويقودها في الاسفار ، وكان رديقا لرسول الله ، اى يركب خلفه ، او يتماقب معه الركوب في بعض الاحيان .

ومن هنا استطاع عقبه ان يروى الكثير من الأحاديث عن الرسول . وهو يروى لنا مثلا انه كان ذات يوم آخذا « مام بلفة النبي في بعض غاب المدينة ، فقال له النبي : يا عقبه ، الا تركب ؟ .

فخاف عقبه ان يكون عاصيا لله اذا رفض الركوب ، فركب هنيهة مكان الرسول ثم نزل .

وهنا قال له الرسول عليه الصلاة والسلام : الا أعلمك سورتين ؟ .

فقال : بلى يا رسول الله .

فعلمه سورة : قل أعوذ برب الفلق ،

وسورة : قل أعوذ برب الناس ، وقال

له : اقرأهما كلما نمت وقيمت .

قد يبرع الانسان في ناحية من النواحي ، او صفة من الصفات ، فيذكره الناس بها ، ويشنون عليها ، ولكنه يبقى مع هذا ضعيفا في عدة جهات ، او تنقصه جملة صفات .

وقد يبرع الانسان في اكثر من جهة ، ولكن رذيلة من الرذائل تسيطر عليه ، نتجف به وتسى اليه .

وافاضل الناس هم اولئك الذين استطاعوا ان يحققوا لانفسهم ما يمكن ان نسبه « توازن الشخصية » .

والشخصية مجموعة صفات ومقومات ، اذا توافرت لصاحبها وتعادلت ، جعلته عظيما محمودا عند الله وعند الناس ، اذ يشيدون فيه سلامة الحس ، وطمهارة النفس ودقة الفهم ، وعمق العلم ، وصحة القول ، وحسن الفعل ، ولين الجانب مع الضعفاء ، وصرامة الشدة مع المجرمين والأعداء ، فهو يستحق ان يعد من اهل الصفاء والفتاء ، الذين هداهم ربهم سواء سبيله ، وآتاهم من فضله وحكمته : « يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ، وما يذكر الا اولو الالباب » .

وهذا واحد ممن توافر لهم توازن الشخصية ، فكان في الدين مؤمنا موقنا ، وكان في العلم كبيرا واسعا ، وكان في العمل مجدا محسنا ، وكان في الجهاد والنضال مثلا في الوفاء والفتاء :

انه الصحابي الجليل ، الفقيه الجامع للقرآن ، المحدث الشاعر ، القائد الشجاع المجاهد الشهيد : أبو حماد عقبه بن عامر ابن عيسى بن عمرو بن عدى بن رفاعة الجهنى ، رضى الله عنه .

بطولات مؤمنة

ولقد روى النسائي عن عقبة بن عامر قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني سورة هود ، أقرئني سورة يوسف .

فقال لي : ولئن قرأ شيئا أبلغ عند الله من « قل أعوذ برب الفلق » .

وعنه قال : بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء ، إذ غشيتنا ريح مظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بـ « أعوذ برب الفلق » و « أعوذ برب الناس » ، يقول : « يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثليما » .

وعن عقبة كذلك قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل . قلت : ما أقول ؟

قال : قل « قل هو الله أحد . قل أعوذ برب الفلق . قل أعوذ برب الناس » .

فقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « لم يتعوذ الناس بمثليين ، أو لا يتعوذ الناس بمثليين » .

وروى عقبة أيضا عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله : « عجب ربك من شاب ليست له صوة » .

ويبدو أن عقبة قد انتفع بهذا التوجيه المحمدي الكريم ، فكان مجاهدا شجاعا ، فقيها شاعرا ، فصيحاً مفوها ، قارناً مقرئاً . عالماً بالقرآن ، وكان أحد الذين جمعوا القرآن الكريم وحفظوه .

وبذلك توافرت له مقومات الشخصية الإسلامية المعتمدة بحبل الله عز وجل .

وفي آخر مرة رأى فيها عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه الحديث التالي : أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد ثمانين سنين كالمودع للأحياء والأموات ، ثم طلع المنبر فقال : « اننى بين أيديكم فرط ، وأنا شديد عليكم ، وأن موعدكم الحوض ، وانى لأنظر اليه من مقامى هذا ، وانى لست أخشى عليكم أن تشركوا ، ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها » .

قال عقبة : فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان عقبة بن عامر أحد الصحابة الذين اشتركوا في فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وكان ذلك في سنة ست وعشرين ، في خلافة عمر بن الخطاب . وشهد كذلك كثيرا من الفتوح والمعارك ، وكان هو الرائد على عمر بفتح دمشق ، ثم تولى الإمارة على مصر سنة أربع وأربعين للهجرة . وظل في أمارتها أكثر من ثلاث سنوات .

وكان الذي ولاه على مصر هو معاوية ابن أبي سفيان ، ثم عزله سرا دون أن يعلمه ، وولى مكانه مسلمة بن مخلد ، وفي الوقت نفسه كلف معاوية عقبة أن يخرج الى غزوة في البحر الأبيض المتوسط ، لفتح جزيرة رودس .

ولما علم عقبة بعد ذلك بعزله تعجب من تصرف معاوية وقال : ما أنصفنا معاوية ، عزلنا وغربنا ! .

وفي رواية أنه قال : أغربة وعزلا ؟ ! . ولكن ذلك لم يجعله يتقاعس عن الواجب أو يتأخر عن الجهاد ، أو يخاف ركوب البحر .

بل خرج في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين متوجها الى الاسكندرية .

وهناك ركب البحر مع جنوده . وتوجه الى جزيرة رودس لفتحها ، ومعه كثير من أهل مصر .

وكان عقبة أول من نشر الرايات على الفن .

وهكذا نرى أن أسلافنا الأماجد - منذ قرابة أربعة عشر قرنا - لم يجاهدوا حق الجهاد نويق اليابسة فقط ، أو في بيئتهم

التي عرفوها وما حولها فحسب . بل
انصاحوا في مشارق الأرض ومغاربها ، وفي
ايمانهم كتاب الله عز وجل ، الذي يهدي به
الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ،
ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ،
ويهديهم الى صراط مستقيم .

وكما احسنوا الجهاد في البر ، احسنوا
الجهاد في البحر ، مع أن القتال في البحر
لم يكن معروفا عندهم ، ولا مالوفا لديهم .
ولكن ايمانهم بربهم ، وصدق توكلهم عليه ،
وقوة اعتصامهم بحبله ، جعلهم يخوضون
القمرات ، ويقاومون اللجج والأمواج
مرددين قول خالقهم في ثقة ويقين : « قل
لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ، هو مولانا
وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

وقوله : « فاذا عزمتم فتوكل على الله ،
ان الله يحب المتوكلين ، ان ينصركم الله
فلا غالب لكم ، وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده ؟ وعلى الله فليتوكل
المؤمنون » .

ومع ان عقبة بن عامر ظل عشرات من
السنين يؤدي واجبه أداء حسنا في ساحات
البيادين ، وعند اشتداد المعارك ، كان متفقا
في دينه ، خيرا بصناعة الشعر وصياغة
البيان . وفوق أنه جمع القرآن وحفظه ،
فانه كتب بيده نسخه من كتاب الله عز وجل
وكتب في آخرها قوله : « وكتبه عقبة بن
عامر بيده ! »

وكان محدثا حافظا لكثير من الأحاديث
النبوية الشريفة ، وروى عنه الحديث جماعة
من الصحابة والتابعين ، منهم : عبد الله
ابن عباس ، وأبو أمامة ، وجبير بن نفير ،
وبعجة بن عبد الله الجهني ، وأبو ادريس
الخلواني ، وخلق من أهل مصر ، وكان آخر
من روى عنه بمصر أبو قبيل .

ويحدثنا التاريخ بأن أهل مصر وحدهم
رووا عنه مائة حديث ، وكان لهم في عقبة
اعتقاد عظيم . والى جوار علمه وفقهه

وتحدثه ، مع جهاده ونضاله وثباته ، كان
متعبدا خاشع الصلاة ، ولعله قد أحسن
الانتفاع بالحديث الذي حدثه به رسول
الله صلوات الله وسلامه عليه ، ورواه عنه ،
حيث قال : « من توضأ فأحسن وضوءه ،
ثم صلى صلاة ، غير ساه ولا لاه كفر عنه
ما كان قبلها من سيئة » .

وكذلك لا ننسى أن الرسول قد حدثه
بحديثه الرائع الدال على تعظيم الله الشاب
الطائع المستقيم ، وفيه يقول كما عرفنا :
« عجب ربك من شاب ليست له صبوة »
فاستقام على الطريق .

وفي سنة ثمان وخمسين من هجرة
المصطفى عليه الصلاة والسلام لقي عقبة ربه
شهيدا مجيدا ، ودفن في ثرى مصر الطيب ،
ويقول عنه المؤرخ ابن اياس « مات شهيدا ،
ودفن بالقرافة الصغرى » . والى جوار
ضريحه مسجد يسمى « مسجد عقبة بن
عامر » . وهو مسجد يزار .

ويقول القلقشندي وهو يتحدث عن
مصر : « وقد روى أنه دخلها من الصحابة
رضوان الله عليهم ما يزيد على مائة رجل
ودفن بقرانها جماعة ، منهم فيما ذكره
ابن عبد الحكم عن ابن لبيبة خمسة نفر وهم
عمرو بن العاص ، وعبد الله بن حذافة وأبو
بصرة الففاري ، وعقبة بن عامر الجهني ،
وعبد الله بن الحارث الزبيدي ، وهو آخرهم
موتا » .

ونبئني ان نلاحظ أن هناك شخصا
اسمه أبو عمرو عقبة بن عامر . كان يحدث
في خلافة عبد الملك بن مروان ومات مقتولا
في النهروان ، وهو من أصحاب علي رضي
الله عنه ، وهذا غير صاحبنا عقبة بن عامر
الجهني الذي مات سنة ثمان وخمسين ،
في خلافة معاوية على الصحيح .

سلاما سلاما على المجاهد القائد الشهيد
عقبة بن عامر الجهني .

من أمهات المؤمنين

أولى السامات
وأولى الأمهات

خديجة الكبرى

ولمها كانت عازفة عن الزواج منسوبة عنه بإطفاها
اليتامى الصغار ، فقد أعقبت من أولهما وهو أبو
حالة بين زوارة التميمي . هذا الصحابي : الفصح
البلخ الوصاف ، الذي كان يتحدث بنعمة
ربه عليه فيقول : أنا أكرم الناس أبا وأما وأخا
وأختا ، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو
من الحجر) وأمي خديجة ، وأخي القاسم ، وأختي
فاطمة ، (أختة من الأم) وقيل أنه قتل في واقعة
الجمال حيث كان يقاتل في صف الإمام علي ، وقيل
مات بالطاعون في البصرة .. وأعقبت له السيدة
خديجة كذلك حالة من أبي عمالة الصحابي .

ولما مات زوجها الأول ذاك تزوجها عتيق بن
عابد المخزومي فولدت له بنتا تسمى حندا : وقد
أسلمت ولها حبة برسول الله صلى الله عليه وسلم

أسعد الزوجات

لم تكن السيدة خديجة اذن تعلم ما خبأته
لها المقادير من سعادة أبدية في دينها ودنياها
وأنها ستكون زوجا لأعظم رسول عرفه أهل
السموات والأرض وسيكون لها منه بنون وبنات
واسها ستكون أما لهم ولترادهم بل وليلين آخرين
من المؤمنين والمؤمنات ولكن هكذا قدر الله وماشاء
فعل . وقد وصفت أسعد الزوجات زوجها العظيم
حين جاءه الوحي أول مرة فجاءها مرعوب الفؤاد
وقال لها زميليني ، زميليني ، فقالت قوتها التي

كانت أم المؤمنين السيدة خديجة
الكبرى أولى زوجات الرسول صلى الله
عليه وسلم اللاتي اختارهن الله له ،
وميزهن بأعلى الصفات من الأخلاق
وخاطبهن خطابه الخالد الذي أثبت لهن
ذلك الشرف بقوله الكريم : ((ومن يقنت
مكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها
أجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما)) .

ولما كانت هي أولى الزوجات فقد عاشته صلى
الله عليه وسلم خمسة عشر عاما قبل نبوته ، وعشر
سنتين بعد النبوة وكان صلى الله عليه وسلم في
سن الخامسة والعشرين عند زواجه منها وكانت هي في
سن الأربعين . وقد عاشت كل حياتها في مكة المكرمة
ونوى جثمانها الطاهر في أرضها الطيبة ، ولم يكن
لها في حياتها الزوجية ضرائر تفكر عليها صفو
الحياة .. وحين كانت هي أولى زوجاته لم يكن
صلى الله عليه وسلم ، أول زوج لها ، بل كانت
قد تزوجت قبله صلى الله عليه وسلم من رجلين
ماتا واحدا بعد الآخر .. وشاء الله أن يكون له
منها كل أولاده من البنين الطاهرين والبنات
الطاهرات إلا إبراهيم فإنه كان من السيدة
مارية

الشرف والمال

وحين فقدت زوجها الأولين واحدا بعد واحد
تقدم لزوجها أغنياء القوم وشرافهم من قريش
حيث كانت ذات شرف ومال فأبت أن تتزوج ،

كيف وقد سأله للقريب الامين . وأرسلت السيدة خديجة الى امينها تتقدمه للخروج في تجارتها وقالت له : دعاني الى ان ابعث اليك ما يلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم نخلتك وسأعطيك ضعف ما أعطى رجلا آخر من قومك . واجتازت القافلة الطريق حتى أتت بصرى فباع أهل القافلة واشتروا وقايضوا واستبدلوا وراحت تجارة خديجة رواجاً غير مسبق فربحت تجارتها على أيدي أمينها ضعف ما كانت تربح وساعد الربح الوفير ان يعود امين خديجة بقدر من البضاعة لم يخطر لها على بال .

بشرى ورقة

وتذكرت خديجة رؤيا منامية كانت قد رأتها في الماضي رأت فيها أن شمساً عظيمة مغمية أتت ما يكون الضوء جمالا وجلالا تهبط الى دارها من سماء مكة فيغمر ضوءها ما يحيط به من بقاع وأماكن ، وقصت تلك الرؤيا على ابن عمها « ورقة بن نوفل » وكان من أهل العلم والحكمة فاستبشر ورقة بما رأت وبشرها قائلاً : « لك البشري يا خديجة يا ابنة العم ! فهذه الشمس المضيئة علامة على قرب ظهور النبي التي أظلم زمانه ودخلها الى دارك دليل على أنك ستزوجهين منه » .

وكان للسيدة خديجة صديقة ونية هي السيدة نفيسة بنت منبه فلم تكن عنها أعجابها بأمينها الذي ائتمنته على تجارتها وأشادت بما رآته من صدقه وأمانته وبركته .. نرأت نفيسة من واجبها نحو صديقته أن تعمل على إسماعها بالزواج من ذلك الامين فقالت للسيدة خديجة : وما عليك يا خديجة ان تنزوجه من الامين فتحيرت السيدة الطاهرة في اجابته وأشارت عليها أختها السيدة هالة أن تستطلع رغبة الامين فعمدت خديجة الى صديقتها نفيسة بهذه المهمة . وقالت لها : انطلقى الى

دلت على رشدها وأمانتها ونور بصيرتها « الله يرعانا يا ابا القاسم أشرك يا ابن عم وائت ، فوالذي نفس خديجة بيده اني لأرجو أن تكون نبي هذه الامة ، والله لا يخزيك الله أبداً انك لتصل الرحم وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، وتصديق الحديث وتؤدى الامانة » .

كان هذا وصفها لزوجها قبل أن تأتيه الرسالة التي هياها الله لها وغير بها مجرى التاريخ . أما كيف وصف مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنا الكبرى خديجة بعد أن كان عاشرها زوجا ربع قرن من الزمان ، فإنه توجهنا بتاج العز والكرامة حين قال :

« والله ما أبدلتني الله خيراً منها ، آمنت بي حين كفر الناس : وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقتني منها الله الولد دون غيرها من النساء » .

أقترح العم

وعندما بلغ الصادق الامين الخامسة والعشرين من عمره حتى أم له رشد الشيوخ وتجربة الحكماء وروية المعتلاء ، وهو ما دعا اهل طالب أن يقول له : يا ابن أخي ، اننا رجل لا مال لي ، وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكورة ، وليس لنا مال ولا تجارة ، وعلمه غير قومك قد حضر خروجها الى الشام ، وخديجة تبعت رجلا من قومك يتجرون في مالها ويصيرون منافع ، فلو جئتها لفعلتلك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك وأمانتك ، وان كنت أكره أن تأتي الشام واخاف عليك اليهود ، وقد بلغني أن خديجة استأجرت رجلا يكرين ولنا ترضى لك يمثل ما اعطته فهل لك في أن أكلها فكان جواب البار الرشيد : ما أحببت يا عمي .

نار : بو طالب الى السيدة خديجة وقال لها : هل لك يا خديجة أن تستأجري محمداً ؟ فأجابت من فورها لو سألت ذلك يا أبا طالب لبعيد فعلنا

سنجيب ؟ فاجابته من فورها في ليفة المؤمنة الصادقة : أنا استجيب يا محمد ، فادعني قبل ان تدعو اى انسان ، وانى لمسلمة لك ، مصدقة برسالك : مؤمنة بربك .

صبر وايمان

وقد لقي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأولون وهم قلة آذى كثيرا من الكافرين وهم كثرة ، فصبروا على الآذى ، ولما اشتد عليهم الامر اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة الى ارض الحبشة وقال لهم تفرقوا في الارض فان الله سيجمعكم ووجههم الى الحبشة . واعلنت قريش على ابني هاشم وبني طالب وهم قومه حربا مدنية جائرة اضطررتهم فيها قريش ان يخرجوا من مكة لائذين بشعب ابي طالب في اطراف مكة حيث أحصروا فيه ، وسجلت قريش مخاطبتها لهم في صحيفة علقتها في جوف الكعبة .. ولم تتخل أمنا خديجة الكبرى عن الخروج مع زوجها الكريم الى شعب ابي طالب فتركت دارها الحبيبة التي عاشت فيها سنين عدا وكانت قد طعت في الشيخوخة التي لا تحتمل عادة مثل هذا الاضطهاد والتشريد ودام الحصار ثلاث سنوات ولكنه فشل امام الصبر الجميل .

وآب الزوجان الى دارهما الحبيبة في مكة المكرمة ولكن الزوجة الوفية أجهدتها الاعياء فلم تعش بعد فك الحصار أكثر من ثلاثة أيام . وكانت أم المؤمنين رضى الله عنها تواقفة لان ترى الدعوة الاسلامية ناجحة كل النجاح فلقد قالت لا يستها أم كلثوم قبل ان تلفظ تنفاسها : ليت الاجل يدهلنى حتى تتجلى المحنة ثم أسبلت عينها وحسرت : « اللهم انى لا أحصى ثناء عليك ، اللهم انى لا أكره لقاءك ولكنى اطعم في مزيد من التضحية لآكون جديدة بما أنعمت على » ثم ما لبثت روحها ان فاضت والنبي صلى الله عليه وبناؤها الثلاث : زينب وأم كلثوم وفاطمة يحطن بغراشها يودعنها قبل الرحيل .

محمد فاذا كبرنى انه فردت نفية : أنك أوسط قريش نسا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وان كل قومك حريص على زواجك لو قدر على ذلك . وقد طلبك أكابر قريش وطلبوا لك الاموال فلم تفعل قالت خديجة : لقد قلت حقا ولكنى اليوم راغبة في محمد وقد حزمت امرى واخترت رجلى فانطلقى اليه واذا كبرنى له .

وذهبت نفية الى بيوت بنى هاشم تنسده حتى اذا رآته في احد بيوت عماته انتهزت خكرة به فقالتنى رفق واغراء :

انك اليوم امين قريش وفتاحا الحبيب وقد تزوج لداك وأصبح لكل منهم الولد فما ينعك من الزواج .

قال : ما بيدي ما أتزوج به .

قالت نفية : فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف ألا تجيب :

فقال الامين : فمن هي ؟

قالت : خديجة قال : بنت خويلد ؟ قالت : نعم فقال في ابتهاج : وكيف لى بذلك ؟

قالت : على ذلك - قال : وأنا رضىت .

أولى المسلمات

وحين اذن الله وجاءه جبريل عليه السلام في غار حراء اول مرة انطلق الامين الى زوجته العتيبة خانقا يرجف فؤاده وقص عليها ما رأى وما سمع يلتمس عندها الطمأنينة ، اذ لم يكن له عهد بجبريل عليه السلام ولا بالنعم القدسى الذى نزل به فيهزه « اقرأ باسم ربك الذى خلق » فقالت له : الله يرعانا يا ابا القاسم ، ابشر يا ابن العم واثبت فوالذى نفس خديجة بيده انى لارجو ان تكون نبى هذه الامة .

وعندما جاءه الامر صلى الله عليه وسلم بتبليغ رسالته جاءها قائلا : انتهى يا خديجة عهد النوم والراحة ، فقد أمرنى جبريل ان أتفر الناس وان ادعوهم الى الله وعبادته فمئنا ادعو ومنذا

السنة النبوية

ومكانتها من كتاب الله

بقلم : الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

ولقد كان عليه الصلاة والسلام يبادر إلى أخذ الوحي من جبريل عليه السلام ، ويسأله بيقظة في قراءته فتأمره الله عز وجل إذا جاءه الملك بالوحي أن يستمع إليه ، ولا يعجل في قراءته من قبل أن ينتهي الملك منه ، وتكفل سبحانه أن يجمع القرآن في صدره ، ويعينه على حفظه ، ويسره لأدائه على الوجه الذي ألقى إليه ، وإيتينه له ، ويفرده ويوضحه .

وذلك ما يشير إليه قوله تعالى :
(ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى
إليك وحيه) .

أوحى الله تعالى إلى نبيه عليه الصلاة والسلام كتابه العظيم ، كما أوحى إليه منه بيانه الحكيم ، أتماماً للنعمة ، ومنعاً لقبول في كتاب الله ودينه بغير ما جاء من الله ورسوله .

وحين أوحى الله كتابه إلى نبيه كلفه بيانه للأمة كما قال تعالى : (وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) .

ولقد تكفل سبحانه ببيان كتابه ، والله سبحانه أعلم بما أوحاه ، وبما أراد مما أوحاه .

حرمناه ، وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله .

لا اله الا الله

ومن هنا كانت طاعة الرسول طاعة الله عز وجل ، قال تعالى : (من يطع الرسول فقد اطاع الله) .

كما كانت مبايعته صلى الله عليه وسلم تعنى المبايعه مع الله عز وجل : قال تعالى : (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم) ولقد جاء الامر الصريح بالأخذ بما امر به ، والإنهاء عما نهى عنه . قال تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

ونفى القرآن الايمان عن لا يحكم الى النبي عليه السلام ولا يرضى تمام الرضا بقضائه ، وذلك ما يشير اليه قوله تعالى :

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويساءوا تسليما » .

وتحدث القرآن عن ملك المؤمنين وما يميزهم عن غيرهم اذا امروا بأمر الله ورسوله :

« انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون » .

ثم بين وعد الله لأصحاب هذا المسلك ، وذلك قوله تعالى :

« ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقنه فأولئك هم الفائزون » .

وفي مقابل ذلك تحدث القرآن عن مسلك غير المؤمنين اذا امروا بأمر من الله ورسوله ، قال تعالى :

وقوله تعالى : (لا تحرك به لسانك تمنجسل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتمق قرآنه ثم ان علينا بيانه) .
وذن فيان القرآن وتفسيره ، وتبيين حلاله وحرامه ، وتفصيل ما اجمل فيه لم يكن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استقلالا وانما كان وحيا واوحاه الله اليه فلفه عن الله ، كما اراد الله عز وجل ، وكما امر سبحانه في قوله لرسوله : « يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فدا نبلت ... » .

تريد ان نقول - استخلاصا مما تقدم - ان ما اوحاه الله الى رسوله ، وانزله عليه لم يكن القرآن وحده وانما كان القرآن وبيانه ، او بمعنى اعم : كان القرآن والسنة .

نعم فقد يكون الموحى الى النبي عليه السلام فيما عدا القرآن : بيانا لنص قرآني ، كتفصيل لطلب ، او تفصيل لمجمل . او تخصيص لمسام وقد يكون استقلالا بحكم تشريعي لم يرد بشأنه حديث في القرآن الكريم كتشريع الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها .

وليس مما يعقل او يتصور ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام قد استقل ببيان كيفية التناك والعبادات ، وكيفية المقادير الواجبة في مثل الزكاة والصدقات ، او يكون قد شرع لامته مالم يأذن به الله ، بل كل اولئك قد اوحاه الله اليه ، وانزله عليه .

وذلك - ايضا صريح قوله تعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به) .
وقوله عليه السلام - (الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الا اهل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحلناه ، وما وجدنا فيه حراما

« واذ دعوا الى الله وسوله ليحكم بينهم انا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق ياتوا اليه منعين ، اثنى قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون » .

كما تحدث عن الوعيد الشديد لمن كانت هذه سمته وشيمته قال تعالى :

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

محمد رسول الله

ولسنا نعتقد ان يجعل الله طاعة رسوله طاعة له ، ومبايعة رسوله مبايعة له سبحانه ثم يعطى لامره تلك المنزلة والكرامة لولا انه عليه الصلاة والسلام انما يصدر هذه الامور كلها عن الله عز وجل .

ولقد قال الشافعي :

رسن رسول الله مع كتاب الله وجهان :

احدهما : نص كتاب فاتبعه رسول الله كما انزل الله ، والآخر : جملة (يعنى مجمل) بين رسول الله فيه عن الله معنى ما اراد بالجملة واوضح كيف فرضها ، عاما وخصا ، وكيف اراد ان ياتى به العباد .

قال : قلم اعلم من اهل العلم مخالفاني ان سنن النبي من ثلاثة وجوه فاجتمعوا منها على وجهين ، احدهما ما انزل الله فيه نص كتاب ، فبين رسول الله مثل ما نص الكتاب ، والآخر ما انزل الله فيه جملة كتاب فبين عن الله معنى ما اراد .

وهذان الوجهان اللذان لم يختلفوا فيهما .

والوجه الثالث : ما سن رسول الله فيما ليس فيه نص كتاب .

فمنهم من قال : جعل الله له بما افترض من طاعته ، وسبق في علمه من توفيقه لرضاه : ان يسن فيما ليس فيه نص كتاب .

ومنهم من قال : لم يسن سنة قط الا ولها اصل في الكتاب كما كانت سنته لتبيين عدد الصلاة وعمليا - على اصل جملة فرض الصلاة ، وكذلك ما سن في البيوع وغيرها من الشرائع ، لان الله تعالى قال :

« لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » .
وقال :

« واحل الله البيع وحرم الربا » .

فما احل وحرم فانما بين فيه عن الله : كما بين الصلاة .

ومنهم من قال : بل جاءته به رسالة الله فاتبعت سنته بفرض الله .

ومنهم من قال : القى في روعه كل ما سن ، وسنته : الحكمة التي القيت في روعه عن الله فكان ما القى في روعه سنته . . وهي الحكمة التي ذكر الله ، وما نزل به عليه كتاب فهو كتاب الله ، وكل جاءه من نعم الله كما اراد الله . اه .

وهذه الآراء التي حكاها الشافعي فيما يتعلق بالسنة التي لم يكن فيها نص كتاب مقبولة عدا الاول فان الاجتهاد والراى يكون في غير الامور التعبدية ، والاحكام التشريعية .

حديثه صلى الله عليه وسلم ويبقى بعدئذ ان نتساءل : اكان كل فيما عدا القرآن وحيا ؟ ام كان منه ما هو وحى ومنه ما هو راى ؟ وما الفرق بين ما جاء عن الله في القرآن وفي الحديث القدسي ؟ بل ما هو الفرق بين الحديث النبوي الذي اوحاه الله الى النبي ؟ ولم سمي كل منهما بتسمية مخالفة للاخر وكلاهما مما اوحى الله من الحكمة ؟

ذلك وغيره مما نرجو ان نتحدث عنه في مقال تال .
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

بنك مصر
الشعارى

هل فكرت

فى أن هذه الطفلة الصغيرة



ستصبح
عروساً
جميلاً يوماً ما!!

ادخلها من الآن تكاليف الزواج
بفيزا توفير بنك مصر

٤% فائدة انصى بعد
٥ جنيه



نُورَةٌ لِحَايَةِ الْآدَابِ

بقلم : حافظ محمود

مضاعفات لم يكن أحد ينتظرها في القاهرة
الآلاف مئذنة !

ان السقوط الخلقى كان موجودا في كل
زمان وفي كل مكان ، حتى في العصور التي
ظهر فيها الأنبياء والرسل .. لكن السقوط
لعله شيء ، والسقوط للثراء الفاحش شيء
آخر ؛ وكذلك السقوط في الدائرة المحلية
شيء وتخصيص أماكن للواقدين على
الساقطات شيء آخر ..

لقد كنا نسمع بساقطة سقطت لكي
تأكل بشديها حين وجدت الطريق الى لقمة
العيش مسدودا أمامها .. لكننا الآن نسمع
شيئا آخر ... نسمع بأسماء « فنانات »
من اللواتي تزف الصحف أخبارهن للناس
لم يقنعن بحصيلة الفن فافتتحن
« شققا » تعرض فيها جسوم النساء
للإيجار .

اننى أكتب هذه السطور وفي ذهني خبير
الراقصة التي تقود بنات الناس الى بعض
« الواقدين » نظير مائة جنيه في الليلة ،
وقد يتضاعف الأجر اذا كانت الضحية
وجها جديدا .

ان السكوت على مثل هذا الوضع
يعنى أننا ننظر باهمال لظهور « طبقة »
تشرى على حساب سمعة المرأة
المصرية .. وقد قلت مرارا أننا
جميعا مسئولون عن هذا الهمال .
لكن المسئولية الأكبر تقع على عاتق
المرأة التي لا تدافع عن كرامتها ازاء

لم أتجح خلال عام المرأة العالمى في اقناع
سيداتنا الطيبات بأن القضية الملحة الآن
بالنسبة لهن هي قضية « كرامة المرأة » .
وان هذه القضية أهم بكثير جدا من قضايا
« الأحوال الشخصية » .

كنت أريد اقناعهن بأن المرأة « التي
تهينها المرأة » حينما تجعل من جسمها
تجارة ينبغي أن تقابل من سائر النساء
بحملات ضارية لوقف هذا التزيف الخلقى
الذي يجرح الكرامة النسائية كليا ، لكننى
لم أتجح لأننى لم أكن اعرف الجهة التي
أوجه إليها هذا الكلام .. أما ونحن الآن
بصدد قيام تنظيم نسائي مصرى ، فقد
وجدت الجهة التي اضع هذه القضية
أمامها .

لقد كانت المرأة المصرية معروفة بأنها من
المحصنات .. كان طلاب اللذة من البلاد
الأخرى لا يفكرون في طلب هذه اللذة على
ارض مصر .. لكن التمزق الذي تعرضت
له مصر في ظروف معينة منذ بضع سنين
كان من نتائجه الفادحة أن الشيطان قد
ركب بعض الرءوس الصغيرة في بعض
الوساط النسائية المتحالفة مع تجار
الإعراض .

هذه حقيقة لا ينبغي اخفاؤها بحجة ان
ما يحدث على هذا الصعيد مجرد حوادث
فردية . وأن الاغلبية الساحقة من نساءنا
وبناتنا بخير وعافية .. هذه حقيقة لا ينبغي
اخفاؤها ، لان اخفاءها كان سببا في

ما قيمة هذه النصوص القانونية التي تعنى « الزوجة » المتجرة بجسدها من العقوبة اذا « سامحها » زوجها وزوجها غالبا ما يكون أحد عملائها أو شركائها ؟

ما قيمة توقيع العقوبة على المرأة المتلبسة بارتكاب هذه الفاحشة اذا كان القانون يعنى شريكها في هذه الفاحشة ؟ !

ان أولئك السادة « الوافدين » ينبغي ان يعلموا بأن هناك عقوبة ستقع عليهم عند ضبطهم في علب اللذة .

ان المتاجرين والمتاجرات بالأعراض ينبغي ان يعلموا بأن مصادرة الأموال لن تكون مقصورة على المبالغ التي توجد معهم أثناء عملية الضبط ، بل ان المصادرة ستمتد الى كل ما يملكونه في أى مكان ، ولو كان في خزائن البنوك .

ان « الأزواج » الذين يقومون بنور « البرافان » ينبغي أن ينص القانون على توقيع أشد العقوبات عليهم ..

تجديد نوعيات العقاب

وتبقى بعد هذا كله عملية « الاستيراد والتصدير » التي تجرى في عالم اللذة .. استيراد « الزبائن » من الداخل أو من الخارج ، وتصدير « البضاعة » من الداخل الى الخارج .. القانون ينبغي أن يتضمن عقوبات رادعة لعملية الاستيراد والتصدير الخاصة بتجارة الجنس . وينبغي ان ينص على توقيع العقوبة على الأطراف الثلاثة .. أى بما فيهم الوسيط .

كنت أريد أن اقترح رفع العقوبة في بعض هذه الحالات الى الإعدام . لأن الذين يقتلون كرامة جنسهم أو سمعة بلادهم يستحقون في القوانين الأخرى عقوبة الإعدام .. لكننى قدرت أن هناك ظروفنا وملابسات قد تجعل عقوبة الإعدام في هذه الحالة شيئا غير مقبول .. انه شيء غير مقبول بمنطق عصرنا .. لكننا اذا عدنا الى

هذا « الحرام » لأنها عشقولة بالدفاع عن حقوقنا في عالم الحلال !! ولماذا فانا أتجه بهذه الصرخة الى المنظمة النسائية التي تتكون الآن .. اننى أطلبها بأن تكون هذه القضية في المقدمة من الشؤون الاجتماعية التي تعالجها ..

كيف يكون العقاب

وليس شك اننا لن نترك المنظمة النسائية وحدها في مجال العمل على مسح هذا العار عن سمعة المرأة المصرية التي تعتبر ، في الجملة ، من أشرف نساء العالمين ، انما أردت ، لخطورة هذا الموقف ان يكون في المقدمة من حركة المقاومة لهذا الخطر التشكيل الذي يمثل المرأة والذي يتعين عليه ان يدافع عن كرامتها ...

ان المرأة تجهد آخر جهدها في تصديق قوانين « الأحوال الشخصية » أفلا تدخل كرامة المرأة في الأحوال الشخصية ؟ !

اننى أرجو ان تقف المنظمة النسائية معى وانا أطلب بتصديق قانون حماية الآداب ..

ان هذا القانون قد وضع سابقا في مجتمع كان المنحرفون والمنحرفات فيه نذرا يسرا لا يشكل خطرا ، اما وقد اصبح الانحراف خطرا ، حتى من الناحية السياسية البحتة ، فان هذا القانون ينبغي ان يتناوله التعديل فورا .

ما قيمة الجنس البسيط ازاء تاجر أو تاجرة في الرقيق يستطيع ان ينيب عنه في حمل العقوبة بواب العمارة أو طباخيا ؟

ما نتيجة الغرامة التي لا يمكن ان تتعدى مائة جنيه ازاء تاجر أو تاجرة في الأعراض من الذين يتقاضون في الليلة الواحدة مئات الجنيهات ؟

وحيث توضع هذه المسألة موضع
الدراسة التشريعية فأنى أرجو المشرعين
أن يضعوا أمام أنظارهم سمعة بلادهم ...
هدم الكيان الأسرى .. ظهور طبقات
مستغلة ... امتهان المشاعر والشعائر
الدينية .. الجناية على النشء الجديد .

عوامل كثيرة تساعد المشرع على
أن يقدم لنا قانونا جديدا يرتفع الى
مستوى المشكلة .. ثم هي عوامل
كثيرة تؤيدنى وأنا أطلب التنظيم
النسائى بأن يقوم بالدور الأول فى
حركة المقاومة للعبث بكرامة المصريين
والمصريات .

حافظ محمود

بعض ما جاء فى الشرائع السماوية من
عقوبة « الرجم » فنسجد أن الإعدام فى
هذه الحالة ليس بعيدا بالكامل عن المنطق
التشريعى ..

ومع هذا فإن فى مجال التشريع عقوبات
أخرى تغنى عن ذلك .

مثال ذلك : سحب جوازات السفر من
فرسان عملية التصدير والاستيراد فى
تجارة اللذة ... الحرمان من الوظائف أو
ممارسة الفن الحرة بما فيها الرقص
وسائر الفنون .. الحرمان من الدراسة فى
مصر سواء للذكر أو الأنثى من المتعاملين
والتعاملات فى سوق الرقيق .

عقوبات كثيرة يستطيع المشرع
تقنينها من جديد ما دامت العقوبات
القديمة لم تعد كافية .



شركة بور سعيد لصناعة الطابون

موج

إدارة فرع القاهرة : ٩٥ شارع الجمهورية ت ٥١٥-٩٣
المعرض ٥ شارع عدوت مصرية القاهرة ت ٤٧-٩٣٣
مصنع ٤ شارع محمد مصطفى خليل بالزاوية الحمراء
ت : ٦٣٤-٩٥

مستودع برسيه ١٨٩٩ القاهرة
١٥٠٨٠-١٥٠٨٠ ت القاهرة ١٢٧٤٢٢

تقدم بخالص التهنئة
بمناسبة مرور العام الخامس
لثورة النصح

لافتريا التور

بيروت برافى
بمطروح

تقدم الى الزعيم المناضل بطل
العuros صاحب القرار الناصر على الرئيس
المؤمن

محمد التور السوارى

بمناسبة المولد النبوى الشريف
بالذين الذين يعز الإسلام ونهض المملكت
وأنت يردكيد الطغاة القديين

الحاج عبد الحفيظ مسموع
مغرب مسموع - عثمان عبد الحفيظ مسموع

الأنصار



بقلم : الدكتور مصطفى الرفاعي

من أهل مكة عن الخلافة وصاروا هم
وزراءها ومستشاريها - ثم صارت دارهم
مقر الخلفاء الراشدين الذين انتصر بهم
الدين وظهر .

ولقد كرم القرآن أهل المدينة من
الأنصار وأثنى على أخلاقهم وإخلاص
قلوبهم ومناقبهم فقال سبحانه :

« وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
شِحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

ولقد أحبهم رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وأثر دارهم ، فلما فتحت مكة
وظنوا أنه رجع إلى بلده وأحلّه طمانهم ، بل
عد من مات من أصحابه في مكة ولم يرجع
إلى دار هجرته بأثنا .

وعندما وزع رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - غنائم خيبر ووجد بعض الأنصار
في نفسه من إعطائها لقريش دون الأنصار
وبلغ رسول الله ما قاله هؤلاء النفر الذين
وجدوا في أنفسهم جميعهم ووقف فيهم
خطيباً وكان مما قال :

« يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم
وموجدة وجدتموها في أنفسكم . ألم آتكم
ضلالاً فيداكم الله وعالة فأغضباكم الله .
أوجدتم في أنفسكم في لعاعة من المدينة
تألفتم بها قوما وتركتكم لإيمانكم ؟ أفلا
ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير
وترجعون برسول الله إلى رحابكم ؟ فقالوا :
بلى . لله المن والفضل . فقال : « والله لو
سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً
سلكت شعب الأنصار .

في مقابل المهاجرين : أهل مكة الذين
هاجروا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
في المدينة قيل لأهل المدينة أنهم الأنصار .
وكان هؤلاء من قبيلتين شهيرتين هما
الأوس والخزرج وبينهما عداة مستحكمة
فما يكاد أحد يوغر صدر الآخر منها حتى
تنشب بينهما الحرب ولا تنطفئ نارها
حتى تترك الضحايا والدماء .

ولكن هذه العداوة ما لبثت أن انطفأت
عندما دخلت القبيلتان في الإسلام وكان
أسبقهما إليه قبيلة الخزرج التي حضر
أفراد منها العقبة الأولى والثانية وبايعوا
النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم لحقت
الأوس بها . ومنذ إسلامهما صار لهما اسم
جامع هو الأنصار وقد أحبوا التسمية
الجديدة ولم يرضوا أن يبيعوها بأى ثمن
حتى كان الفرد منهم يفضب إذا قيل له
خزرجي أو أوسي دون أن يقال له أنه
أنصاري .

وقبل الأنصار على الإسلام لا يعد :
فيسم الذين آووا النبي ونصروه ، وهم
الذين آخوا المهاجرين أخاء لا مثل له في
كل أخاء بشري ، فقد قسموا بينهم المنازل
والأموال والمزارع والنخيل ، وكانهم
ورثوهم ولم يكونوا عصابة لهم حتى نزلت
في القرآن آيات التورث وإحكامه فصار
الميراث للعصبة وذوي الأرحام ولم يحدث
ذلك إلا حين استغنى المهاجرون بما
اشتغلوا به من التجارة والجهاد . . وعند
الأنصار انتقل الإسلام من دعوة جاهدة إلى
دولة قوية ذات نظام . ومن عندهم صارت
الفتوح والغزوات حتى اعتز الإسلام .
ومن تواضعهم وصدقهم تنازوا للقريشيين

مع الدكتور صوفي أبو طالسب

هناك ظاهرة للانفصال بين البدئة
والمدرسة تتكرر بصورة أوسع في الجامعة
يجب إعادة النظر في برامج الدراسة
وخاصة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية



أحد الحديث * إبراهيم سلام *



وقت ممتع قضيته مع الدكتور صوفي أبو طالب رئيس جامعة القاهرة .. وهو نائب رئيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وعضو المجلس الأعلى للشبان المسلمين ورئيس اللجنة الثقافية بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين .. على مدى ساعتين ، كان اللقاء .. ولكن عقارب الساعة بلا حراك ، ففي الجلوس إليه والحديث معه يمضي الوقت سريعاً وراناً .. قوة الرأي وبساطته .. عهق النظرة وشهولها .. أصالة الفكرة بمعاصرتها ..

وفي هذا الحديث كان لنا معه هذا الحوار ..

الشباب والتربية الإسلامية

قلت له :

- سيادتكم آراء سديدة في مجال تربية الشباب فكيف تربي الشباب تربية إسلامية ؟
وأجاب سيادته قائلا :

- أشكر لجة الشبان المسلمين اهتمامها بالشباب ، وأحسب أن ذلك جزء أصيل من رسالة جمعية الشبان المسلمين .
ومن واقع تجربتي مع أبنائي طلاب الجامعة أستطيع أن أحدد أوجه القصور في تربيتهم تربية

إسلامية ، كما أستطيع أن أضع بعض التصورات لتوجيههم نحو التربية الإسلامية .
وأود أن أؤكد منذ البداية أن شباننا ، وخاصة شباب الجامعة ما زال بخير ، بالمقارنة بشباب الجامعات في سائر بلاد العالم .

أما أوجه التصور وهي ليست كثيرة فنستطيع أن نجملها فيما يلي :

- أولا : انفصال بين التربية داخل الأسرة ، والتربية في المدرسة . ففي كل البلاد يقع العبء الأول في التربية الدينية والوطنية على عاتق الأسرة ، ودور المدرسة هنا دور مكمل .

وما يحدث عندنا الآن هو العكس تماما ، بل أكثر من ذلك يلاحظ ان الشباب وخاصة أبناء الريف يعانون من مشكلة ازدواج الشخصية بين ما تشاؤوا عليه في بيئتهم ، وما يشاهدونه في المدرسة في الشارع .

برامج الدراسة

بالإضافة الى أن برامج الدراسة لا تدرس البرامج وخاصة برامج المواد الانسانية في اطاراسلامي وهذه الظاهرة ، أي ظاهرة الانفصال بين البيئة والمدرسة تكرر بصورة أوسع في الجامعة .

وعلاج هذه الظاهرة في نظري يقتضى إعادة النظر في برامج الدراسة بالمرحلة الابتدائية والاعدادية بالذات - وهي مرحلة التلقين - بحيث تكون مواد التاريخ والجغرافيا والادب وقواعد اللغة العربية وغيرها من مواد الدراسات الانسانية في اطاراسلامي ولا أحسب أن ذلك يكلف كثيرا من الجهد .

فمن التصور أن يقوم اخوة من المتخصصين بجمع الآيات القرآنية . والاحاديث النبوية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات سالفة الذكر بحيث تنظم المادة العلمية ذاتها بهذه الآيات والاحاديث . وبذلك يشعر الطالب بأن الكتاب والسنة ليست مجرد تراث فكري تاريخي بل ثقافة حية يعيشها ويتفاعل معها .

ونفس النهاج يجب تطبيقه في مواد العلوم بتطعيمها بآيات قرآنية ، واحاديث نبوية مع ابراز دور الشخصيات الاسلامية التي أسهمت في هذا المجال على مر العصور ، وحتى لا يحس التلميذ أن مجتمعا يعيش عالة في هذا المجال على فكر غيره ، وحتى لا يحس بأنه يعيش في بيئة متخلفة عما يجري حوله .

المفهوم الاسلامي للدين

ثانيا : التصور الثاني في فهم الناس للدين . فنتيجة لاتصال العالم الاسلامي بالعالم الاوربي بدأ المفهوم الأوربي للدين يسود عقلية فريق كبير من المثقفين وينقلونه للشراء . فالمفهوم الأوربي للدين يعنى علاقة الشخص

بربه ، والمجتمع الأوربي حسب تكوينه ينظر الى هذه العلاقة على أنها علاقة خاصة لا دخل للمجتمع بها ، تطبيقا للعبارة الشهيرة « ردوا ما لغيركم لغيركم وما لله لله » .

بينما المفهوم الاسلامي أوسع من ذلك بكثير - إذ أن الاسلام دين ودولة ، والدولة في خدمة الدين ، والدين في الاسلام ليس مجرد عبارات وشعارات يؤدبها الانسان بل يشمل فوق ذلك الجانب الحضارى في المجتمع من علاقات اجتماعية ، واقتصادية وسياسية وثقافية .

من هنا كان الدين بهذا المفهوم متغلغلا في كل جوانب الحياة المادية والفكرية .

وتنتيجة لطغيان المفهوم الغربى للدين اقتصر درس الدين في المدارس على بعض صور العبادات والشعائر الدينية حتى دون ممارستها . واعتقد أنه يجب ألا تقتصر دروس الدين على تلقين العبادات والشعائر ، بل يجب أن يتضمن بعض نظريات ومفاهيم عن الفكر الاسلامي عموما اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا يتدرج مع مستوى النضال والطلاب .

بالإضافة الى ضرورة ممارسة الشعائر الدينية داخل المدرسة .

ثالثا : عدم وضوح الرؤية أمام الشاب الجامعي عن الفكر الاسلامي مقارنا بغيره من الافكار المعاصرة والمسئولية هنا تقع على عاتق وسائل الاعلام عن تليغزيون واذاعة وصحافة ، وعلى عاتق المفكرين . فبعد أن وفدت الينا الخسارة الاوربية منذ القرن الماضي ، فضلا عن انتشار الفكر الشيوعي خارج الاتحاد السوفيتي بين فريق من المثقفين ، بدأ كل فريق يتعصب ويتشبع للفكر الذي ينقل عنه . فمعتنقوا الفكر الغربى روجوا له واطهروه في أحسن نوب .

ومعتنقوا الفكر الشيوعي روجوا له واطهروه في أحسن نوب .

وبدا للفارسيء العادى أنه لا يوجد في الساحة سوى هذين الفكرين . ذلك أنه مرت على مصر والبلاد العربية فترة من الزمن استطاع فيها كثير من العسكريين أمثال الطهطاوى ومحمد عبده والافغانى التوفيق بين الفكر الأوربي والفكر الاسلامي ، فاحتفظوا بالاصول الاسلامية وطعموها بما يتفق معها من الفكر الأوربي ، فظل للفكر الاسلامي معانفلا على أصالته ، قادرا على النمو والتطور

وحضارتنا وبيئتنا لفظناه صراحة دون اذني مواربة ،
ولحسن الحظ مازالت الحضارة الاسلامية والفكر
الاسلامي قادرين على اسعاد البشرية ومدحا بما يكفل
خيرها وتقدمها ، فهي لا تعلى شأن الفرد على حساب
الجماعة كما يفعل المجتمع الاوربي الغربي ، ولا
تذيب كيان الفرد داخل الجماعة ، كما ينادى
الفكر الشيوعي ، بل تقيم توازنا منطقياً وواقعياً
بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة .

الفكر الاسلامي ..

قلت للدكتور صوفي ابو طالب :

— هل لسيادتكم ان تقرّبوا لنا بعض الامثلة
في هذا المجال ؟

قال سيادته :

— مثلاً في المجال الاقتصادي يقوم الفكر
الاسلامي على احترام الملكية الفردية وتقييمها في
نفس الوقت بقيود لصالح المجتمع ، بحيث يتمكن
الشخص من استغلال قدراته وملكاته الفردية
واحترام ما تكسبه يداه ، وتمنعه من الوصول
بملكته الى الاحتكار أو الاستغلال .

وفي الفكر الاجتماعي ، الاسرة هي أساس المجتمع
وهي اسرة قائمة على التكافل والتراحم ، وبذلك
تختفي نزعة الانانية السائدة في الفكر الغربي ، كما
تختفي نزعة اهدار كيان الاسرة السائدة في الفكر
الشيوعي .

وفي المجال السياسي لا يقوم نظام الحكم الاسلامي
لصالح فئة أو طبقة في المجتمع ، بل لكل الناس ،
فأكرم الناس عند الله أتقاهم ، ومن ثم لا يؤمن
الفكر الاسلامي بسيادة حزب واحد أو طبقة
واحدة هي طبقة البروتاناريا كما ينادى المذهب
الشيوعي ، كما لا يؤمن الفكر الاسلامي بتركيز
السلطة في يد فئة الرأسماليين ، كما يذهب
المذهب الغربي الفردي .

والفكر الاسلامي كذلك لا يؤمن بالدكتاتورية ،
سواء دكتاتورية الفرد أو دكتاتورية طبقة ، أو
دكتاتورية حزب ، بل هو يؤمن بالثيوري أي
الديمقراطية بلغة العصر لصالح الجميع .

وفي المجال الفكري لا يضع الفكر الاسلامي قيوداً
على العقل البشري تمنعه من التأمل والتفكير فيما
حوله ، ولا يطلق له العنان في بعض المجالات .
فالسائد بين جمهور المسلمين أنه لا مجال
لاعمال العقل البشري في شؤون العبادات ، كالصلاة
والصوم وغيرها .

ومن أمثلة ذلك النظام الديمقراطي فقد ردوه
الى أصل في الاسلام هو الشورى ، ونظام التأمينات
الاجتماعية واصابات العمل فقد ردوه الى أصل
الاسلامي هو التكافل الاجتماعي ، ونظام العدالة
الاجتماعية ، وهو ما يعرف في بعض الدول
بالاشتراكية في بعض صورها أو تطبيقاتها ، فله
أصول في الفكر الاسلامي تتمثل في التزام بيت المال
بأن يضمن عملاً أو يجرى رزقا على كل فرد من
أفراد الامة ولو كان غير مسلم ..
الَّذِينَ يَسْتَعْبِرُونَ الْفِكَرَ

بعد هذا الجدل من الكتاب بدأ فريق من المفكرين
اما لقصور ثقافتهم الاسلامية ، واما لسهولة النقل
يستعربون الفكر الاوربي الغربي أو الفكر الشيوعي
ويروجون له ، ويحاولون فرضه في بيئة تلتفت
الجانب الضار منه ...

ترتب على ذلك انقسام المجتمع الاسلامي
بصفة عامة الى ثلاث مجموعات من الناس ...

● مجموعة تفرنجت تماما سواء على طريقة
الفكر الغربي أو على طريقة الفكر الشيوعي ،
وقطعت صلتها بمضامى الامة وتاريخها .

● مجموعة ثانية أصمت آذانها ، وطالبت باغلاق
الباب كلية أمام كل فكر أجنبي ، وعاشت هذه
الجموعة على ما تركه السلف ، دون اذني محاولة
من جانبهم لتطوير فكر السلف بما يتلاءم مع ظروف
العصر .

● أما المجموعة الثالثة — فهي التي حاولت
المواءمة بين الفكر الاسلامي وبين ما يجري حولنا
من تجارب اجتماعية نفيذ منها دون أن نفقد أصالتنا
وإدانتنا .

ونتيجة لذلك أصيب العالم الاسلامي بتفسخ
في شخصيته .

تصافير الجهود ...

— وما هو علاج ذلك ؟

— علاج هذا الوضع في نظري يقتضي تصافير
الجهود من جانب الهيئات المختصة ، سواء في دور
العلم أو من وسائل الاعلام بحيث نتمسك بحضارتنا
وتراننا الاسلامي وننميه بالافادة مما يجري حولنا
فلا نتمصب لافكار عفا عليها الزمن ، وأصبحت غير
مناسبة لروح العصر ، ولا ننقل نقلاً أعمى مما يدور
حولنا ، بل نبحث كل نظام على حدة ، فان وجدنا
له اصلاً في تراننا أخذنا به وأعطيناه الشكل
الاسلامي المناسب ، وان وجدنا نظاماً غريباً عن

• ما زال الفكر الإسلامي قارداً على إسهام البشرية ومر لها بما يكفل فهمها ..

وخارج هذه الدائرة يطالبنا بأن نعمل العقل في كل شيء ، سواء لفهم نصوص الكتاب والسنة أو لاكتشاف مكتون ما يحيط بنا من مظاهر طبيعية ولذلك لم يكن غريباً أن يتجه فريق من العلماء المساهمين مثل ابن سينا وابن رشد الى البحث العلمي في أدق أمورهم ، ولم يكن غريباً أن تكون الثروة العلمية في الكيمياء والطبيعة والفلك والرياضة والطب التي خلفها علماء المسلمين كانت هي الأساس التي قامت عليه النهضة الأوروبية المعاصرة في هذا المجال ...

دراسة نظامنا الإسلامية

وصمت الدكتور صوفي أبو طالب رويسدا ، ثم عاود حديثه قائلاً :

« أعود فأقول أن علينا أن نبدأ بدراسة نظامنا الإسلامية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وتنقيتها مما دخلها من عناصر غريبة ، ثم نحاول أن نربط بينها وبين ما يجري الآن حولنا ، فنأخذ ما يتفق وهذه النظم ، ونلغظ ما يتعارض مع هذه النظم .

وعليتنا في المقام الأول أن نفتح الباب بسلامة هذا الفكر الإسلامي وضرورته للحفاظ على ذاته من ناحية ، ولتمكينه من التقدم والتطور من ناحية ثانية ، ونفانر بين فكرنا الإسلامي والفكر الغربي من ناحية ، والفكر الشيوعي من ناحية ثالثة ، حجة بحجة ، ودليلاً بديل ...

وسائل الإعلام

— أذن ماهي الوسائل التي تراها سيادتكم لاقتناع الشباب بعلاحة الفكر الإسلامي وأصالته وفقاً للتصور الذي طرحته ؟

— توجد عدة وسائل منها كما سبق أن ذكرت إعادة النظر في صياغة المناهج العلمية في المدارس ، ومنها — وهو أمر يلعب دوراً أساسياً الآن — وسائل الإعلام ، فمن غير المعقول أن تعرض وسائل الإعلام والمسلسلات ما يحط من الأمور التي تحط من شأن الدين أو رجال الدين ، أو الأمور التي تزوج للانحلال الخلقي المتقولة عن الغرب والشرق ، ثم نقول للشباب في مدارسنا أو في بيوتنا أن هذه القيم والأفكار التي ترونها وتسعونها قيم ضارة وغريبة من بيتنا ، فهم لن يستمعوا إلينا .

واعتقد أنه على العكس من ذلك يجب أن تهتم وسائل الإعلام بالنشر وعلى نطاق واسع ، ما يمثل القيم الإسلامية الحققة وأعمال البطولة في تاريخنا

• العلم والإيمان متكاملان وليس بينهما أحق تناقض ..

وما ينفر من القيم الغربية أو الشرقية الغربية عن بيتنا ...

الواد ونشر القيم

ومن الوسائل أيضا أن تكون مادة التربية القومية في الجامعات ، وفي المدارس وسيلة فعالة لنشر القيم والمبادئ الإسلامية وإظهارها في نوب زاه على القيم الأخرى ...

ومن الوسائل أيضا أن تصطبغ القوانين بصبغة إسلامية ، وبذلك يتها المناخ لاهج الحق فتعدل قوانيننا بما يتفق والشريعة الإسلامية .

وبمقتضى هذا النص أنه لا يجوز منذ تاريخ صدور سنة ١٩٧١ إصدار أي قانون يخالف أحكام الشريعة الإسلامية .

ومقتضى هذا النص أيضا ضرورة إعادة النظر في القوانين السابقة على هذا التاريخ وتعديلها بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية .

وهنا أود أن أتبه الى أن هذا العمل ليس سهلاً كما هو تصور ، بل هو عمل شاق مضمّن .

فالمجتمع الصناعي والتكنولوجي المعاصر ظهرت فيه علاقات اجتماعية واقتصادية لم يكن لفقهاء المسلمين من قبل عهد بها ، ولم يضعوا لها حكماً وعلى علماء المسلمين المعاصرين أن يجتهدوا رأيهم في

من العلم الا قليلا ، وكلما ازداد ايمانا بان العلم وحده مجردا من الايمان بالله يجلب الضرر على المجتمع ... فحينما يجتمع العلم والايمان يكون ذلك في خير الانسانية .

.. سلاح الايمان

- ما هو جانب الايمان كما ظهر في حرب العاشر من رمضان العظم السادس من اكتوبر الجيد ، وأثر ذلك في احراز النصر الذي تحقق بحمد الله ؟ - من الاقوال المشهورة عن نابليون أن تحقيق النصر في أية معركة يعتمد على أمرين : السلاح والفرد الذي يحمل السلاح ، والنسبة بينهما هي واحد للسلاح واثنان للفرد ...

فاذا كان الفرد قد أحسن اعداده ضمن النصر ولو كان السلاح في يده ضعيفا أو محدود الأثر . والفرد الذي لم يحسن اعداده بيوء بالهزيمة لو وضعت في يده أمضى الاسلحة وأقواها . وأنعم شيء في أعداد الفرد ايمانه بما يدافع عنه والإسلام في هذا الخصوص يشهد همة الجندي بطريقة تسمى وجدانه فهو يضمن له النصر أو الجثة في حالة الشهادة . وتجربة اكتوبر ١٩٧٢ خير دليل على ذلك في علمنا المعاصر ومشارك المسلمين الأوائل تؤكد ما نقول .

فلو قارنا بين حرب اكتوبر ١٩٧٢ وحرب يونيو ١٩٦٧ لوجدنا أن في الحربين كان هو ذات الجندي المقاتل ، وهو ذات السلاح ، بل كانت الاسلحة في ١٩٦٧ أكثر منها في ١٩٧٢ ، غير أن الجندي المصري كان يتقنه في ١٩٦٧ الايمان ، أما جندي ١٩٧٢ فدخل المعركة وقلبه عامر بالايمان لا يهاب الموت ، بل يتطلع الى الشهادة .

كاهات للشباب المسلم

- وما هي نصائحكم للشباب المسلم ؟
- نصيحتي للشباب أن يجتمعوا بين العلم والايمان ، يحافظون على دينهم ، يتمسكون بعروبتهم واسلامهم ، ويستزيدون قدر ما يستطيعون من العلم ، فهو أمضى سلاح اذا ما أضيف الى الايمان كما أنصحهم بالألا يسهحوا لليأس أن يتطرق الى نفوسهم ، فالمستقبل أمامهم - وهو ان شاء الله سيكون أحسن من حاضرهم ماداموا متمسكين بأسلامهم وعروبتهم ، وماداموا لم تبهتهم مظاهر الحضارة الغربية والشيوعية .

فروح التشريع الاسلامي ومصادره اوضع الحاول الاسلامية المناسبة لهذه العلاقات الجديدة . وبكل تأكيد سيجدون في مصادر الشريعة - وهي واسعة متعددة ومتطورة - ما يمكنهم من تحقيق هذه الغاية .

بين العلم والايمان

- يتصور البعض أنه كلما تعمق الانسان في العلم بعد عن الدين ، فكيف تؤكد للشباب أن العلم - على عكس ما يتصور - هو وسيلة من وسائل الوصول الى الايمان ؟ - هذه الظاهرة بدأت تنتشر بين الشباب نتيجة لانتشار الفكر الشيوعي من ناحية ، وهو فكر ملحد كما تعلم .

في مجالات العبادات . وكان المأمول بعد تطهير الأثر ودخول الدراسات العلمية الحديثة فيه كالطب والهندسة وغيرها أن يخرج جيل يجمع بين العلم والايمان - غير انه لم تحدث عملية تنسيق في البرامج بما يؤكد أن العلم والايمان متكاملان وليس بينهما أي تناقض ..

التناقض ... اذا

- وما الذي أدى في تصورك الى تصور قيام تناقض بين العلم والايمان ؟ - لعل من الأمور التي أدت الى تصور قيام تناقض بين العلم والايمان ما حدث في أوروبا في العصور الوسطى ، حيث كانت الكنيسة تعادي العلم وتعتبره رجسا من عمل الشيطان ، فقامت النهضة العلمية في أوروبا على انقراض الكنيسة التي كانت تحول دون اعمال العقل في آثار الكون وهذه الظاهرة هي التي استغلها الفكر الشيوعي في ابعاد الدين عن المجتمع .

أما في الإسلام فلم يحدث اطلاقا تناقض بين العلم والايمان ، فالإسلام يأمر بطلب العلم ولو في الصين ، كما يقول الحديث الشريف ، والإسلام يضع العلماء في أعلى مراتب المجتمع .

وقد طالب المسلمين بأعمال العقل كما سبق أن ذكرت في كل أمور حياتهم باستثناء العبادات ... غير ان الجهل الذي خيم على البلاد الاسلامية في القرنين الماضيين صرف العلماء المسلمين عن البحث العلمي اذ اكتفوا بالبحث في العبادات والتصرف وغيره .

الواقع أنه كلما ازداد الانسان علما وتعمقا في العلم ، ازداد ايمانا بقدرة الله ، وبأنه لم يؤت

طرائف

وقرات

تقديم حسين عليوة

● يقول الامام على كرم الله وجهه :
مييناتكم الأول أنفسكم ، فان انصرتهم
عليها ، كنتم على غيرها أقدر ، وان خذلتهم
فيها ، كنتم على غيرها أعجز ، فجربوا
معها الكفاح أولا .

● نثر اعرابي الى رجل يشكو لآخر
ما هو فيه من الضيق والضر ، فقال له :
يا هذا ، أتشكو من برحمك الى من
لا برحمك ؟ .

● قال اعرابي لرجل : اى اخى : ان
يسار النفس أفضل من يسار المال ، فان
لم ترزق غنى ، فلا تحرم تقوى ، قرب
شعبان من النعم ، عريان من الكرم -
واعلم أن المؤمن على خير ترحب به الأرض -
وتستبشر به السماء : ولن يساء اليه في
بطنها : وقد احسن على ظفرها .

● قالت اعرابية لابنها : يا بنى ، ان
سؤالك الناس ما في أيديهم ، من أشد
الافتقار اليهم ، ومن افتقرت اليه ، هنت
عليه ، ولا تزال تحفظ وتكرم ، حتى تسأل
وترغب ، فاذا ألحت عليك الحاجة ، ولزمتك
سوء الحال ، فاجعل سؤالك الى من اليه
حاجة السائل والمسئول ، واقرأ ان شئت :
« واذا سألك عبداى عنى فانى قريب
أجيب دعوة الداعى اذا دعان » .

● قيل لأعرابي : من أحق الناس
بالرحمة ؟ قال : الكريم يسلط عليه اللئيم ؛
والعاقل يسلط عليه الجاهل ، وقيل له :
أى الداعين أحق بالاجابة ؟ قال : المظلوم ؛
وقيل له : فأى الناس أغنى الناس ؟ قال :
من أفرد الله بحاجته .

● من كساه الحياء ثوبه ، أخفى على
الناس عيبه - بس الزاد ، التعدى على
العباد - التلطف بالحياة ، أنفع من
الوسيلة - من ثقل على صديقه ، خف على

عدوه - من أسرع الى الناس بما يكرهون ،
قالوا فيه ما لا يعلمون .

● حدث الشعبي قال : كنت جالسا
عند شريح القاضي : اذ دخلت عليه امرأة
تشتكى زوجها - وهو غائب - وتبكي بكاء
شديدا ، فقلت : أصلحك الله . ما أراها
الا مظلومة - ! - قال : وما أعلمك ؟ قلت :
لبكائيا ، قال : لا تفعل ؛ فان اخوة يوسف
جاءوا اباهم عشاء بيكون ، وهم له
ظالمون .

● مر عمر بن الخطاب يوما على جماعة
من الفارغين الذين لا عمل لهم . . فقال
لهم : من أنتم ؟ قالوا : متوكلون ، قال : لا ،
بل أنتم متساكلون ، انما المتوكل منلقى
حبة في الأرض وتوكل على ربه . .
وكان رضى الله عنه اذا رأى رجلا ذا
هيئة حسنة سأل : اله حرفة ؟ فان قيل :
لا ، سقط من عينه .

● قال الامام على كرم الله وجهه : اعجز
الناس من عجز عن اكتساب الاخوان ؛
واعجز منه من ضيع من ظفر به منته .

● كفر النعمة يوجب زوائها . وشكرها
يوجب المزيد فيها .
● من طلب أحا بلا عيب ، بقى بلا آخ .

● سئل عبد الله بن المبارك : من
الناس ؟ فقال : العامساء ، قيل له : فمن
المالك ؟ قال : الزهاد ، قيل له : فمن
السداة ؟ قال : الذين يأكلون الدنيا بالدين .

● قال الأصمعي : سمعت اعرابيا
يقول : اذا أشكل عليك امران فانظر أيهما
أقرب من هواك فخالفه ؛ فان أكثر ما يكون
الخطأ مع متابعة الهوى .

قيارة الإسلام

للشاعر عبد الله شمس الدين

••• الى الشاعر الإسلامي الكبير محمد اقبال ••• في يوم ذكراه •••

وتر يقثار الهدى مشهود
تغمساته الأيهام والتوحيد
غنى فردت السماء نشيده
والكون هاج حينه التريد
هذا نشيد الحق ••• ذا اقباله
الشاعر المتحقق الفريد

كربت باكستان حين دعوتها
لاحق ••• وهو تطالع وصعود
أشهدتها نور الحقيقة قاهتت
وهوت زيوف للعقائد سود
ومنحتها الألهام عاما هاديا
والعلم ان لم يهد فهو جحود
وغدا قصيدك في القلوب ماذا
والقوم في ليل الضمياح هجود
والفن تعشقه النفوس ••• فان يكن
رشدا ••• سما بالنفس وهو يقود

والدين للإيمان جبل رسالة
عنوانها التطوير والتشيد
ورسالة الإسلام زحف للعلا
ومبادئ بناءة ••• وعهود
جمع الحضارة والرقى كتابه
وأقام صرح العدل ••• وهو وطيد
هو منطق وتفكر وتحير
هداية ••• وشريعة ••• وحدود



••• ((اقبال)) ••• أي تحية أهديكها
في عالم الذكرى وأنت شهيد
من كان مثلك لم يمتم رغم المنو
ن ••• فأنت في سمع الخلود نشيد

••• ((اقبال)) يا هبة السماء لآفة
كانت على الجادها ستيد
اشرفت في حاك البصائر كوكبا
وأطل صبح في النفوس جديد
حررت بالايهام أعناق النهي
فانهار سجن قاتم وقيد
لا رب الا الله جبل جلاله
بيندي الوجود بأمره ويعيد
ملك الملوك يحكمه خضع الوري
فهو المهيمن ••• والآم عبيد
هو فوق ادراك العيون ••• وفرو
ق ادراك الخيال ••• وما له تحديد

••• ((أحد)) تفرد بالبقاء وبالعلا
((صمد)) له التقديس والتمجيد
هو لم يلد ••• حاشا ••• ولم يولد ••• ولا
ند له ••• وبآيه مشهود
سبحانه ••• بالذكر أرسل أحمدنا
هو هديه ••• وطريقه المنشود
هو رحمة للعالمين ••• وآته
نور السماء وحبلها المدود

•••

عزيم و الفطامة في الاسلام



بقلم : ابن الخطيب

لان اصول الاخلاق التي علمناها ربنا ومربينا
جل وعلا « وقولوا للناس حسنا » كل الناس :
طائعهم وعاصيهم ، مسلمهم وكافرهم .

فلا يجوز ان نشال من احدكم - واد بالمزاح - بل
يجب ان يدخل المزاح على الممازح فيسه ، لا يفسد
ومخطيء كل الخطأ ، مجانب للصواب من يتوهم
ان الاسلام ، يصد عن الايمان ، فيبدو الملم كئيبا ،
حزيناً . كاننا فقد عزبوا ، أو أصابته جانحة .

فاذا ما ضحك ، أو ابتسم .. شك الراؤون في
صدق ايمانه ، وسحة اسلامه . كان الاسلام هو الدين
الوحيد ، الذي يدعو الى الحزن ، والى الانقباض
والاستئاب ، وغاب عن هؤلاء ، ان افضل مخلوقات طي
الاطلاق الذي يعنه ربه ليتم مكارم الاخلاق - عليه
السلام والسلام - قد « كان يمزح ولا يقول الا حقا » .

وند كان الملون - في عصر التابعين ، بل في عصر
الصحابه وضوان الله تعالى عليهم - يستحبون المزاح ،
ولا يهون عنه ، بل ويتنادون به في مجالسهم .

وان القلوب لتصدأ - من كثرة الجد - كما يصدأ
الحديد . كما ورد في الاثر .

فاذا ما سرنا على الجد - طوال حياتنا - صدئنا
قلوبنا .

وقد اورد ابن حزم في كتابه (طوق الحمامة
في الالفه والالف) عن ابن الدرداء رضي الله تعالى

المزاح : يجب ان يكون في حدود
المسرة ، لا المصرة .

الدين : لا ينتهي عن المزاح ، بل
يحث عليه . الرسول عليه الصلاة
والسلام : كان يمزح ويضحك .
المولى سبحانه وتعالى : المتفضل
ببعت الضحك . من المزاح :
ما يخرج عن حدود الأدب .

نوادير الطلاق . التسرع في
الطلاق : امر يباه الدين . الحلال :
مرضاة للرب سبحانه . المخادعة في
الاستشارة . نوادر الشراهة .
نوادير الحمقى . نوادر زوار المرضى
. آداب زيارة المريض . المزاح على
الطعام .

في هذا الخضم الزاخر بالمتاعب
الجسدية والنفسية ، وما يلقاه كل
انسان : من شظفة العيش ، وبؤس
الحياة :

هنا يحلو - بل يجب - أن يروح
الانسان عن نفسه بدعاية لطيفة مسع
اخوانه ، أو بهزجة رقيقة مع خسلاته ،
بشرط الا تؤذي احدا ، أو تجرح عاطفته ،
أو تسيء الى كرامته ، أو تؤلمه أدنى ايلام :

عنه - بالسند الصحيح - أنه قال : أجموا النفوس بشيء من الباطل : ليكون عوناً لها على الحق (وقد أراد بالباطل : المزاج) .

عفا ولد يدع الإسلام - فيما دعا إليه - إلى الكتابة والحزن ، وتضع الجسد : والإنصاف عن الإبتسام ،

قد يقول قائل - غير متفقه - إن الله تعالى إنانا عن الضحك والمزاج بقوله : « والذين هم عن اللغو معرضون » .

وقد غاب عنه أن اللغو : ليس بسببنا . وإنما يزيد به اللغو المؤنة : اللغو الذي يراد به الخروج عن أمر الله جل شأنه « لا يسمعون فيما لغوا ولا تأتينا » : « وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أي شوشوا عليه ، وأدخلوا فيه : ما ليس فيه « يتنازعون فيما كانوا لا يفونوا ولا تأتينا » أي لا تسمع فيهم السباب والشجار : كما تسمع خمر الدنيا . والآية في شربها : كانت شاربها في الدنيا .

نعم : إن كثرة المزاج تخرق الهيبة ، وتذهب بالوقار . وقد كان صلى الله عليه وسلم يضحك حتى تبدو نواجذه (والنواجذ أقصى الأضراس) .

أي أتته - عليه الصلاة والسلام - ضحك من قلبه فانطبع به وجهه الكريم ؟ فسار حاشا ، بانسا ، فاحكا .

وأكثر من هذا : فإن المولى سبحانه وتعالى هو خالق الضحك ، وموجد أسبابه : متفصلاً ، وخالق البكاء ، وبشئ من أسبابه : مبتلياً : ليس (هو الذي أضحك وأبكى وأمات وأحيا) والضحك : هو الفارق بين الإنسان والحيوان .

فإذا ما انصرفنا بعد الذي ذكرناه - عن التفكك والضحك : كأنهما خطيئة ، وتمكنا بالحزن والكتابة : كأنهما عبادة ، فقد خالفنا الرسول عليه الصلاة والسلام : فيما فعل وأمر به ، وسار عليه سجايتهم الأبرار ، وتابعوهم الأخيار .

وقد رأيت أن أقصر كلمتي هذه على ذكر بعض المزاج والمزاحين : تفككاً للقراءة ، وقد كانوا يتخمون بما يندمهم الكتائبون - على موالدهم المدسمة - من مقالات دينية ، ويحوت بفقمية ، تعتبر بحق مشكلة لهم في حياتهم : تنير طريقهم ، وتهدوهم سواء السبيل .

ومعده المقالات والبحوث : تترك القارئ ، مؤمناً حقاً ، ومتفكراً في دينه بيد أن الإبتسام لا يمس شفتيه ، ولا يخطر على قلبه .

فأردت أن أجمل القارئ ، متفكراً في دينه ، مع الإبتسام ، الذي لا يتقص قدر الكلام ، ولا يسقط عيبة الكرام .

وما علينا - معشر الكتاب والقراء - من حرج في أن تلقى الحياة مبسمين ، كما نحب أن نفارقها مبسمين .

ألا ترون أن الإنسان الصالح - حين يموت - فإنه يموت ، مشير الوجه ، باسم الشعر .

فلا حرج على المؤمن ، أن يبسم عرض وجهه ، ويضحك له شدقيه ، وأن يداعب ، وأن يتقبل المزاج ، كأنه ضرورة من ضرورات الحياة .

هذا وقد أثبت الطب ، أن الضحك يقوى القلب ، وينعش الروح ، وأنه أيضاً ، يرفع القدرة على العمل .

ولنا يبيل كثرة الضحك : التي تميت القلب . بل علينا الضحك القليل ، الذي يصلح الجسد . كما يصلح الملح الطعام .

ومن المزاج : ما تستتله الطياع ، وتشمئز منه النفوس ، ويخرج عن حدود اللياقة والأدب .

المزاج الذي يضحك .. ولكنه ثقيل على النفس

فمن ذلك : ما رواه الترمذي ، في كتابه الفخم الضخم (نهاية الأرب) أن رجلاً - في عصر الصحابة - رضى الله تعالى عليهم - يقال له نعيمان . وكان ممن اشتهروا بالمزاج : أتى رجلاً ضريراً . يريد أن يدخل بيت الخلاء : فأخذ بيده حتى دخل به المسجد (والمسجد ليست لها حدود تحدها وقتذاك) وقال له نعيمان : هنا اقض حاجتك .

فشرع الضرير في خلع ثيابه : فتصايح عليه المصلون . فقال : من يدلني على من فعل بي هذه الفعلة : جزيتك خيراً ، ودعوت له .

وقد صنع نعيمان مقالة الضرير : فانظره يوماً على باب المسجد ، حتى إذا أتى الضرير : قال نعيمان : هل ذلك علي صاحبك ؟ قال : بلى . فأخذ بيده حتى أدخله المسجد . وأشار له إلى عثمان وهو قائم يصلي . قائلاً : هذا هو ضالك .

فوضع الثريد عصاه ليضرب عثمان فنهزع اليه
المطلون فالتفت : وبك انضرب امير المؤمنين ؟

فانصرف الثريد ، ونحك عثمان والمطلون .

وحذه القصة - رغم ما احتوته من ثقل على النفس -
تدل على قشو الدعابة في العصر الاول ، وأن الانسان
في حاجة ملحة الى الترويح عن النفس : بين الفينة
والفينة .

المزاح الخارج عن حدود الأدب

نعم ذلك ما رواه الترمذي أيضا . في (نهاية
الآرب) .

قال : جاء رجل الى ابن عمر رضي الله تعالى عنه ،
وقال له : سيدي ما تقول فيمن هجاني بقوله :
(وذكر له قولاً فاحشاً) فقال له ابن عمر : دعه والله
ياخذ لك منه .

فقال الرجل لا والله لانيلته (مع بعض التحريف
في اللفظ الاخير المستحسن) .

فما ان سمع ابن عمر ذلك اللفظ : حتى غضب
غضباً شديداً ، وثار ثورة عارمة : فانصرف الرجل
مهزولاً .

- وبعد بضعة ايام : لقي الرجل ابن عمر ،
راكباً ناقته . فاخذ بزمامها . وقال له : يا سيدي لقد
فعلتُ بالذي هجاني ، ولم اقبل نصيحتك .

فلم يملك ابن عمر نفسه : ان يزل مسرعاً من على
ناقته : وأوسع شرباً بعضانه ، فقال له : يا سيدي
انها امرأتى : وقد هجنتى ، ففعلتُ بها ما فعلت .
فانصرف ابن عمر ضاحكاً .

نوادير الطلاق :

وروا أن رجلاً قال ل احد الخلفاء : اسمعتُ بالأمير
المؤمنين يخبر الرجل الذي طلق خمس نساء في لحظة
واحدة ؟

فقال : وكيف ذلك ، وهو لا يملك التزوج بأكثر من
أربع ؟ :

قال : نعم فقد كان في عصمته أربع ، وقد عاد الى
مكته فسمع صراخاً شديداً ومهولاً .

فلما دخل وجد نساء الأربع يتسائرن ،
ويتضاربن ، ويتماكنن من شعورهن .

فاختار من بينهن أشدهما ضراوة واعتداء . وقال
لهما أنتما طالقتي .

فاحتجت الثالثة قائلة : ما هذا الذي فعلته ؟ أما
كان الاجدر بك : ان تستقمى الامر ، قبل أن تبث فيه
بهذه الصورة القبيحة ؟

- فقال لها : وانت ايضا طالقتي لمراجعتي فيما
فعلت .

فقالت له الرابعة : يالك من أحمق أخرق : تفعل
كل ذلك بسبب خلاف قام بيننا ، لا يلبث ان يزول .

قال : وأنت طالق : لعول لسانك وبداءتك .

وكانت لهن جارة - سمعت كل ما دار بينهما -
تقالت : أيها الجنون المفتون : تطلق نساءك ، وتخرب
بيتك بسبب قد يزول بعد ساعة ! ؟

فرد عليها : أنا لم أخرب بيتي ، وإنما جن اللاني
خربته بسوء خلقته ، وتطاولهن علي من نفسه الله
تعالى وجعله قواماً عليهن .

وأنت يا عديمة الاحساس ، وشر الناس : طالق
إذا أنابتى زوجك .

وقد سمع زوجها ذلك . فصاح بأعلى صوته :
قد أنبتك ، قد أنبتك .

وجاء في (غرر الخصاص) أن بعضهم دخل على
ابن الجصاص : والمصحف في حجره وقد ابتل من
كثرة دموعه : فسأله : ما الذي دعالك يا سيدي ؟
وما الذي أبكاك ؟

فقال : لقد تعدت أمر الله ، وخالفته فأكثت
المحيض مع الجوارى ، وكنت لا أعرف أن الله تعالى
قد نهى ، وحذر منه .

فقال له : وما الذي نهى الله عنه وحذر منه ؟

قال : أكل المحيض مع النساء .

فقال له : وكيف ذلك ؟ قال : ألم تسمع لقوله
تعالى « يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن » وقد أبدل الجاهلاء .

المزاح على الطعام :

فقد رووا - فيما رووا - عن أم المؤمنين عائشة .
رضي الله تعالى عنها . قالت : كان عندي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ، ومعه سودة ، فصنعت
حريرة (وحى دقيق يصنع باللبن) .

قالت : فقلت لسودة ، كلى . فقالت : لا أحبه .
فقلت : يا سودة لتأكلن ، أو لالطن وجهك به .
فقالت : ما أنا بذاتك .

قالت عائشة : فآخذت من الصحن شيئا فطلعت
به وجهي .

فتناولت سودة من الصحن شيئا فطلعت به
وجهي .

كل هذا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :
جالس بيني وبينها ، مفروق في الضحك .

وأنظر الى أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام ،
والى مزاحه اللطيف الظريف حين جاءته عجوز
سأله : يا رسول الله ، هل أدخل الجنة ؟ فقال عليه
الصلاة والسلام « لن تدخل الجنة عجوز »
فبكت وانحبت ، فقال لها « ألم تسمى قول الله
تعالى : فجعلمانن ابتكرا عربا أنثريا » . (والعرب :
جمع عرب . وحى المتحبة لزوجها ، الهائسة له .
والأنثرب : جمع ثرب . وثرب المرأة : التي توازبها في
السن ، وأثريا بذلك : أنهن في سن شباب واحد) .

فأين هذا المزاح الجميل : مما قدمه رجال الأدب
من مزاح ثقيل ! ؟

جعلنا المولى سبحانه ممن حسن قوله وفعله ،
ومنهم عناهم بقوله « ولتقام نضرة سرورا ، وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا » .

وجعلنا - في حياتنا - ضاحكين ، وعند موتنا
مبتسمين ، وعند لقاءه تعالى مستبشرين .

ابن الخطيب

ثم قال : يا أخى هل يعرف أن من بوية ؟ قال :
التضرع الى الله ، والابتهاال اليه ، فالتفت الى القبلة ،
وقال : اللهم انك تجرد من ترحمه ، ولا أجرد من
يمدبني سواك . فانصرف انرجل ضاحكا .

والحباثة : مشتقة من حمت السوق ، اذا
كسدت .

ان الاحق . كاسد العقل ، فاسد الرأي .
لكل داء ، دواء يستطب به

الا الحماقة أعيت من يداويها

والحقق ؟ لا دواء له سوى الموت .
وقال بعض الحكماء : لو جاز لوم الاحق على أن
يمتثل لجاز لوم الاعس على أن يفسر .

نوادير الرضى وزوارهم من الحمقى

قالوا : دخل أحقق على عروة بن الزبير : يعود ،
وقد تطلعت رجله لمرضى أسابه .

فقال له : أتطلعت رجلك ؟ قال عروة : نعم ، فقال
حنا :

فقال : أوجعك منها شديد ؟ قال نعم . فقال
حنا .

ثم قال له - مواسيا - لا تنتم بما حدث لك ،
فأنك لو علمت ثوابها وأجرها لتنيت أن لو قطع الله
تعالى رجلك وبديك ، وأعسى بورك ، ودق صلبك ،
فكان مصاب عروة بزائره ، أكبر مما أسابه من قطع
رجله .

ودخل آخر يزور مريضا فقال له : ما بك ؟ قال
وجع في ركبتي .

فقال له : انى أذكر بيتا لجريير - ذهب عنى صدرى
وبقى عجزه - وعو :

وليس لداء الركبتين دواء .

فقال المريض : اذهب الله عجزك ، كما ذهب صدرى
إلى بيت .

ودخل عبيد الله بن أبى عتيق على أم المؤمنين
عائشة رضي الله تعالى عنها في مرضها .

فقال لها : كيف حالك يا أماد ، جعلنى الله فداك

قالت : يا بنى انه الموت : فقال : الا ان جعلنى
الله فداك ، فقد كنت أظن ان فى تمرك نسحة .

من دعوات قدامى الله

الشمس

بقلم الدكتور محمد محمود إبراهيم

نجوم السلاقي وكسديم طريق المجرة أو طريق التبانة كما يسميه العامة .. أو أم النجوم وهذا نراه في الليالي المظلمة كقوس من نور ضعيف يمتد من الأفق الى الأفق وكذلك يرى في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية ، فهو حلقة مفرغة من السديم ، أو حلقة مفرغة من نور ضيف كما يظهر لنا ، وتحيط بالكرة الأرضية وباجموعة الشمسية وغير ذلك كثير من السديم في هذا المكوت ، وقد يحتوى الواحد منها على ملايين ما تحويه الشمس من المادة .

ولفهم السديم أو لتقريب الحالة التي تكون عليها المواد الداخلة في تركيبه الى الأذهان ، ننظر الى الشمس فهي أقرب الأجسام المضيئة إلينا وهي تدهننا بالنور والحرارة ولو أنها تبعد عنا بما يزيد عن تسعين مليون ميل وتفسر لنا حالة السديم فهي جزء من السديم الكلى انفصل منه وبرد نوعا عنه غير أنها لا تزال محتفظة بدرجات حرارة عالية جدا قد تصل في وسط تلك الكرة التوهجة الى اربعين مليون درجة وتتراوح في أطرافها وفي الجو المحيط بها من ثمانية آلاف الى عشرة آلاف درجة مئوية .

قال الله تعالى : « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار » .

وقال تعالى : « ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين » .

فالسما هي دخان في حالة السديم ، أى جميع المواد المتداخلة في تركيبها كانت في حالة غازية ، أو على هيئة أبخرة من تأثير الحرارة الشديدة وهي حرارة بالغة في شدتها بحيث لا تجعل أقوى المسود مقاومة للانصهار المعسروفة لنا في حالة الانصهار والسيولة فقط بل تحولها الى غازات .. وهي حالة السديم أو الدخان أو السحاب في هذا الكون التاسع .

سديم الجبار

ولنفهم السديم نقرب النظر في السماء فنجد أن بعض الأجرام السماوية لا تزال في حالة السديم ، كسديم الجبار مثلا ضمن مجموعة النجوم المعروفة بهذا الاسم ، وكالسديم الحلزوني في مجموعة

هذه حالة النواة في المواد على الاطلاق،
 أما حياتها في حياة الخلية الواحدة وكما ترى
 تحت المجهر (الميكروسكوب) فالنواة تمثل
 دائرة صغيرة في وسط الخلية أكثف لونا
 منها ، وإذا ما تم نضجها تناثرت النسوة
 في جميع أجزاء الخلية ، بل من بديع صنع
 الله أنها تتناثر فتصير أجزاء سواء على
 صورتين صورة الألف وصورة اللام .

ثم بعد ذلك تتجمع الأجزاء المتناثرة
 أزواجا أزواجا واحدة من كل شكل تسير مع
 الأخرى حتى إذا كمل التوافق وانقسمت
 الأزواج الى جانبين في كل منهما عند من
 الأزواج يساوى الآخر ابتدأت الخلية في
 الانقسام الى خليتين ، ويمتد الخط
 الفاصل بينهما تدريجيا حتى يتم الانقسام
 بينهما ، وبعد ذلك تتجمع الأزواج كلها في
 كل خلية في دائرة صغيرة تمثل نواة الخلية
 الجديدة وتصيح الخلية الواحدة خليتين وفي
 كل منها نواة تزداد كثافة في اللون حتى
 تصل الى الدرجة التي تنثر فيها من جديد
 وهكذا دواليك كل منها تعيد الكرة كما
 حصل في الخلية السابقة .

تتناثر السنه الهب في أطراف الشمس
 وتتصاعد الى ما يبلغ نصف مليون ميل أو
 يزيد تتناثر حولها الى تلك المسافات
 الشاسعة ثم تبرد نوعا ما ، فتتساقط نائية
 عليها بفعل الجاذبية لكرة الشمس الهائلة
 تتساقط عليها كأنها المطر ولكن مع الفارق
 الكبير في درجات الحرارة بين الحديد والمواد
 الأخرى المنصهرة وبين الماء السائل والغارق
 اكبير أيضا بين أبخرة تلك المواد في الجو
 المحيط بالشمس وبين أبخرة الماء في الجو
 المحيط بالأرض .

فحرارة أطراف الشمس والجو المحيط
 بها كافية لأن تظهر كل المواد وتحولها
 الى سائل وتتحدد السوائل فتجعلها
 أبخرة بل تفصم بحرارتها عراها
 وتفكك ذراتها الى ما يعادل ذرتين من
 الايدروجين وذرة من الاكسجين أى تقسمها
 الى أبسط مظاهرها الكيميائية ، وتحتوى
 كل ذرة على عدد من الإلكترونات والالكترون
 هو أصغر ما تنقسم اليه الذرة . .
 والالكترونات كلها متساوية ومتشابهة . .
 ولكن النواة في كل مادة مختلفة وهذا
 الاختلاف هو الذى ينشأ عنه اختلاف المادة
 فكل ذرة تحتوى على نواة وكل نواة تحتوى
 على عدد من الالكترونات كما سبق ، وقد
 يفصل منها بعض تلك الالكترونات بالحرارة
 حتى على نار الشمعة البسيطة ، وقد يفصل
 الكثير منها بحرارة أطراف الشمس والجو
 المحيط بها الا الكترونين ملاصقين للنواة
 فلكل نواة زوج من الالكترونات يحتفظ بها
 حتى في درجات الحرارة التى في وسط
 الشمس ومعنى هذا أنه يحتفظ بها في
 حرارة تبلغ أربعين مليون درجة .

الألف واللام

عجزة تكبيرها أصغر الزرات

قال تعالى : « سبحان الذى خلق الأزواج
 كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما
 لا يعلمون » .

وقال تعالى : « ومن كل شئ خلقنا
 زوجين لعلكم تذكرون » .

حاضر الإسلام والمسلمين في الهند

بقلم : الدكتور محيي الدين الأوائلي



إذا ألقينا نظرة على شبه القارة الهندية ، فلا نجد فيها ، مع اتساع رقعتها وتمدد مقاطعاتها ومناخها ، بقعة إلا ودخلها صوت الإسلام ، وفضلا عن أن التاريخ يشهد بأن الدعوة الإسلامية انتشرت في المناطق الساحلية الهندية المواجهة لجزيرة العرب عقب ظهورها في البلاد العربية ، وكذلك انتشرت مراكز الثقافة الإسلامية والعربية في أنحاء الهند . ويمكن لنا أن نلخص الأسباب الرئيسية التي ساعدت على ذلك الانتشار الواسع السريع الذي أحرزه الإسلام في أرجاء الهند ، في النقاط التالية :

١ - النزعة الدينية لأهل الهند

أشار الإمام « الشيرستاني » في كتابه « الملل والنحل » إلى مدى النزعة الدينية لأهل الهند ، في معرض الكلام عن أهم الدنيا وتقسيمهم حسب المذاهب والنزعات : حيث قال : ... وأن العرب والهند يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير خواس الأسماء ... واستعمال الأمور الروحية » .

وأصاب الإمام « الشيرستاني » في تعميم حكمه على جميع أهل الهند ، في كل زمان ومكان ، إذ نجد جميع الديانات الهندية القديمة تلتقى مع الأديان السماوية في نقطة الإيمان بوجود الخالق ، وخالود الروح ، وحسابها في الحياة الأخرى ، وإن اختلفت معها في التفاصيل : ويرجع سر حصول الأديان والثقافات العديدة التي أتت إلى الهند في مختلف العصور ، على الترحيب الذي ساعدها على الانتشار في أنحاء هذه البلاد المترامية الأطراف : إلى

الروح ، التمسك بالتسامح : السائدة بين حكام الهند القدماء ، وإلى نزعة أهلها القائمة على عقائد دينية عميقة . وهذا التسامح جعل الهند ترحب بكل ما يرد إليها من الخارج من دعوات وثقافات وأفكار . وقد رحبت الهند في العصر القديم بالأراء المصرية واليونانية ، ثم رحبت بالمسيحية في قرنها الأول ، ثم بالدعوة الإسلامية . فوجدت نوافذها مفتوحة عند ما طرقها الدعوة المسلمون في عيدها الأول .

٢ - سمات الدعوة المسلمين ووسائلهم

ومن المعروف أن نجاح أية دعوة أو فكرة يتوقف على الدعاة القائمين بها وصفاتهم والوسائل التي يتخذونها في سبيل نشرها . وأما الدعوة الإسلامية الحققة ، فهي الدعوة إلى الله ، وإلى الأخوة الإنسانية ، والعدالة الاجتماعية . والتسامح ، والبساطة في جميع مرافق الحياة . وكان الدعاة الأوائل يمسكون كل الهمم عن التعصب الديني والعنف والإكراه في كل خطوة يخطونها في سبيل أهدافهم النبيلة . وكانوا قدوة

عليه لإخربين ، وقد اتخذوا زائدهم في ذلك ، ارشاد القرآن الكريم : « لا اكراه في الدين » . وقوله : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

سكانها) . وثالث دول العالم من حيث عدد المسلمين ، فهي تأتي في الترتيب ، بعد أندونيسيا وبنجلاديش .

المجتمع الاسلامي في الهند :

يكون المجتمع الاسلامي في الهند الحاضرة جزءا حيا من جسم العالم الاسلامي الذي يربطه برباط وثيق من الدين والأخوة الروحية ، وهم يشكلون اقلية كبرى في وسط سكان الهند ، اذ أنهم أكبر مجموعة من شعب الهند بعد الهندوس .

وكان الدعاة المسلمون في شبه القارة الهندية ، سواء العرب أو الهنود الذين تشبعوا بروح الاسلام السليح ، مظهرا حيا لما يدعون اليه من الخلق القويم والأعمال الصالحة ، حيث تأثر بها المدعوون بالقدوة الشخصية الحسنة ، حتى أصبحوا محل احترام وتقدير ، لدى أفراد وجماعات جميع طوائف الأمة . وكان معظم هؤلاء الدعاة من الصوفيين الذين هم فاتحو القلوب ، لا فاتحو البلاد . وكانت زوايا وتكايا هؤلاء الدعاة الصوفيين مراكز الزائرين الذين يترددون عليها للتزود بالإشعاع الروحي والخلقى ، كما كانت تلك الزوايا مظهرا للانسجام الطائفي والأخوة الوطنية بين شتى الطوائف التي يتكون منها المجتمع الهندى الكبير ، ذو التاريخ العريق .

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الجمهورية الهندية لى ازدياد مستمر منذ استقلال البلاد وتقسيمها . فبعد أن كان عدد المسلمين في قسمة الهند لا يزيد عن ٤٠ مليوناً وقت التقسيم ، فقد بلغ الآن حوالى ٧٠ مليون مسلم .

الفرق الاسلامية :

تضم الهند جميع الفرق الاسلامية المشهورة مثل أهل السنة ، مع جميع الفروع للمذاهب السنية ، كالحنفية والتساعية وأهل الحديث وغيرها ، وكذلك مذاهب الشيعة بمختلف طوائفها ، مثل الامامية والفاطمية والاثني عشرية والاسماعيلية وما الى ذلك .

٣ - نظرة الاسلام الى الأديان الأخرى :

يقدر الاسلام مبدا الأخوة الإنسانية وعدم العنف والتعصب في الشؤون الدينية بأى شكل من الأشكال ، بالآيات القرآنية الآتية :

١ - « ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

٢ - « لا اكراه فى الدين » .

ولا يسمح الاسلام لاتباعه أن يتعرضوا قط لعقائد أى دين من الأديان ، فى أى حال من الأحوال .

تعتبر الهند أول دول العالم فى تعدد أديانها ولغاتها ، وتباين مناظرها ومناخها ، وثانى دول العالم فى عدد سكانها ، (اذ تجيء الهند فى الترتيب بعد الصين فى عدد

وأما أهل السنة فيمثلون الأغلبية الغالبة من المسلمين فى الهند ، ومعظمهم من الأحناف ، ويليهم الشوافع ، ثم أهل الحديث غير المقلدين . وأما الشيعة بجميع فرقها ، فلا يزيد عددهم عن ٥ ملايين . وأما طائفة « البهرة » المعروفة بتمسكها بالمذهب الفاطمى ، فهى أكثرهم نشاطا وتنظيما وتمسكا بالشعائر الاسلامية . وأما الاسماعيلية ، من أتباع « آغا خان » فعددهم أقل من البهرة . ولكن يوجد فيهم أشخاص يحتلون مناصب عالية فى ميادين السياسة والتعليم والاقتصاد فى الهند .

صوت من أفريقيا

وقضية التمييز العنصري

بقلم
الشيخ عبد الرحمن محمد النجار
مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف

المسلمين بعضهم ببعض كما عبر عن ذلك الشاعر
الإسلامي في قوله :

أبي الإسلام لا أب لى سواه

إذا افتخروا بقبس أو تميم

وكان من أوفى الأصحاب لرسول الله ، ومن أقرب
خلصائه إليه ، حتى أن الرسول كان إذا ما حزبه أمر
من أمور الدنيا نادى بلالا وقال : يا بلال أرحنا
بالصلاة .. وإذا كانت وظيفة المسجد في الإسلام
يتقاسمها الإمام والمؤذن . فان المسجد النبوي كان
أمامه محمد بن عبد الله وكان مؤذنه بلال بن أبي رباح
.. وحينما فتح المسلمون مكة سنة ثمان من الهجرة
كان أول صوت ارتفع من فوق الكعبة صوت بلال وهو
يؤذن للصلاة ، ولما تضايق المشركون من المنظر ، نزل
قرآن كريم يحدد أساس الحياة الإنسانية في آمانها
وأفكارها.. قال تعالى «يا أيها الناس أنا خلقناكم من
ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن
أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير» .. وأن
هذا التكريم للإنسان كإنسان يتساقط دونه كل حواجز
اللون والعنصرية والطبقية ، فلا فرق بين أبيض
واسود في ميزان الإسلام ، ولا فرق بين أبناء قارة من
القارات وأبناء قارة أخرى ، وليس في الإسلام بيوت
توارث الشرف والمجد ، وبيوت أخرى تعيش الهوان ،
إنها المساواة الكاملة بين الناس جميعا ، ومقياس
التفاضل بينهم هو في مدى ما يقدمه الإنسان من عمل
صالح لربه ، وفي مدى ما يبذله من خير لمجتمعه ، وفي
مدى مساهمته في نشر قيم الفضيلة والحق والخير
والعدل ، ولهذا نسبح صوت النبوة وكأنه يندى
أسماعتنا اليوم وهو يرتفع في حجة الوداع ، وينادي

وأنا جالس في إحدى الأمسيات على
شاطئ الخليج الهندي في مدينة دار
السلام وأبناء المدينة يمرون أمامي بقاماتهم
المدودة ووجوههم السمراء وأصراهم
البادي في وجوههم على تحقيق الحياة
الكريمة العززة على أرض وطنهم
الحبيب .

سمعت من مدياع صغير كان يبدي هذا التعليق
المثير : في جنوب أفريقيا تعرض مسرحية عطليل المشهورة
وفيها من المشاهد عطليل يخفق بظلة الغيليم ديدمونه ،
وبما أن عطليل لونه أسمر ، وديدمونه بيضاء اللون
فانهم لم يطيعوا أن يروا أسمر يقتل بيضاء حتى وأبو
كانت في التمثيليات فغمروا شكل عطليل واستبدلوا به
أشخاصا آخرين بشرتهم بيضاء ، ويعقب النبا .. بأنه
من العجب أن اسم المسرحية ظل عندهم يحمل اسم
عطليل ..

ذكرت حينما سمعت هذا النبا كيف يمارس
التمييز العنصري في قارتنا السوداء ، وكيف يريد
الرجل الأبيض أن يتحكم في مصر الملايين من أصحاب
البشرة السوداء ، ويدعون بعد ذلك أنهم جاءوا الى
هذه القارة ليحملوا إليها الحضارة والتقدم .. وخطر
أمام غيتي شخص بلال بن أبي رباح أول مؤذن في
الإسلام . لقد كان مؤذن رسول الله في الحضرة وفي
السفر وصحبه في المشاهد كلها وما تخلف عنه غزوة ،
إن بلالا كان خشيا من قارة أفريقيا وكان أسود اللون ،
ولم يلفت نظر أحد من المسلمين سواد لونه ، فحسبه
أنه كان مسلما وهو النسب العريق الذي يربط

عريق.. آتة أعز الانساب. وأفلاها انه نسب الاسلام،
الذي يجمع أبناءه تحت راية وأحدة مهما اختلفت
أقطارهم وتعددت لهجاتهم ، وتذكرت مرة ثانية جامعنا
الأزهر العتيق ، حيث نرى في رحابه طالبى العلم
يجتمعون من مشارق الأرض ومغاربها ، من قارات
الأرض جميعا ، على اختلاف السننهم واللوانهم ، في
أخاء رائع مشر ..

فهل يدرك أبناء قارتنا العزيزة مكانتهم في ميزان
الاسلام ؟ وهل يدركون ان الاسلام هو-الدين الذى
يحطم كل اللوان أنتشرقة العنصرية ،
وهل يدركون ان الاسلام بمبادئه وتطبيقاته
هو دين المستوى الفاضل للانسانية ؟ .. انه دين
الحرية والأخاء والمساواة .. الدين الذى يؤكد قول
الله تعالى « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » .

المسلمين جميعا من كان موجودا آنذاك ومن سيوجد
بعد ذلك في مختلف مراحل التاريخ حيث يقول « أبنا
الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد ، كلكم لادم وآم
من تواب : ان أكرمكم عند الله أتقاكم ، وليس لعربى
فضل على عجمى الا بالتقوى » ثم يشهد الله على قوله
« آله بلغت ؟ اللهم فاشهد » فترد الجموع المؤمنة
في موقف الحج الأكبر « نعم » قال : فليبلغ الشاهد
الغائب ..

وبينما نجول هذه الخواطر في قلبى وأنا على
شاطئ المحيط. واذا بصوت يقطع تسلسلها يأتى من
خلقى وأسمه يقول : السلام عليكم ورحمة الله ..
والتفت فاذا رجل مهيب من أبناء البلاد رأتى فاسرع
الى ، انه لا يعرفنى ولا يعرف اسمى ولم يرنى من
قبل ، ولكنه أدرك - من ثيابى العربية المعروفة - اننى
شيخ من الأزهر ، وهو رجل مسلم اذن فبيننا نسب



جمعية الشبان المسلمين

بمطروح

تقدم إلى بطل النصر وهو كلمة العرب

ورافعة راية الإسلام
الرئيس المؤسس
محمد أنور السادات

بأخلص التهنئة بالذكرى الخامسة لتورة التصحيح

أمين الشؤون
فتحى العمري
السكرتير العام
مهندس / محمد عبد الكريم
نائب الرئيس
زايد رشيد
رئيس مجلس الإدارة
الشيخ على ابراهيم الشريف

دراسة القدس

والسجرا الأير في مدينة الأقداس

« بيوس » نسبة الى أهلها البيوسيين وهم بطن من بطون الكنعانيين العرب ، ومن ملوكهم ملك صادق وقيل اسمه « سالم » فدعاها « أور سالم » وقيل انه كان محبا للسلام فدعاها « أور سالم » وأور معناها : مدينة . ولقد شهدت هذه المدينة كثيرا من المعارك التاريخية وتوالى عليها الفزاة والفاتحون تارة يحاصرونها ويدكون أسوارها ، وطورا يفتحونها ويؤمنونها . . . استولى عليها دواد سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد . . ثم خلفه ابنه سليمان وفي سنة ٥٨٦ قبل الميلاد هاجمها « بنوخذ نصر » وضربها وسبى أهلها . واستولى عليها « كورش » ملك الفرس فيما بعد ذلك بنحو نصف قرن . وزحف اليها الإسكندر الأكبر ودخلها عنوة سنة ٣٣٢ قبل الميلاد وحكمها من بعده البطالسة والسلوقيون وفي سنة ٦٣ قبل الميلاد جاءها بجيوش ودمرها وفي عهد « هيرودوس » الكبير عمرت وجددد بناؤها وفي أواخر أيامه ولد السيد المسيح . . ومنيت القدس فيما بعد بضربات متتالية أنزلها بها الرومان على يد « تيطس » سنة ٧٠ م ثم أوريانوس سنة ١٣٥ م . . وعندما تولى « قسطنطين » عرش الأباطرة زارت الملكة « هيلانة » أم الإمبراطور بيت المقدس وبنيت فيها كنيسة القيامة .

القدس الحبيبة . . . القدس العظيمة بتاريخها بأمجادها وقدسيتها هذا الحرم القدس تعج ساحاته الآن بنقايات الشعوب بهلبسهم الخجلة ، بأوضاعهم المفضوحة . . أنهم يتسكعون في ردهاته . . كوهين ومرجريت يلتقطان الصورة وكانهما في حديقة عامة . .

ان الإسلام قد أرسى فلسطين في أعماق الكيان والوجود الاسلامي . . وربطها ربطا محكما في مهبط الوحي ووثق بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى . . وحوى أجدادنا الديانات وحافظوا على مقدسات النصارى واليهود تنفيذا لامر الدين الاسلامي وتمشيا مع تعاليمه التي تجعل العدل حقا مطلقا لكل اتان مهما اختلف لونه وجنسه ومعتقد . . ولكن الصهيونية العالمية استخدمت كل أنواع المؤامرات وسخرت شياطين الارض لمساعدتها حتى سقط المسجد الأقصى أسيرا في أيدي المجرمين وحرم على العرب زيارته والصلاة فيه أو الاعتمار منه .

مدينة السلام

والقدس التي تلوثها الآن أقدام الطغاة تتمتع بمكانة ممتازة بين مدن العالم ، لما لها من القداسة والاحترام عند أصحاب الديانات السماوية . . وهي معروفة منذ اقدم عهود التاريخ ، وكانت تسمى قديما

حماية الاسلام

وفي أعقاب فتح الشام نزلت عليها جيوش المسلمين وحاصرتها أربعة شهور وتم تسليمها سنة ١٥ هجرية ٦٣٦ ميلادية على يد الخليفة عمر بن الخطاب ففتحت له ابوابها ودخلها وأمن أهلها على أنفسهم وأحوالهم وكنائسهم . ثم جاء الأمويون فأولوا القدس اهتمامهم وبنوا فيها أعظم مسجدين أثريين الى يومنا هذا وهما مسجد الصخرة والمسجد الأقصى . . . وأعقبهم العباسيون والفاطميون والأيوبيون والمماليك والسمثانيون وكل منهم كان يحمي المدينة ويعمر الكثير من أجزائها وأماكنها المقدسة ويقترن اسم القدس باسم صلاح الدين الأيوبي الذي حارب الصليبيين وانتصر عليهم في موقعة « حطين » سنة ١١٧٨ م ثم توجه للقدس واسترجعها من أيديهم وأعاد إليها صبغتها الاسلامية . ودخلت القدس تحت الحكم العثماني سنة ١٥١٧ م وبقيت كذلك الى ان احتلها الحلفاء سنة ١٩١٧ م وبقيت القدس عاصمة فلسطين حتى سنة ١٩٤٨ م حين نشب النزاع بين سكانها والدخلاء اليهود الذين تسربوا اليها .

واخترق قلب القدس ولأول مرة في تاريخها خط الهدنة وشطرها الى شطرين استولى اليهود على قسم منها وفي عام ١٩٦٧ سقطت كل المدينة تحت الاحتلال الصهيوني .

مدينة الأقداس

والقدس السليبية تمتلئ بالآثار المقدسة التي تتعرض الآن لعدوان اليهود منها :

● الحرم الشريف : ويطلق على المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وما حولهما من مساحات ومنشآت الى الأسوار وتقوم رقعة الحرم الشريف على جبل « موريا » .

● الصخرة : وتقع تحت قبة مسجد الصخرة مباشرة وطولها من الشمال الى الجنوب ١٧ مترا و ٧٠ سنتيمترا وعرضها من الشرق الى الغرب ١٣ مترا ونصف متر وارتفاعها عن الأرض يتراوح بين متر ومترين .

● جبل الزيتون : وهذا الجبل مرتبط بتاريخ القدس فقد حطمت فيه معظم الجيوش التي أتته لفتحها وفوق هذا الجبل سقط عدد من شهداء المسلمين من عهد عمر وصلاح الدين مثل « رابعة العدوية » وسلمان الفارسي ويقوم فوق مقام سليمان في قرية الطور جامع تقام فيه الصلاة .

● وفي القدس أربعة وثلاثون جامعاً خلا جامعى الأقصى والصخرة وهى موزعة في أنحاء المدينة . . وتوجد في القدس قبور طائفة من المجاهدين والشهداء وجماعة من الصحابة الذين سكنوا القدس وماتوا فيها ومنهم : شداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت وهما مدفونان في مقبرة « باب الرحمة » ويوجد كذلك مقام مجير الدين الحنبلى .

الحسين بن الهيثم

يعتبر الحسن بن الهيثم الرائد الأول لطريقة المنهج العلمى فى البحث وهى الطريقة التى تعتمد على الملاحظة الموضوعية والتجريب ، وتقوم على الاستقراء وتأخذ بالقياس والتمثيل وتقد سبق بطريقته هذه علماء الغرب ، وكانت العامل الأول فى تقدم العلوم وأرتقائها فى غزو آفاق جديدة ، لذلك قال عنه « سارتون » ، « انه اعظم عالم طبيعى مسلم فى التاريخ » كما قال عنه أيضا « ان أساس الأخلاق عند ابن الهيثم العالم العربى المصرى خلق العالم الفاضل السنأ ترى أنه مثل يحتذى بعد عصره بنحو ألف عام » كما ثبت أن أغلب آراء العلماء : كانت وديكارت ، ونيوتن فى الطبيعة والضوء والانكسار والابصار وما الى ذلك مأخوذة عن ابن الهيثم العالم المصرى الذى عاش فى هذه البلاد .

أسلوبه فى البحث

يحب من معينها وينهل من سيلها الفياض حتى أعد نفسه اعدادا كاملا واقيا ، ثم تحول بعد ذلك الى التأليف فيها فأبدع وابتكر وأخرج لنا هذا العدد الضخم من مؤلفاته التى أشرنا إليها ، والتى عرفت بين معاصريه ، ومن المؤكد أن عددا من هذه الكتب قد فقد ولم يصل إلينا علمه : لان الكتب الموجودة والباقية فى أنحاء العالم انما هى أقل بكثير من الاعداد التى ذكر أنه صنفها فى كل علم من العلوم التى ألف فيها ..

وقد كان لابن الهيثم أسلوبه وفكره ، ولذلك فإنه حينما فكر فى تعدد الفرق واعتزال كل فرقة برأيها والتشدد فى التمسك به ، وما بين كل منها من اختلاف فى الرأى كان يقول : « انى لم أزل منذ عهد الصبا هربا فى اعتقادات الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده من الرأى متشككا فى جميعه موقنا بان الحق واحد » ولكنه أدرك منذ البداية أن الحقائق لا بد أن تكون واحدة ، لذلك كان من الضرورى عقلا ومنطقا ان تتفق عليها جميع المذاهب ، كما

ولد الحسن بن الهيثم فى منتصف القرن الرابع الهجرى على الأرجح (٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م) واسمه الكامل الحسن أبو علي ابن الحسن ابن الهيثم ، وقد عاش أول أمره بالبصرة ولكن أسفاره كانت كثيرة ولذلك لم يستقر بها ، وقد بدأ حياته بتحصيل العلوم الفلسفية والطبية والفلكية والرياضية فقرأ ما كتبه العلماء الذين سبقوه : وما نقل الى العربية عن كتب الاغريق فى الفلسفة وعلوم الطبيعة ونسى

فروع العلم التعليمى من هندسة ومغروطات وجبر وحساب مثلثات وما إليها ، وفى هذا الوقت كانت كتب الهند وفارس فى علم العدد وعلم الفلك قد نقلت انجسا الى العربية ، وكانت قرأته لهذه الكتب قراءة ميثاقية اتسمت بالتفكير والدراسة والتلخيص والشرح ، ولذا فقد عاش ابن الهيثم عصرا مليئا بحركة فكرية مزدهرة يشقى الاراء فى مختلف هذه العلوم ،

شهرة ابن الهيثم

ولئن كان « فرنسيس باكون » أول من نادى بطريقة البحث الحديثة في النصف الثاني من القرن السادس عشر والربع الأول من القرن السابع عشر وعلى الطريقة التي تعتمد على الحقائق المرئية وجميع المشاهدات وتنظيمها وتبويبها بقصد الوصول إلى المعلومات التي تتفق والواقع عن طريق الاستقراء الذي يعتبر من الدعائم الأساسية التي يقوم عليها العلم الحديث .

لئن كان الأمر كذلك فإن ابن الهيثم قد فاق « باكون » وكان أوسع منه أفقا وعمق فكرا وكانت طريقته تقوم على الاستقراء والقياس والعناية بالتمثيل وهو الأسلوب المتبع في البحوث الحديثة وهذا يقفنا على عبقرية ابن الهيثم ونضج تفكيره وسلامة منهجه لأنه توصل إلى هذه الأسس التي أصبحت فيما بعد دعامة البحوث الحديثة قبل باكون بما يقرب من ستمائة عام وسار عليها ونفذها في بحوثه بالفعل .

ولقد طبقت شهرة الحسن ابن الهيثم أفاق العالم الإسلامي وذاعت أخبار مؤلفاته في عصره لأنه كان واحدا من أبرز أعلام هذا العصر وتناقلت كتب التاريخ العربية وبخاصة كتاب المناظر « الذي نوه به كبار المؤرخين والعلماء من أمثال ابن القفطي وابن أبي أصيبعة ونوه به ابن خلدون في مقدمته حيث قال « وأشهر من ألف في علم المناظر من الإسلاميين ابن الهيثم » كما لاكره الانصاري في كتابه ارشاد القاصد إلى أسنى المقامد بقوله « ومن الكتب المبتسطة في علم المناظر كتاب ابن الهيثم » كما أشار إلى كتاب آخر له في علم المناظر المحرفة .

أول عالم طبيعي

ولقد كان ابن الهيثم أول من شرح رؤية العين « الإبصار » شرحا علميا صحيحا رسجل وصفا كاملا للأجزاء الهامة من العين وطبقاتها ورطوباتها

أدرك أن اختلاف الآراء إنما هو راجع إلى الطريقة التي اتبعت في الوصول إلى تلك الآراء . لذا فإنه كان يجيب عن الطريق الأمثل الذي يؤدي السر فيه إلى الحقائق التي بها كما يقول « تنكشف تمويهات الظنون وتنقش غيابات المشكك المغتور » . ولقد رأى ابن الهيثم أنه لا يمكن أن يصل إلى الحق إلا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسية ،

وصورتها الأمور العقلية ولذلك اهتم اهتماما كبيرا بدراسة فلسفة أرسطو في ضوء المنطق والطبيعات والألهيات التي وجد فيها صدى لفكره ومنطقه والتي نحا فيها أرسطو إلى تجريد الفلسفة من الخيالات الشعرية التي صاغها فيها أفلاطون من قبله ، كما نحا إلى بثائها على الواقع ومشاهدة الواقع ، وذلك حتى يعيد إلى عالم الحس أهميته التي أنكرها أفلاطون .

ومن هنا وجدنا أن أسلوب ابن الهيثم في البحث كان يتجه أولا إلى الكشف عن أحكام وقواعد أو قوانين يؤسس عليها رأيه ، لأنه يؤمن أن ظواهر الطبيعة تسير وفقا لانظمة : وأنه يتكرر حدوثها على نهج واحد يتوفر فيه التجانس والاتساج والتماثل ، وعلى سبيل المثال فإن الضوء له وجود عيني لذا فإن ابن الهيثم يتوقع أن تكون له خواص عامة تشترك فيها كل الاضواء يستوى في ذلك المشرق من الاجسام المضيئة بذاتها أو المشرق من الاجسام المستضيئة بنورها كما يستوي منها المشرق من الاجسام الموجودة حولينا ونستطيع الوصول إليها ، أو المشرق من اجرام السماء ولا يمكن الوصول إليها ، سواء منها الاضواء القوية التي يدركها الحس او الضعيفة التي قد تخفى لضعفها عن الحس يشير إلى ذلك النص الذي جاء في مقاله الاول من كتابه « المناظر » والذي يقول فيه « طبيعة صفار الاجزاء وكبارها واحدة مادامت حافظة لصورتها . فالخاصة التي تخص طبيعتها تكون في كل جزء منها صفر أم كبر مادام على طبيعتها وحافظا لصورته »

من أعلام العرب

المختلفة واتجه في وصفه الاتجاه
الذي يوصله الى هدفه كعالم طبيعي
يعنى بالعين من الناحية الطبيعية ،
بالتقدير الذي يتبع له اثناء نظرية
طبيعية في كيفية الابصار : ولذلك
لوحظ انه لم يتعرض لتسواحي
التشريحية كوصف تركيب هذه
الطبقات نفسها وما فيها من اوردة

وشرايين أو مشأ هذه الطبقات وتقلبيها
كما عني بذلك رجال الطب والتشريح في
ذلك الوقت وانما كان جل اهتمامه موجها
لأبصارها كإداة للإبصار مبنا ما يفيد من
أمر الضوء والادراك بالبصر .

وأول ما يتناولوه لون العين في توضيح
هيئة البصر هو العينان اللتان تنشآن
من مقدم الدماغ وتنتهيان الى وسط
ظاهر مقدم الدماغ ، ثم تلتقيان فتصيران
غشبة واحدة ثم انقسام هذه الغشبة

عصبيتين وامتدادهما الى حدين العظمين
المعمرين المحيطين بجملتي العينين . وذهب
وفقا للأراء التي كانت سائدة في هذا العصر
الى انهما جوفانوان . ثم بين أن في وسطى
مقعرى العظمين تقبين متساويين وضعهما من
الغشبة المشتركة وضع متشابه وان العصبين
تدخلان في هذين التقبين ، وتخرجان الى مقعرى
العظمين ، فاذا وصلنا الى التقبين ،
انتشرتا واتسعتا ، وصار طرف كل منهما
كالتمع ، وكل واحدة من العينين مركبة
على هذا الطرف وملتحمة به وأن وضع كل
من العينين من العدة المشتركة وضع
متشابه . ثم تناول ذكر طبقات العين
المختلفة فذكر منها :

١ - الشحمة البيضاء التي تلامس مقعر
العظم وتسمى اللتحمة .

٢ - الغشبة وهي كما يقول كوة مستديرة
جوفاء سوداء في الاكثر وزرقاء وشهلاء في
بعض الابصار ، جسمها رقيق ولكنه مع ذلك
مستيق . وتلازمها ملتصق باللتحمة ،
وداخلها أجوف وفي باطن داخلها ما يشبه
الانخل ، واللتحمة تحيط بهذه الكوة الا
الجزء المقدم منها فلا تغلظها : وفي وسط
هذا الجزء ثقب مستدير نافذ الى تجويفها ،
ويسميه ابن الهيثم « ثقب الغشبة » ويمتد
هذا الثقب مقابلا لطرف تجويف الغشبة
التي يقول ان العين مركبة عليها .

٣ - القرنية وهي طبقة ممتدة بيضاء
مشفة تغطي الغشبة وجميع مقدماتها .

٤ - الجايدية وعنها يقول « وفي صدر
الغشبة كوة صغيرة بيضاء رطبة متماسكة
الرطوبة ومع ذلك ترفة وثقبا شفيف مع
بعض الغلظ ، وشبه شفينا شفيف الجلد
وعن مركبة على تجويف الغشبة ، وفي مقدم
هذه الكوة سطح يسير يشبه سطح
ظاهر العدسة سطح مقدمها قطعة من
سطح كروي انظم من السطح الكروي المحيط
ببقيتها . وهذا السطح مقابله الثقب
الذي في مقدم الغشبة ووضعه منه وضع
متشابه » . ثم يعقب على ذلك بقوله « وهذه
الرطوبة تنقسم الى جزئين مختلفي
الشفيف أحدهما يلي مقدمها والاخر يلي
مؤخرها . والجزء المتأخر منها
يشبه شفيفه شفيف الزجاج المرشوش
ويسمى هذا الجزء الرطوبة الزجاجية
ويشكل مجموع الجزئين هو الشكل
المتدير الذي ذكرناه » .

ابن الهيثم والعلم الحديث

ثم يتحدث ابن الهيثم عن الرطوبة
البيضية ويقول عنها ماتصه « وتملا
تجويف الغشبة رطوبة بيضاء رقيقة
مائعة صافية مشفة تسمى الرطوبة
البيضية لأنها تشبه بياض البيض
في رفته وبياضه وشفيفه وهي تملا

نظريات رائدة في الضوء

ولئن كان ابن الهيثم أول من شرح رؤية العين شرحاً علمياً فإن آراءه في الضوء تعتبر نظريات رائدة على طريق البحث العلمي على مدى

السنين فهو يقدم تعريفين مختلفين

للضوء التعريف الأول هو تعريف أصحاب

التعاليم وهو أن الضوء « حرارة نارية » تنبعث من الأجسام المشيئة بلذاتها كالشمس أو النار أو الجسم المتوهج وأنه إذا أشرق على جسم كثيف أسخنه وإذا انعكس على مرآة مقعرة واجتمع عند نقطة واحدة وكان عندها جسم يقبل الاحتراق تحرته عظم الضوء الحديث بعد الاختلاف بين الإشعاع الضوئي والإشعاع الحراري

اختلفا نوعياً لاختلافهما جنسياً فلا يخلو هذا التعريف من معنى مقبول في الوقت الحاضر ولكن أصحاب التعاليم لم يقصدوا بهذا التعريف إلا الضوء المنبعث من الأجسام المشيئة بلذاتها وهم قد عكسوا الوضع

فيما يختص بالبصر والإبصار . وموقفه غامض أشد الغموض فالذي يخرج من

البحر إلى البصر هو « قوة نورية » من جنس الضوء أي من جنس تلك الحرارة

النارية التي تنبعث من الجسم المشيئ بذاته ولكنها في الوقت نفسه ليست شيئاً ذا وجود ذاتي ، بل هي في زعمهم كما يقول

ابن الهيثم « القوة الباصرة » هي من قوى النفس ، لا من الأشياء الموجودة في

الطبيعة خارج اللحم وخارج النفس .

التعريف الثاني : وهو تعريف الفلاسفة

الطبيين . فضاء الجسم المشيئ بذاته هو

وفق رأيهم « صورة جوهرية » أي هو معنى

من المعاني التي تتقوم منها ماهية الجسم

المشيئ بذاته ولا تفارقه مادام حافظاً لجوهره غير متغير عما هو عليه . وهو تعريف من

تجريف العينية وتمازج مقدم الجليدية وتلا الثقب الذي في مقدم العينية وتمازج مقعر القرينة » .

ويرى ابن الهيثم أن الجليدية يوصل بها عند موضع التحامها بالعينية أطراف العصب البصري ويقول في ذلك « وفي صدر مقعر العينية ثقب مستدير هو على طرف تجريف العصبية . والجليدية مركبة في ثلثها الثقب . واستدارة هذا الثقب وهو طرف العصبية يحيط بوسط كرة الجليدية . وتلتحم العينية بالجليدية من الدائرة المحيطة بهذا الثقب ، ويقال أن العينية مشؤها من الطبقة الداخلية من طبقتي العصبية المجوفة وأن القرينة مشؤها من الطبقة الخارجة من طبقتي هذه العصبية »

ولم يكتفِ ابن الهيثم في وصفه للعين على ذكر طبقاتها ووظائفها المختلفة بل تناول كذلك هيئة سطوح هذه الطبقات وأوضاعها بعضها بالنسبة إلى البعض الآخر ، فإن على هيئة السطوح ، وعلى أوضاعها أيضاً يتوقف كيفية نفوذ الضوء الوارد إلى سطح العين خلال الرطبريات المشيئة الموجودة داخلها . وابن الهيثم في هذا يتناول أموراً لم يبدأ العلم الحديث في الأدلاء بقوله معتمد فيها إلا في القرن التاسع عشر وبالأحرى في الأعوام الأخيرة منه وبالرغم من أن ابن الهيثم لم تكن لديه الوسائل الضرورية التي تساعد على إنجاز دراساته وإبحانه تلك : إلا أنه استطاع بمهارته وذكاؤه وصبره ودأبه على الوصول إلى ما تتطلبه نظريته في الإبصار من حقائق معروفة كيفية تكون طبقات العين ومواقع مراكز مراكز هذه الطبقات بعضها بالنسبة للبعض الآخر وكيفية الإبصار وتقدم علماً وفكراً فيما سبق به العالم مئات السنين ، وكان خطوة بارزة على طريق التقدم الإنساني للبشرية

الواضح انه مأخوذ من فلسفة ارسطو طالبس ، ومقصود على الضوء المذكور من الجسم الخفيف ، بذاته . أما الذي يدرك من الجسم الكثيف الذي يستثنى من جسم مضى بذاته ، دون أن تزول عنه ماهيته لجسم كثيف موجود . فهو « صورة عرضية » ليست من مقومات هذا الجسم وتزول عنه اذا لم يكن بجواره جسم مضى .

وهو بعد اذ يعرض هذين الرأيين في مقالته يكون لنفسه رأيا آخر مختلفا عن هذين الرأيين أسس عليه مباحته بعبارة .
فابن الهيثم يبين أن الاضواء تنفذ في بعض الاجسام ولا تنفذ في البعض الآخر والاجسام التي تنفذ فيها الاضواء يسميها « الاجسام المشفة » والخاصية الموجودة في الجسم والتي من جرائها تنفذ الاضواء فيه يسميها « الشفيف » والشفيف على حسب تعريفه هو المعنى المؤدى للضوء « في الاجسام وهو من المعاني « التي تقوم بها ماعية الجسم المشف » .

والاجسام التي لا تنفذ فيها الاضواء يسميها « الاجسام الكثيفة » والمعنى المتاير لعنى الشفيف يسميه « الكثافة » . وان كانت للاجسام المشفة خاصية تادبها للضوء فللاجسام الكثيفة خاصية هي انها اذا جاورت اجساما مضيفة بلواتها استضاءت من ضوئها واشرفت منها من جراء هذه الجاورة اضواء . ويعبر ابن الهيثم عن ذلك بان في الاجسام المشفة « قوة مؤدبة للضوء » وفي الاجسام الكثيفة « قوة قبول للضوء » وهو يحدد المعنى العلمى الذى يقصده بالشفيف تمييزا له عن معناه العام في نظير الجيبور . « الشفيف الذى يقصده ليس هو شفيف الثياب الرقيقة أو ما شابهها وانما هو شفيف الهواء أو الماء أو البلور » حيث يتغل الضوء في جميع اجزاء المشف ، بحيث اذا وجد كثيف في أى جزء من اجزاء المشف قبل هذا الكثيف الضوء ، فيستثنى ويشرق الضوء منه .

وابن الهيثم يبين ان الضوء ينفذ في الاجسام المشفة متندا فيها من كل نقطة من سطح الجسم المضى على سموت خطوط مستقيمة ، بمعنى انه يوجد في المشف في الجزء القريب من الجسم المضى شئ منه شبيه بالذى في المشفى « ويوجد في الجزء الذى يليه شئ منه شبيه بما في الجزء الاول ، وهكذا حتى يتدرج الى أن يضمحل أو يقع على سطح كثيف فيستثنى به السطح أو يتع شئ البسر فيحدث انزياح . وقد تمتد اضواء متعددة على السموت المستقيمة وقد تكون هذه السموت متقاطعة أو متوازية أو مختلفة الوضع ولكن لا يترتب على ذلك امتزاج الاضواء أو الالوان بل يكون كل سمت منها « متميزا بالجسم الذى منه امتدت الاضواء على ذلك السمت » وابن الهيثم يدل على هذا المعنى بهذه التجربة .

« اذا كان في موضع واحد عمدة سرج في أمكنة متفرقة وكانت جميعها مقابلة لثقب واحد وكان ذلك الثقب ينفذ الى مكان مظلم وكان مقابل ذلك الثقب في المكان المظلم جدار أو قوبل الثقب بجسم كثيف ، فان اضواء بجسم كثيف ، فان اضواء تلك السرج تظهر على ذلك الجسم أو ذلك الجدار متفرقة وبعد ذلك السرج . وكل واحد منها مقابل لواحد من السرج على السمت المستقيم الذى يمر بالثقب ، واذا ستر واحد من السرج بطل من الاضواء التي في الموضع المظلم الضوء الذى كان يقابل ذلك السراج فقط ، وان رفع الساتر عن السراج عاد ذلك الضوء الى مكانه .

وهكذا ترى ابن الهيثم قد اثرى المكتبة العربية بنظرياته المبدعة وفكرة التجعد الخلاق .

برحمه الله ..

جولتنا في بيوت الله

في جامع عمرو بن العاص

للحجرة على يد مسلمة بن مخلد الانصارى والى مصر من قبل معاوية بن ابي سفيان اول خلفاء بني امية .. وكانت بعد تاسيس المسجد باثنتين وثلاثين عاما .

وعندما ولي مصر عبد العزيز بن مروان من قبل اخيه الخليفة عبد الملك .. هدم المسجد عام ٧٩ للهجرة (٦٩٨ ميلادية) وقام بتجديده وتوسعته من الجهة الغربية . وبعد عشرة اعوام ، امر عبد الله بن عبد الملك بن مروان الوالى عبد العزيز بتعليق سقف المسجد .

وفي عام ٩٠ للهجرة (٧٠٨ م) ، قدم مصر الامير قره بن شريك واليا على مصر من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك ، فهدم المسجد في اول عام ٩٣ للهجرة بامر من الخليفة الوليد . ثم بدى بتعميره في شهر شيبان في نفس السنة . وكانت زيادته هذه المرة من الجهة القبلىة ، ومن الجهة الشرقية .. كما انشئ محراب مجوف على شاكلة المحراب الذى احده عمر بن عبد العزيز عام ٨٨ هجرية بالحرم النبوى الشريف .

وقدم قره بن شريك بطلاء رؤوس الاعمدة الاربعة المحيطة به بالذهب وزخرفة الاعمدة ، كما نصب فيه منبرا خشبيا جديدا ويقال ان الناس لا يعرفون منبرا اقدم من منبر جامع عمرو - اى منبر قره بن شريك وان هذا المنبر كان يلى في الاقدمية منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وتوالت التجديدات بعد ذلك حتى عهد العزيز بالله الذى استعاض بهذا المنبر منبرا مذهبيا .

وفي عام ١٢٢ للهجرة .. كانت التجديدات والتوسعة للمرة الرابعة عندما جاء صالح بن على ابن عبد الله واليا على مصر من قبل الدولة العباسية .. وفي عام ٢١٢ للهجرة عندما ولي مصر عبد الله بن

في عام ٢١ هجرية .. بعث الخليفة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - الى حكام البلاد التى حررها الاسلام ، ومنهم عمرو بن العاص ، بامرهم ببناء مساجد لاقامة صلاة الجمعة .

وقد اختار عمرو لسجد الفسطاط مكانا يشرف على النيل .. وكان مجرى النيل آنذاك واقعا شرقى مجراه الحالى . وكانت صفته الشرقية تمتد حيث يمتد شارع مار جرجس ، شارع السد ، فتنطرد الدكة - فجامع اولاد عنان . ويعتبر مسجد عمرو ابن العاص المسجد الوحيد الذى عاصر جميع الحكام الذين قاموا على مصر منذ الفتح الاسلامى الى وقتنا هذا . وشهد جميع التطورات التى حدثت خلال ما يقرب من اربعة عشر قرنا . بدأ صغيرا متواضعا ، ثم تما وكبر ، وازدهر واكثر .. حتى اصبح له شهرة تاريخية عالية .. ولم تقتصر مهمة المسجد في الاسلام على الصلاة فحسب بل كان دار تعليم وتثقيف .. ولعب دورا هاما في تخرىج اجيال من العلماء . حقيقة ، ان المسجد في اول امره كان يستخدم مكانا للاجتماعات العامة علاوة على اقامة الشعائر الدينية فيه . وكان الحكم يقسم ليه بالوعظ ، ويصلى بالناس صلاة الجمعة .. فكان اجتماع المسلمين في هذا اليوم فرصة لاطلاق الآراء العامة والدعوة لحاكم من الحكام .

قال سيدنا عمر بن الخطاب .. انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا فتح الله عليكم مصر ، فاتخذوا فيها جندا كثيفا .. فذلك الجند خير ايجاد الارض » فقال سيدنا ابو بكر - رضى الله عنه : ولم يارسول الله ؟ قال - صلى الله عليه وسلم - : « لانهم واتواهم في رباط الى يوم القيامة » ..

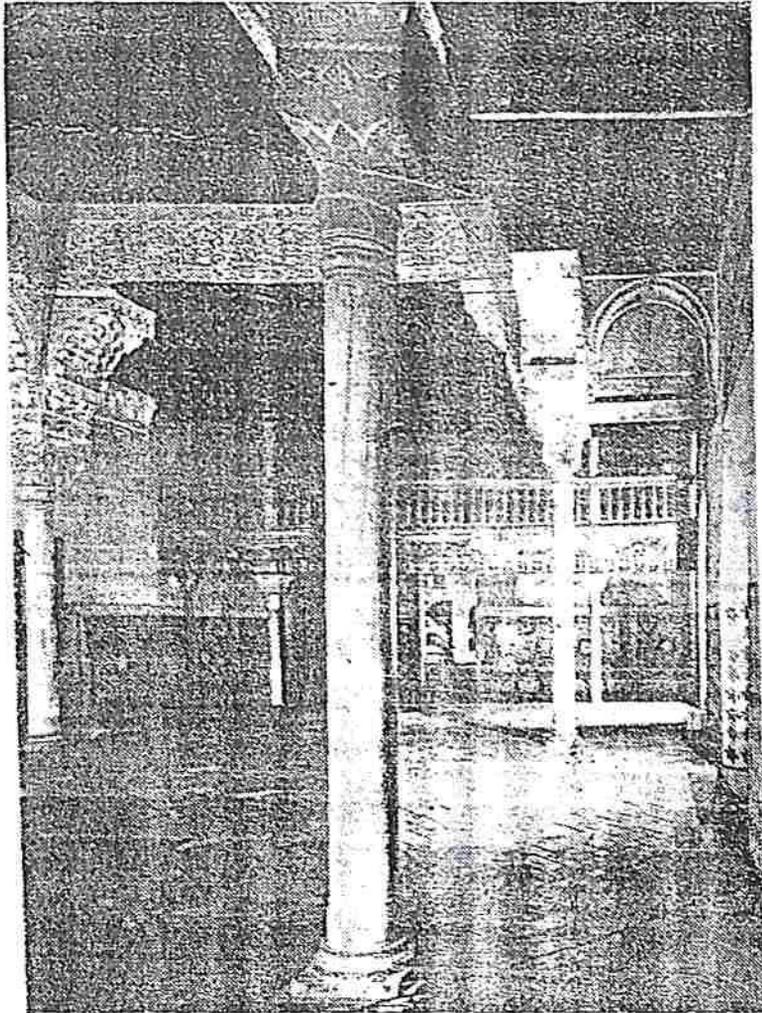
الجامع .. واتحكاهم

واول زيادة معمارية في المسجد بدأت عام ٥٢

طاهر من قبل الخليفة المأمون ادخلت التوسعة على المسجد للمرة الخامسة .

وفي عام ٢٧٥ للهجرة (٨٨٨ م) اشتعلت النيران في المسجد . فامر خمارويه بن احمد بن طولون بتجديد المسجد . وفي عام ٦٤٤ هـ (١١٦٨ م) اغار ملك اورشليم (بيت المقدس) على مصر وعسكر جنوب القسطنطينية وصدت أوامر الوزير شاور في عهد العاضد آخر خلفاء الفاطميين بالشماع انذار في المدينة حتى لا تقع في ايدي الاعداء .. واحرق

المسجد واستمر الحريق مشتتلا به حوالي ٥٤ يوما . واهتم كل حكام مصر بعد ذلك بتجديد المسجد وتحسينه وزخرفه استعادة لمكانته الدينية والعلوية ولكن الحقيقة الواقعة ان المسجد قد اثرت فيه أحداث مصر .. وعلاء القدم في اطار من الجلال والعظمة .. وشمله تسنين سنوات طوالا .. واخيرا ، فقد بدأ اهتمام المسئولين بهذا المسجد الصديق .. وتقرر اعادة بنائه أو تجديده حتى تعود له مكانته العلمية ومراكزه الدينية الرموق .



سؤال وجواب

يرد عليها :

الدكتور أحمد الشرباصي

السؤال :

ما حكم شخص بالغ يتزوج فتاة قاصراً ثم ينفقها ؟

الجواب :

الزواج سنة من سنن الإسلام ، والقرآن الكريم يقول في سورة الروم : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتكثروا بها وجعل بيوتكم مودة ورحمة في ذلك لآيات لقوم يفتكرون » . ويخاطب الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم في سورة الرعد يقول له : « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية » ويقول في صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان : « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما » . والأصل في الزواج أن يبقى ويدوم مادامت الحياة ، أنه شركة مستمرة بين قلوبين تلاقيا فتعارفا فتألفا لتقربنا على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، فليس الزواج مئة موقوتة ، ولا صحية يوم أيام ، ولا رفقة أسبوع أو عام ، وإنما الأصل فيه هو « صحة العمر » كما يعبر العقلاء من الناس ومن هنا لم الإسلام الزواج المؤقت بمدة معينة ، وهو الزواج المسمى « زواج المنة » .

ويتبين أن نتذكر أن الزواج ترتب عليه حقوق وواجبات ، فهو المعاشرة الزوجية التي تحقق أغراضها لأن كل من الزوجين صالحا لهذه المعاشرة بالبلوغ والصحة والإقتدار الحسي ونحو ذلك ولعل هذا ما كررنا بقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الحياة (أي القدرة) للزواج فإنه أحسن للفرج وأحسن للبصر ، ومن لم استطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » أي وقاية وصيانة . وأنا كان الله جل جلاله يقول في سورة النساء : « وأبناؤا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح » فإن قوله : « بلغوا النكاح » يشير إلى أن بلوغ النكاح علامة علمية انتهاء الصغر ، وعقد الزواج إنما تظهر ثمراته بعد البلوغ ، ولعل هذا هو الذي جعل قانون الأحوال

الشخصية المستمدة من الشريعة الإسلامية ينص في بعض الأقطار على تحديد سن معينة للزواج حتى لا يتعرض الصغير للضرر إذا حملناه على الزواج قبل الصلاحية فإذا كانت البنت المسئول عنها في السؤال لم تبلغ ، ولم تنجياً بعد نكحها الزواج ، فمن الخير تأجيل زواجها حتى تقدر على أموره : والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « لا ضرر ولا ضرار » .

نعم يجوز في بعض المذاهب زواج البنت الصغيرة ، ويستدل على هذا بأن بعض الصحابة زوج بنتا صغيرة له . ولكن يوجد من الفقهاء من يرى أن الصغير يتناق مع مقتضيات عقد الزواج .

الضرر كدواء .

السؤال :

ما حكم تناول الأدوية التي تكون فيها مواد مخدرة أو مسكرة ؟

الجواب :

إن الله تبارك وتعالى قد حرم كل مسكر ، لأنه سبحانه يقول : « إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » وقرر أن ما أسكر كثيرة فقليله حرام » .

ولا يصح التداوي بالخمر على أنها علاج فقد قال الحديث النبوي الشريف عن الخمر : « انها داء وليست بدواء » كما ذكر المصطفى عليه الصلاة والسلام أن الله تبارك وتعالى لم يجعل دواء أمته فيما حرم عليها ، ولقد أراد بعض الناس أن يستأذن الرسول في شرب الخمر للدواء أو العلاج فابى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ذلك .

والطبيب قد تقدم اليوم تقدما باهرا ، وكثرت أنواع الأدوية وأنوان العلاج ، ويقرر الخبراء انه لا يوجد دواء فيه مادة مسكرة الا ويوجد دواء آخر غيره يقوم مقامه أو هو أحسن منه وليس فيه مادة مخدرة أو مسكرة .

والخمر آفة تفسد العقل وتذهب بالمال وتهين كرامة الانسان ، فلا يليق بعاقل أن يقترب ، منها فضلا عن أن يشربها ، وكذلك المخدرات وقد روى الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن كل مسكر ومفتر ، والمراد بالمفتر هو المخدر أيا كان نوعه ، لأنه يحدث فتورا وخدرا في أعضاء الانسان .

ومن هذا نعرف أن الإسلام لا يبيح التداوى بالخمر أو المسكرات ، وهذا ما أجمع عليه جمهور العلماء ، وهناك رأى ضعيف يجيز التداوى بالنجس أو الخمر ، عند الضرورة التي تبيح المحظور بشرط أن يشير طبيب مسلم ثقة حاذق .

والله تبارك وتعالى أعلم .

بدع الأخصمة والأربعين :

السؤال :

ما حكم الدين فيما تعوده الناس من الأسراف في الحزن عند أموات ، وما يعملونه في الأخصمة والأربعين ؟

الجواب :

لا شك أن مصاب الإنسان في قربه أو العزيز عليه شيء مؤلم له يحتاج معه إلى المواساة والتخفيف ولعله من هنا جعل الدين « التزنية » أمراً مشروعاً مستحباً ولكنه حددها بأن تكون مرة واحدة ، وقد جاء في الحديث الشريف : « ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة الإكساء الله عز وجل من حلال الكرامة يوم القيامة » .

ومن الواجب على المسلم مع هذا أو قبله أن يحسن احتمال الابتلاء من الله ، ويرضى به ولا يجزع عنه ، لأن الله تبارك وتعالى يقول : « ولئيلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانسف والنمرات وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون » .

والتزنية المشروعة تكون خلال ثلاثة أيام فقط ، ثم ينتهي ميعادها ، اللهم إلا إذا كان هناك شخص غائب على سفر مثلاً . وألفاظ التزنية ينبغي أن تكون بكلمات تخفف المصيبة ، وتذكر بالله سبحانه ، مثل ما جاء في الحديث : « أن الله ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فلتصبر ولتحتسب » . ومثل هذه الكلمات : « أعظم الله لك الأجر ، والهيمك الصبر ، ورزقنا وأياك الشكر » .

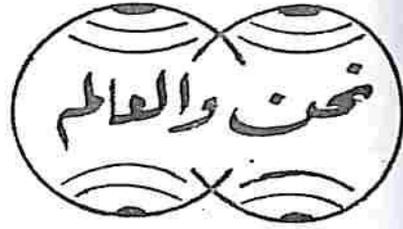
وتعاليم الإسلام تدلنا على أن الإنسان يعزى أهل الميت ، ثم ينصرف لعمله ، دون أن يجلس في ماتم ، لا يوماً ولا أكثر هذا هو هدى السلف الصالح ، حتى قال الإمام الشافعي : « أكره الماتم » ولذلك قال الفقهاء : يكره الجلوس للتزنية .

وإذا اختلط الجلوس بمنكر : كنواح أو صراح أو لطم ، أو نحوه كان ذلك حراماً . ومن أباح الجلوس للغزاة اشترط خلوه من المنكرات والبدع ، ولا يزيد عن ثلاثة أيام من حدوث الوفاة .

ولا يحل للمرأة أن تسرف في الحزن أو الحداد ، لأن الحديث الشريف يقول : « لا يحل لامرأة ، تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » والإحداد هو ترك التزين والتكحل وليس الألوان من الثياب وإذا كانت زوجة فلها أن تتزين ، بعد انتهاء العدة ، وهي المدة المذكورة .

ومن البدع المنكرة في الماتم تجديد الأحران من يوم إلى يوم ، ومن أسبوع إلى أسبوع ، ومن شهر إلى شهر ، فهذا هو الخميس الأول ، وهذا هو الخميس الثاني ، وهذا هو الخميس الثالث وهذه هي ذكرى الأربعين ، وهذه هي الذكرى السنوية ، وهذا كله لم يرد في الدين ولا مستند له من عقل أو نقل . والمؤسف أن الصامة تعتقد أن هذه البدع المنكرات تغيد الميت ، مع أن الحديث يقول : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » . الحديث أيضا يقول : « ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته : علما عليه ونشره أو ولدا صالحا تركه ، أو مصحفا ورثه ، أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن السبيل بناه ، أو نهرا أكراه (أي حفرة وأجره) ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته » . كما ينتفع الميت من الحى بالمعاش والاستغفار له ، والتصديق عنه ، والصوم عنه ، والحج عنه والصلاة له ، وقرآنة القرآن تلوفا له .

والخلاصة أن ما يعمله كثير من الناس الآن ، من صنع اطعمة للمعزين ، والاتفاق المسرف على ليالي الماتم ، وما تتبع ذلك من الأخصمة والأربعين ، كل ذلك من البدع الذمومة المخالفة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعده . والله تبارك وتعالى أعلم .



جولة ..

في المجلات الإسلامية

مجلة الفكر التونسية

الفارابي ومرور أحمد
عشر قرنا على ميلاده

خصصت مجلة « الفكر »
التونسية وهي مجلة ثقافية تصدر
بتونس شهريا دراسات وتحريرها
السيد / البشير بن سلامة
ملفا خاصا بالفارابي بمناسبة
ميلاده وكتب السيد / عبد
الواحد ابراهيم سكرتير
تحرير المجلة عن « الفارابي »
في ذكره « يقول :

في آخر شهر أكتوبر الماضي
ولدة أيام أربعة عاشت بغداد
بمجانا كبيرا وعلى مستوى
عال من القيمة ، احتفالا
بذكرى العلامة ابي نصر
الفارابي الذي مر على ولادته
اليوم أحد عشر قرنا من
الزمان ...

والفارابي هو ابو النصر
محمد بن محمد بن طرشان
ابن اوزلغ ؛ ولد في مدينة
- فاراب - ومنها جاءت
تسميته ، وهي تقع على ضفتي
نهر « سردوبا » الاوسط
الكان اليوم بجمهورية
فازااحتان الوقوتية ، وقد

يكون موقع - فاراب - هذه
في مدينة - اوترار - البنية
على أنقاضها - وقد يكون
ولد ببلدة - وسيج - وهي
احدى مدن - فاراب - من
بلاد ما وراء النهر في آسيا
الوسطى على ما ذكر ابن
حوقل في كتاب « صورة
الارض » .

ولد الفارابي سنة ٢٥٩ هـ
- ٨٧٠ م من أب فارسي الاصل
وأم تركية حسب ما أورد
ابن أبي عميرة في « عيون
الانباء »

ولما شب عكف على الدرس
والتحصيل وحلق عددا
وافرا من اللغات « ٧٠ لغة
على ما يروي ابن خلكان في
وفيات الاعيان » ثم نوح الى
بغداد بعد أن تجاوز سن
الشباب بقليل فتعلم بها
العربية على يد النحوي ابي
بكر بن السراج ، كما تعلم
على كل من يوحنا بن حيلان ،
وأبي بشرمى بن يونس ، ثم
درس الفلسفة طيلة مكوثه
ببغداد مدة ثلاثين عاما ، وإلى
أن غادرها الى دمشق
عام ٢٣٠ هـ - ٨٤١ م - ومنها
الى حلب حيث ضمه أميرها
سيف الدولة الحمداني الى
بلاطه ، ثم وافق الامير

الحمداني الى دمشق ، وبها
توفي سنة ٣٢٩ هـ - ٩٤٠ م
وعمره ثمانون سنة .
هذه لمحة مقتضبة عن ابي
نصر الفارابي لم نأت فيها
الا على العلامات الكبرى في
حياته ، والخطوط العريضة
لاطوارها ، بحيث لا يمكن أن
يستوعبها مثل هذا التقديم
المقتضب الذي اردنا به
التعريف في عجلة بالفارابي
وكيف تمكن الاحاطة في
صفحات معدودات بما وسعه
علم هذا الرجل الذي كتب في
اللغات والرياضيات ، والكيمياء
والموسيقى ، والفقه ، والمنطق .

ثم ان الفارابي قد ترك
بعد حياة خصبة ما يزيد على
مائة كتاب ، بقي كثير منها
وقد طبع بعضها .

وفي دور الكتب والخزائن
العامة والخاصة في الشرق
والغرب طائفة من مخطوطاتها
وأشهر مؤلفاته المطبوعة
هي : « الجمع بين رأى
الحكيمين - السياسة المدنية
- آراء أهل المدينة الفاضلة
- عيون المسائل - كتاب
الموسيقى الكبير - رسالة

الحكم - أحصاء العلوم .
ثم كانت وفاته يدمشق
في شهر رجب سنة ٢٢٩ هـ
(٩٥٠ م) وصلى عليه سيف
الدولة الحمداني في رجال من
خاصته . ودفن في ظاهر دمشق
خارج الباب الصغير .

مجلة الرسالة الإسلامية

موقفنا من الحضارة الحديثة

وقدمت مجلة الرسالة الإسلامية التي يصدرها ديوان الأوقاف في العراق دراسة موضوعية عن موقفنا من الحضارة الحديثة بقلم الدكتور محسن عيد الحميد قال فيها :

« .. ويستطيع الباحث من أوضاع الحضارة الحديثة في القرن التاسع عشر أن يصل إلى أن قيادة العقل لثنتين والتوجيه الاجتماعي وبناء الحياة بمعزل عن الدين ثم نستطع أن تبني الإنسان وروحه ، وتقوده إلى السعادة النفسية وراحة العقل ، بل أن العقل لم يستطع تحقيق الراحة حتى لنفسه .

إن مادية أوروبا العقلانية كانت نتيجة محاربة النظرة المادية واستفادها ، والدليل على ذلك أن المادية الحديثة تحصرهما في نطاق تأملها الحياتي ونظرتها الفلسفية ، إلى معالجة واقع الإنسان ودفعه لكي يثبت ذاته ، وكان ذلك رداً عقلياً على ذلك الاتجاه الروحي الرهباني الزاهد في الحياة .

أما الإسلام فوثق تلف الإنسان بأداء دوره الكامل في الحياة وأثبات ذاته ، وأمره بتسخير قوانين الحياة واتشاء الحضارة .

وتساءل الدكتور محسن عيد الحميد :

« إذن فماذا نستخلص من هذه الدراسة السريعة لاسس الحضارة الحديثة وسماها ؟ وكيف نواجهها ؟ وكيف يكون تصورنا لحضاري الجديد ؟ وكيف نستفيد من تجاربها القاسية ؟ متى مرت بها ؟ وبأي شكل يمكن أن نسد الثغرات التي تمزق كيائها ؟ كل هذه أسئلة حاسمة واضحة : وهي بناء على ما قدمت تنحصر في الآس الآتية

الأول : أن تبيننا - في منهج البناء الجديد - للروح العلمية التجريبية في الحضارة الحديثة ، بكل دقة وموضوعية ، أما هو استمرار لاصالتنا الحضارية ، وتحصين حياتنا الحضارة ضد التخلف والسقوط والتخزؤ والنوبان .

الثاني : أن تجنب ردود الفعل التي وقعت فيها الحضارة الحديثة من لجوء إلى المادية الملهدة ، ووقوع في أحضان الإباحية الجنسية يجب أن يكون قانونا بدنياً من قوانين حياتنا ، حتى لا نعيد تجربة الإفلاس الحضاري في الحضارة الحديثة ، فنضيع قرناً آخر من حياتنا : نعاني القلق والخوف والصراع والأمراض النفسية والجنسية

والاجتماعية التي هي جرتوبة الحضارة الماصرة .

ويجب أن تتحول المقولة التي كانت سائدة في حياتنا التي حطمت قوانا وهي « تبدأ من حيث انتهى الغربيون » إلى المقولة العلمية الحقة وهي « ننتهي من حيث انتهى الغربيون » واللييب - كما نقول العرب - من اعتبر بقره الثالث : أن جميع الدلائل العقلية والعلمية ، والواقعية تشير إلى أن الإسلام ما زال من حيث هو قانون الهى - يحتفظ بقوة عقيدته الحيوية وشريعته الانسانية العادلة ، ومبادئه الاخلاقية السامية .

لا بل اننا لو قرأنا بامعان ما يقترحه عقلاء الغرب وعلمأؤه وفتأؤه في القرن العشرين - وفي النصف الثاني منه بالذات - لمعالجة ثغرات الحضارة وأزماتها الحادة ، لادرنا أنهم يدعون إلى أسس للإصلاح والتورة على الأوضاع الفاسدة قريبة من الأسس القوية التي يدعو إليها الإسلام لبناء الحياة المترنة . فأي أعمال في تربية الأمة على هذه المنطلقات الإيمانية العلمية القوية انما هو مسخ لشخصيتها ، وتعطيل نطاقات هائلة تدفعها إلى الانتحار على القوى العاتقة لحركة الأمة ، ونهضتها التاريخية المرجوة .

الرابع : أن احتفاظنا بتصور الحضارة على أساس عقيدتنا ونظرتها إلى قفايا الاجتماع الانساني كب كبير للإنسان ، فهممة أمثنا

التاريخية اليوم انقاده من الحيوانية التي سقط فيها وشحنه دائما بقوة مثلنا وتصوراتنا ، وبذلك نخدم حضاراته ، ونقدم نموذجا صالحا لبناء الحياة من أجل الصراعات القائمة في حياته .

مجلة المجتمع الكويتية

الاتجاه الى الشريعة الاسلامية

أما مجلة « المجتمع » وهى مجلة اسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعى بالكويت ويرأس تحريرها السيد / بندر سليمان انقصار - تحت عنوان « الاتجاه الى الشريعة الاسلامية .. وضمنات التطبيق .. وأمانة الالتزام الكامل » تقول :

في مصر توجه الدراسات التي تجريها اللجنة العليا لتطوير القوانين وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية الى تطبيق ما يعرف في الفقه الاسلامي باسم « حد الحرابة » ويشمل هذا الحد كل من اتفق مع غيره على ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص أو الاموال أو الاعراض مع حمل السلاح ، وتكون عقوبتها اعدام أو قطع الايدي والارجل كما تتجه دراسات اللجنة لتي يرأسها الدكتور جمال المرصفاوى رئيس محكمة النقض الى تحريم شرب الخمر أو المشاركة في صنعها أو بيعها ، وتطبيق حد الاسلام

وهو الجلد على الساميين وحدهم ، وكذلك تشديد العقوبات على المسكرات والمخدرات .

وقد شكلت اللجنة العليا لجان فرعية : وتقرر أن تعقد اجتماعاتها بصيغة دورية لمناقشة الابحاث القانونية والشريعة التي يصدرها أعضاؤها ، كما تقرر الاستعانة بالتشريعات القائمة في السعودية ونتائج تطبيق الحدود الاسلامية على قطع اليد ، والزنا وعقوبتها الرجم .

وتستعين باللجنة بالدراسات التي أجريت في عدد من البلاد الاوروبية والولايات المتحدة عن الجرائم الناتجة للامن والاستقرار ، بل تفاقمت الجريمة الى حد لم يكن موجودا من قبل ، وتنوعت جذورها وتعقدت مشكلاتها .
انتصار للفقه الاسلامي

هذا الاتجاه هو أكبر انتصار للفقه الاسلامي الذي استطاع أن يتحدى الزمن ، ويتحدى المؤامرة الثقافية الاستعمارية ويقهر الإنهزاميين الذين بحت اصواتهم من التجريح فيه والتمجيد لقوانين الاستعمار التي أثبتت فشلها ليس عندنا فقط أو في بيئتها الغريبة عنها ، وانما في بلادها ذاتها وفي مناخها وتربتها . وقالت مجلة « المجتمع » :

« على أنه من الضروري أن نطرح هنا مسألة أخرى ينبغي أن تواكب هذا الاهتمام بتطبيق قوانين الشريعة ... وهى أن الاسلام كل لا يتجزأ أو أننا لا يمكن أن نؤمن ببعض

الكتاب ونكفر ببعض .. وان نجاهنا رهين بأخذ الاسلام عقيدة وشريعة .. وانه لا بد من البدء بتنقية عقائد الناس من البدع والخرافات بكل أشكالها .. خرافات العوام وخرافات المثقفين أيضا . وتهيئة الاذهان والافئدة عن انتشار شرب الخمر والاتجاه في قوانينها الى تشديد العقوبة على الجرائم التي يرتكبها المخهرون . وقد نشرت « المجتمع » في عدد سابق تصريحات لرئيس محكمة النقض ورئيس اللجنة العليا لتطوير القوانين يؤكد فيها قناعته بتطبيق قوانين الشريعة ويشئ على فعاليتها في القضاء على الجرائم في زمن فشلت فيه القوانين الوضعية والاجراءات الامنية في وضع حد لتفاهقها ..

واختتمت « المجتمع » حديثها قائلة أن هذه الاتجاهات تعنى تحولا تاريخيا في الفكر القومي « فبعد أن ساد بعد مجيء الاستعمار الاتجاه نحو العلمانية والانفصال عن الدين .. والحديث عن عدم صلاحية الشريعة لمجتمع العصر .. أفاق

الجيل الحاضر على خيبة الامل الكبرى في قوانين الغرب الوضعية وعجزها عن تحقيق مجتمع للتلقى من الله عز وجل وحده ، ثم العمل على تنقية المجتمع من كل المفاسد . والبدء أولا بتطهير الاجهزة الرسمية من رؤسب الاحراف العقائدى والفكرى والاخلاقي . وارساء دعائم العدل والحق ..

✽ حديث شريف ✽

« المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه . ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة »

تقديم :

ابراهيم سلام

السيد الدكتور أحمد الشرباصي ..
الأمين العام لجمعيات الشبان المسلمين ..

أشكركم على تهنئتكم الرقيقة بمناسبة الذكرى العطرة لميلاد الرسول الكريم راجيا أن يوفقنا الله جميعا الى ما فيه عزة الاسلام والمسلمين ..

ويسرني أن أبعث اليكم بأطيب التمنيات ..
محمد أنور السادات

أدكتور أحمد الشرباصي
في المؤتمر الاسلامي الإفريقي
انقذ أخيرا في مدينة نواكشوط عاصمة جمهورية موريتانيا الاسلامية المؤتمر الاسلامي الإفريقي .. وحضره فضيلة الدكتور أحمد الشرباصي الأمين العام لجمعيات الشبان المسلمين .

وقد ألقى فضيلته كلمات في جلسات المؤتمر ، كما ألقى كلمة وقد مصر في المؤتمر ، وكان عضوا في لجنة الدعوة والثقافة والاعلام .
ومما يذكر أنه تقدم الى المؤتمر ببحث اسلامي عن طرق الدعوة الاسلامية ووسائلها المؤدية الى النتائج المأمولة .

مجتمع
الشبان
المسلمين

السيد / أحمد حسن الباقوري ..
الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ..

أشكركم على برقيتكم التي حملت الى أصدق المشاعر الوطنية راجيا من الله أن يوفقنا جميعا لما فيه عزة الوطن والاسلام والمسلمين ..
ويسرني أن أبعث اليكم بأطيب التمنيات .

محمد أنور السادات

من كل فرع خبر

القاهرة ..

● تم عقد الجمعية العمومية العادية لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة برئاسة فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى رئيس الجمعية وسكرتارية فضيلة الدكتور أحمد الشرباصى الأمين لعام ، وقد تم التصديق على محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية آنسابق ، واعتماد تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الجمعية لعام ١٩٧٥ ، واعتماد الميزانية العمومية للجمعية وحسابى القروض والمدفوعات ، والإرادات والمصروفات عن عام ١٩٧٥ ، واعتماد تقرير مراقب الحسابات عن نتيجة مراجعته للميزانية العمومية للجمعية عن عام ١٩٧٥ ، والتصديق على الميزانية التقديرية لعام ١٩٧٦ - واختير السيد/ محمد رياض حمزة مراقبا لحسابات الجمعية .

عين شمس ..

- أقامت جمعية الشبان المسلمين بعين شمس حفل تأبين للمفتور له الأستاذ الشاعر عبد البارى أبو العينين عضو الجمعية حيث تلى القرآن الكريم والقيت الكلمات والقصائد المناسبة فى تأبين الشهيد الكريم .
نظم الحفل وأشرف عليه السيد/ المهندس محمد رجب سالم المشرف العام على الجمعية .

المحلة الكبرى ..

● يجرى الاستعداد لوضع حجر الأساس لمبنى جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى .
● تشترك الجمعية مع اللجنة الثقافية والعلمية بالاتحاد الاقليمى للجمعيات فى اقامة ندوات دينية وثقافية على مستوى المحافظة وبشترك فى هذه الندوات الدكتور محمد السعيد أحمد رئيس الجمعية ، والأستاذ رشاد الشربينى سكرتير عام الجمعية .

دقهلية .

الطيبة - مركز طلخا ..

● تقوم جمعية الشبان المسلمين بالطيبة/ مركز طلخا/ دقهلية بعمل مشروعات لخدمة

المركز العام للشبان

الأستاذ محمد محمد السمرى

الأمين العام المساعد

بحصوله على نوط الامتياز الذى

تفضلت بتسليمه اياه سيدة مقر

الاولى فى الحفل الذى اقامته وزارة

الشئون الاجتماعية .

البيئة خلال فترة الصيف الى جانب التوعية الدينية يشرف على النشاط الجديد للجمعية مجلس الإدارة .

الكفر الجديد - دقهلية ..

● تنظم جمعية الشبان المسلمين بالكفر الجديد/ مرائر المنزلة - دقهلية دراسات لحو الامية فى فصول تضم أكثر من مائتى دارس بإشراف الأستاذ محمد على صادق المحامى رئيس الجمعية . المشروع بالجهود الذاتية، ويقوم بالتدريس بمضى أعضاء مجلس إدارة الجمعية وخاصة السادة/ أحمد على محمود سكرتير الجمعية ، ومدحت رشدى الهوارى أمين صندوق الجمعية ومجدى عبد النعم عضو مجلس الإدارة ، وعصام محمود حسن هاشم أعضاء الجمعية .

ويشرف على المشروع التربية والتعليم والجمعية تشكر كل من عاون فى نجاح المشروع وتخص بالذكر السادة عبد الله العنتراوى رئيس مجلس مدينة المنزلة ، ومحمد سلامة مدير التربية والتعليم ، وطلبة عبد الحكيم رئيس المجلس المحلى ببيت سلسيل ، والمهندس أحمد بكر مدير الكهرباء وفؤاد طاهر الهوارى رئيس جمعية الانتاج الزراعى .

● المنصورة ..

● عقدت الجمعية العمومية بجمعية الشبان المسلمين بالمنصورة ، وأسفرت الانتخابات عن فوز السادة : السيد سويلم ، والدكتور مصطفى عبد ربه ، وجمال عبد السلام فيمنه ، أعضاء لمجلس الإدارة .

انتخب الدكتور محمد حافظ رئيساً للجمعية ، والسيد/ سويلم نائباً للرئيس والمعروف أن الاستاذ عبد النبي مصطفى هو أمين عام الجمعية .

● دمياط ...

● انتخبت الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين بدمياط أعضاء مجلس الإدارة في الأماكن الشاغرة وبذلك يكون مجلس الإدارة مكوناً من السادة : الشيخ عبد العزيز كرد رئيساً للجمعية ، ونيل محمد عمر أميناً عاماً للجمعية ، والسيد محمد مجلى أميناً للصندوق - والدكتور محمد أحمد الكومي ، والدكتور أحمد شحاتة الهالف ، ويونس عطية الروس ، وعبد المنعم العامورى ، ومحمود محمد النير ، ومصطفى محمد السمبلكاني .

● سرس الليان ..

● تعززت جمعية الشبان المسلمين بسرس الليان/ محافظة الشوفية - إصدار نشرة دورية عن أنشطتها في مجال اثار الفكر الاسلامي لدى الشباب المسلم .

● تقوم الجمعية بتجميع الجماعات الدينية بالمدارس لربط الاجيال الناشئة بالجمعية تمهيدا لانشاء نادي المسلم الصغير .

● الرياض - دقهلية ..

● تم اختيار السادة/ ابراهيم ابراهيم الدسوقي السيد ، ونصر محمد ابراهيم بركات ، والسيد أحمد صبح أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين .

● قننا ..

● فاز الحاج أحمد حسين جيرة ومحمد صلاح الدين أحمد ، ومحمد عباس توفيق ، وخالد محمد عمران ، وعبد الوهاب سيد بحاروة ، وبعضوية مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بقننا .

● الأقميسر ..

● تتخذ الجمعية الآن الترتيبات اللازمة لبناء دارها الجديدة .

● ستقوم الجمعية برعاية أعضاء نادي المسلم الصغير والطلاب خلال العطلة الصيفية عن طريق البرامج الهادفة وخاصة تحفيظ القرآن الكريم .

● الاسكندرية ..

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ، اسناد منصب مدير الجمعية الى السيد الاستاذ/ السيد سلطان .

ومما يفتخر أن سيادته من أبناء الجمعية الذين عاصروها منذ أربعين عاماً وله جهوده الموصولة في خدمتها ، وقد شغل من قبل مناصب سكرتير الجمعية الاداري ، ورئيس الشؤون المالية والادارية وأخيراً مدير الجمعية .

● مسفاجا ..

● حصلت الجمعية على شهادة تقدير في يوم العمل الاجتماعي تسجيلاً لما قامت به من جهود بناءة في مجالات العمل الاجتماعي .

● الاسماعيلية ..

تفتد السيد المهندس عثمان أحمد عثمان وزير التعمير أعمال الترميم بهيئة جمعية الشبان المسلمين بالاسماعيلية . وقد أمر سيادته بضرورة اتمامه قبل بدء الصيف ، إظهارى في الصورة السيد المهندس عثمان أحمد عثمان والسيد اللواء أحمد كمال القلعاوى محافظ الاسماعيلية ، والاستاذ حسين الأسود رئيس المجلس المحلي بالاسماعيلية ، والاستاذ عبد المنعم عمارة رئيس المجموعة الاقليمية لمحافظة الاسماعيلية والاستاذ محمد محمد المسمرى نائب رئيس جمعية الشبان المسلمين بالاسماعيلية والامين العام المساعد لجمعيات الشبان المسلمين .

● العريش ..

● عقدت جمعية الشبان المسلمين بالعريش جمعيتها العمومية العادية . انتخب الاستاذ/ سالم خيري رئيسا للجمعية .

● بور سعيد ..

● احتفلت أخرا بور سعيد بيوم الاخوة العربي الكشفي .. تعبيرا عن وحدة الشباب العربي . وقد حضر الحفل ابن بور سعيد **البار السيد الأستاذ السيد محمد مرجان** محافظ بور سعيد .

● مشتول السوق - شرقية :

● قامت جمعية الشبان المسلمين بمشتول السوق/ شرقية بشراء قطعة أرض مساحتها ١٢٠٠ متر بمبلغ ١٧٥٠ جنيها - تم دفع ١٥٤٠ جنيها منها حتى الان بالجهود الذاتية .

● الفشن ..

● افتتحت جمعية الشبان المسلمين بالفشن مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم . وقد جعل أساسا لتكوين المسلم الصغير .

● نظم الجمعية قافلة الشبان المسلمين للتوعية الدينية في القرى .

● بنى سوف ..

● انتخب الاستاذ عبد الحليم الجندي رئيسا لجمعية الشبان المسلمين ببنى سوف والاستاذ كمال توفيق محبوب نائبا للرئيس ، وتقرر اختيار الاستاذ زايد على سعد عضوا بمجلس الإدارة .

● الفكرية ..

● حصلت جمعية الشبان المسلمين ببندر الفكرية/ محافظة المنيا على المركز الأول في دورة اندية وهيئات مراكز أبو قرقاص بالنيا .

● تم توزيع جوائز أبحاث المسام الصغير على الاربعة الفائزين الابطال في الانشطة بانجسية .

● ملوى ..

● انتقل الى رحمة الله الاستاذ عبد العزيز يوسف رئيس جمعية الشبان المسلمين بملوى ، وعضو المجلس الاعلى للشبان المسلمين سابقا .

وقد قدم قضية الاستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوري الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين صادق عزائه في وفاة الفقيد الكريم سائلا الله أن يسكنه فسيح جناته .

● جرجا ..

● تم انتخاب الاستاذ فريد أبو المجاهد رئيسا لجمعية الشبان المسلمين بجرجا - كما انتخب الاستاذ محمد الاسعد الطهطاوي نائبا للرئيس . والاستاذ رجب عبد الرحيم جودة امينا للصندوق .

● دشننا ..

● فاز السادة/ كمال طاهر على محمود وجاد الله أحمد خليل ، وجاد الله محمد محمود ، وشرف الدين مرسى شرف الدين ، بفضوية مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بدشنا محافظة قنا .

من أرشيف الرواد

على الطريق الطويل الذي قطمته جمعيات الشبان المسلمين في الدعوة الى الله ، وتربية الشباب المسلم ونشر الثقافة الاسلامية الصحيحة ، حقق رجالنا رسالتنا الكريمة ونهضوا بدعوتها البناء ، وقام روادها الاوائل بالجهد النافع والعمل الصالح والجهاد المشكور .

الدكتور ابراهيم يوسف

• ولد في ٢٨ من أكتوبر سنة ١٩٠٠ بالرحمانية - مركز شبراخيت - بحيرة .

• تخرج في مدرسة الطب بالقصر العيني بالقاهرة عام ١٩٢٤ م .

• نشأ نشأة دينية وقد حفظ القرآن الكريم وكان مثالا طيبا للخلق الكريم وقد أدى فريضة الحج سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م وكانت له عدة أبحاث هامة وأحاديث ومحاضرات قيمة عن علاقة الدين بالشؤون الصحية .

• تدرج كطبيب في تتر من المناصب الحكومية وكان من أبرز المناصب التي تولاها تعيينه مديرا عاما مساعدا للمستشفيات الجامعية ، وعمله مستشارا طبيا بهيئة الصحة العالمية .

• اشتهر بالوطنية الصادقة وقد

اشترك رحمه الله في ثورة ١٩١٩ م .

• أسهم بجهد كبير في العمل الاجتماعي وتولى عضوية الكثر من الجمعيات الخيرية والطبية .

• عندما كان يعمل بمستشفى سوهاج كطبيب أول به تولى رئاسة جمعية الشبان المسلمين بسوهاج .

وقد كان عضوا بمجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة والراقب العام لجمعيات الشبان المسلمين . وقام بدور محمود في تحقيق رسالتها .

شخصيات قيادية :

المهندس مصطفى زاهر الجوينى

• أمين عام جمعية الشبان المسلمين بدمنيور - محافظة البحيرة ومقرر اللجنة الرياضية واللجنة الاجتماعية بها .

• عضو المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين وخير اللجنة الرياضية بالمجلس الأعلى للشبان المسلمين .

• مدير العلاقات العامة لمجلس مدينة دمنيور .

• رئيس منظمة البحيرة للكرة الطائرة - وعضو مجلس ادارة الاتحاد العام للكرة الطائرة .

• أمين صندوق جمعية بيوت الشباب بمحافظة البحيرة .

• عضو مجلس ادارة جمعيات البر والمواسة الاسلامية بدمنيور وجمعية تعمير وانشاء المساجد .

فتوى !

جاء رجل الى الامام الشافعى رضى الله عنه وسأله : لقد حلفت بانطلق الا آكل هذه التمرة ولا أرميها . فقال الشافعى : كل نصفها وارم نصفها .

الجوع والشبع

قيل ان يوسف الصديق عندما أسند اليه فرعون مصر ادارة خزائن الفلال كان يجوع ويأكل من خبز الشعير .. فقيل له : أتجوع وفي يدك خزائن الأرض ؟ قال أخاف ان شبعت أن أنسى الجائع .

فكر .. فلها مدبر



 للدكتور: أحمد الشرباصي

قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار» .

ويقول: قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون؟ .

ويقول عدة مرات: « أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

ويقول سيدنا رسول الله عليه صلوات الله وسلامه: « تفكروا في خلق الله ، ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره » .

ويقول: خامس الراشدين عمر بن عبد العزيز: « الفكرة في نعم الله عز وجل من أفضل العبادة » . ويقول الحسن البصري: « تفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

ومن هنا يمكن أن نعد هذه العبارة: « لا تفكر فلها مدبر » بالمعنى التواكلى الشائع عند عامة المسلمين من شعاعات الكسالى أصحاب النزعة السلبية الذين يفضلون الراحة والكسل ، على التفكير والعمل ، الواحد منهم يريد أن يساق اليه طعامه وشرابه وثيابه دون حركة منه أو سعى . فكانه الذي قيل له :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
 واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
 وكان منهم ذلك الذي أراد أن يشبط
 عزائم الناس عن الاستجابة لرب الأرباب
 بالسعى والعمل والنضال فقال :

جري قام القضاء بما يكون
 فسيان التحرك والسكون
 جنون منك أن تسعى لرزق
 ويرزق في غشاوته الجنين

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلى الأعلى « الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى » . أحمدته سبحانه وأشهده أن لا اله الا الله ، ابداع فتون الخلق ، وهى أسباب السعى والرزق : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » .

وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ، خير من فكر ودبر ، وسعى وعمل ، فصلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله المجاهدين ، وصحابته المناصلين ، وأتباعه المكافحين « ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما » .

يا أتباع محمد عليه الصلاة والسلام :

هناك طائفة من الكلمات الشائعة بين عامة المسلمين ، قد تكون جميلة في شكلها وظاهرها ، حلوة في ايقاعها ورتينها ، ولكنهم يسيئون استعمالها واستفلالها ، فيتخذون منها تكأة للفرار من العمل واداء الواجب ، أو منقذا الى الركود والجمود ، أو عنوانا لسوء الفهم لحقيقة القضاء والقدر .

وبذلك يتواكلون ويحسبون أنهم يتكلمون ويتجمدون ويتوهمون أنهم يتعبدون ، ومن هذه الكلمات قولهم : « لا تفكر فلها مدبر » ولا شك أن الله جل جلاله هو الذى « يدبر الأمر » ، ولكن الجهلة يتخذون من هذه العبارة وسيلة للفرار من التبعة ، والبعد عن طريق العمل ، وفتح باب الكسل ، ولو انصفوا لقالوا : « فكر فلها مدبر » ، وذلك لان التفكير فريضة اسلامية قرآنية .

ورب القرآن هو القائل : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الأبصار ، الذين يذكرون الله

افصدق هذا القائل الجاهل ام تصدق رب العالمين الذي يقول : « وان ايسر للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى » . ويقول : « فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتِبون » . وليس التفكير المطلوب شرعا مجرد عملية عقلية لا تظهر لبا ثمرة في الخارج ، وانما يريد الاسلام من الانسان ان ينظر ، ثم يفكر ، ثم يتدبر : ثم يحفظ : ثم يعزم ، ثم يقدم ، ثم يثمر ، واذا لم يكن الامر كذلك فلماذا اذن قال الحق جل جلاله : « واعبدوا - انفروا - فاقبوا - وقل اعملوا - فامشوا في مناكبها - فانتشروا في الارض ... الخ » .

وان عبارة : « لا تفكر فلها مدبر » تذكرنا بعبارة اخرى هي كلمة حق في ظاهرها : ولكن يراد بها باطل عند استعمالها ، وهي قولهم : « المكتوب على الجبين ، لازم تشوفه العين » . ومعنى هذه العبارة مقبول وجميل على اساس انه يراد بها ان كل امر قدره الله ووراده لا يد من وجوده ونفاذه : « انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون » ، ولكن الجبلة من الناس يرددون هذه العبارة ويريدون بها التحبيب في الكسل ، والانتطاع عن العمل ، وانه لا فائدة من السعي او بذل الجهد ، مادام قد تحتم ان يقع المكتوب ، وينسون قول الحق جل جلاله : « من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » .

وقوله : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

ومنذ حين طويل واللسان يردد هذه العبارة : اذا كان تدبيل : « لا يفني حذر من قدر » ، فينبغي ان يقال : « ان الحذر جزء من القدر » ، اليس الله تبارك وتعالى يقول : « يا ايها الذين آمنوا خذوا حذرکم ؟ » .

والعجيب ان الامم الناهضة من حولنا قد نظرت واعتبرت ، ثم فكرت وتدبرت ، ثم اخترعت وابدعت ، ثم تقدمت وتزعمت : وغاص ابناءؤها في اعماق البحار ، ثم ارتفعوا حتى بلغوا الكواكب والاقمار ، وذلك لانهم سعوا وعلوا في آناء الليل والنهار ، واما امة محمد عليه الصلاة والسلام ، فانها ما زالت - الا من رحم الله منها - تتنكر لميراثها ، وتطمع من بقايا الفتات على موائد سواها : مع ان ربها قد ضايعها بان تعمل اضعاف ما يعمل سواها ، فاذا كانت الامم الملهدة او الجاحدة تعمل للدنيا وحدها ، فان الاسلام بطالب ابتداء بان يعملوا للدنيا والآخرة معا : « عمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .

ورب العزة هو الذي يقول : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسرردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

فيا ابن الاسلام : فكروا تقصروا ، واقدم ولا تحجم ، واعمل ولا تكسل ، وجاهد ولا تعاند ، وتجدد ولا تتجمد ، وحاول ولا تيأس ، وعاود ولا تنقطع ، فانت جزء من قدر الله ، وتفكيرك جزء من قدر الله ، وسعيك جزء من قدر الله ، « ومن اراد الآخرة وسعى لبا سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا » .

يا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام : ان التفكير فريضة اسلامية ، فلا يقل احد منا « لا تفكر فلها مدبر » بل ليقل : « فكر فلها مدبر » . وليكن التفكير بابا الى التدبير ، وليكن التدبير بابا الى البناء والتعمير ، والله لا يضيع اجر العاملين .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . سلوا ربكم التوفيق مخلصين ، يستجب لكم .

بطولات الشبان المسلمين الرياضية تخليداً لذكرى مؤسسى اتجعمية

بقلم : مصطفى حفطى

بدأت الفكرة بأربع لعبات رياضية فقط فى العام
الماضى ثم زيدت الالعاب الى ٦ لعبات هذا العام
.. وهكذا تعمل اللجنة الرياضية بالمركز العام
على اضافة لعبات جديدة فى كل عام تمثيلا مع
رغبات الفروع بعد أن ازدهرت الرياضة فى مختلف
المحافظات .. كما وضعت لائحة تنظيمية لهذه
المسابقات .. تجرى البطولات كل عام خلال شهرى
يناير وأغسطس .. نى خلال الاجازات الصيفية
وعيدا عن الموسم الرياضى بالنسبة للاتحادات
الرياضية .. واللعبات الست التى قررنا المركز
العام هذا الموسم هى :

■ بطولة المصارعة : على كأس الرجوم الدكتور
عبد الحميد سعيد مؤسس الشبان المسلمين وأول
رئيس لها منذ عام ١٩٢٧ وأول رئيس مصرى لاتحاد
المصارعة بعد تمصير الاتحادات الرياضية
عندما كانت الشبان المسلمين فى مقدمة الهيئات
التي اشتركت فى تمصير الاتحادات الرياضية من
أيدى الاجانب فى عام ١٩٣٠ .. تقام البطولة على
ملاعب جمعية الشبان المسلمين بدمهور وقداشترك
فيها حتى الآن ٦ فروع هى : بنى مزار وينها

لسنة وفاء وحب من أبناء الشبان
المسلمين الى مؤسسى الشبان المسلمين
.. ينظم المركز العام لجمعيات الشبان
المسلمين سنويا بطولات رياضية بين
شباب فروع الشبان المسلمين فى أنحاء
الجمهورية .. الغرض من هذه البطولات
احياء ذكرى مؤسسى الشبان المسلمين ..
وزيادة روابط الصداقة والاخوة بين
شباب الشبان المسلمين فى جميع
المحافظات وتبادل الخبرات الرياضية
بينهم حيث يتجمع الكل فى صعيد واحد
طوال مدة إقامة المسابقات .

خصص المركز العام كنوسا وميداليات ودروعا
للفائزين بهذه البطولات .. وقد لاقت الفكرة نجاحا
كبيرا فى العام الماضى .. حيث بدأت بعدد قليل
من الفروع التى اشتركت فى المسابقات ثم أخذ
العدد يتزايد .. ومن أهم شروط هذه البطولات
الا يشترك فيها سوى أبناء الشبان المسلمين
الاعضاء المقيدين فى فروع الجمعية حتى تقتصر
المنافسة على شباب الشبان المسلمين فى أنحاء
الجمهورية .

والقاهرة وبني سويف والفكرية والاسماعيلية
وشبين الكوم والمنصورة ..

■ بطولة رفع الأثقال : على كأس المرحوم
محب الدين الخطيب أحد مؤسسي الشبان المسلمين
.. تقام البطولة على ملاعب جمعية الشبان
المسلمين بدمهور أيضا وقد اشترك فيها حتى الآن
خمس فروع هي بني مزار وبنيها والقاهرة
والاسماعيلية ودمهور ..

■ بطولة اللاكمة : على كأس المرحوم اللواء محمد
صالح حرب الرئيس الثاني لجمعية الشبان
المسلمين ... تقام البطولة على ملاعب جمعية
الشبان المسلمين بشبين الكوم وقد اشترك فيها
سنة فروع هي شبين الكوم وبني سويف والمنصورة
والقاهرة ودمهور وكفر الشيخ .

■ بطولة كرة السلة : على كأس المرحوم الدكتور
يحيى الدرديري أحد مؤسسي الشبان المسلمين
وأول مراتب عام لها .. تقام البطولة على ملاعب
جمعية الشبان المسلمين بأسبوط وقد اشترك
فيها حتى الآن ستة فروع هي : الفردفة وأرمنت
وأسبوط والقاهرة ودمهور والمنيا .

■ بطولة الكرة الطائرة : على كأس المرحوم
الشيخ عبد الوهاب النجار أحد مؤسسي الشبان
المسلمين .. تقام البطولة على ملاعب جمعية
الشبان المسلمين ببنيها ، وقد اشترك فيها حتى
الآن ٧ فروع هي : اسوان وأرمنت وبنيها وسمالوط
والفكرية وبني سويف ودمهور .

■ بطولة تنس الطاولة : على كأس الدكتور
عبد الوهاب عزام أحد مؤسسي الشبان المسلمين ..
تقام البطولة على ملاعب جمعية الشبان المسلمين
ببمنصورة وقد اشترك فيها حتى الآن ٧ فروع هي :
عين شمس والفردفة والفكرية والاسماعيلية
وبمنصورة والقاهرة ودمهور .

تمنح الكأس للجمعية الفائزة بأكبر
عدد من القبط .. أما الفردي فتمنح ميداليات
تذكارية للفائزين الأوائل في كل وزن بالنسبة للعبات

الشرقية .. والفرق الثلاثة الأولى في اللعبات
الجماعية . هذا وقد قررت اللجنة الرياضية إعداد
دروع باسم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين
للجمعية الفائزة بأكبر عدد من البطولات في اللعبات
المختلفة على أساس أن الفائز الأول يحصل
على ١٠ نقط والثاني ٧ نقط والثالث ٥ نقط والرابع
٢ نقط والخامس نقطتين والسادس نقطة واحدة .

الجمعية التي تفوز بالكأس في أية بطولة لمدة
ثلاث سنوات متتالية تصبح الكأس ملكا لها .. أما
الميداليات فتمنح سنويا للاعبين بجانب دروع
تذكارية أخرى تهدي للمسؤولين في جميع المحافظات
من يساهمون في مشروعات الشبان المسلمين
وساعدتها في شتى النواحي ..

أما الجمعيات التي نازت في بطولات العام الماضي
فهي :

فازت جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بكأس
الدكتور عبد الحميد سعيد في المصارعة وحصلت
على ١٧ نقطة .. وكان قد اشترك في هذه البطولة
٦ فروع هي : المنصورة وبنيها وشبين الكوم
والواسطى والقاهرة ودمهور التي نازت بالمركز
الثاني وحصلت على ٨ نقط .. والدقهلية التي
مكررت ٨ نقط .. وشبين الكوم الثالث ٤ نقط
والثالث مكررت بنها ٤ نقط والرابع الواسطى نقطتين
.. وفي اللاكمة فازت جمعية الشبان المسلمين بشبين
الكوم بكأس اللواء صالح حرب والمركز الأول وحصلت
على ١٥ نقطة يليها القاهرة ١٢ نقطة ودمهور
الثالث ١٠ نقط والواسطى الرابع ٣٠ نقطة ودمهور

وفازت جمعية الشبان المسلمين بدمهور بكأس
الدكتور يحيى الدرديري في كرة السلة يليها فرع
القاهرة .. وفي تنس الطاولة فازت جمعية الشبان
المسلمين ببنيها بكأس عبد الوهاب عزام والمركز
الأول وحصلت على ٢١ نقطة يليها مطروح ١٧ نقطة
فببمنصورة ١٥ نقطة وفي نفس المركز مكررت البحيرة
والواسطى وكل منهما ١٥ ثم الاسماعيلية ١٢ نقطة
فخرجت ٩ نقط ثم عين شمس ٧ نقط ..

السرور الإسلامي .. له تاريخ

واعتمدت الجمعية قيام فريق الشبان المسلمين للتمثيل والموسيقى رسمياً ، وتابع الفريق نشاطه فكان يبحث عن المسرحيات التي تتفق مع مبادئ الجمعية ويعدها أعداداً مناسبة بحذف العناصر النسائية - إذ كان من المتفق عليه عدم ظهور العنصر النسائي على المسرح دون أى خلل في سياق النص المسرحي فتقدمت مسرحيات عديدة منها :

الاخشيد - الرشيد - صلاح الدين الايوبى - عمرو بن العاص - خالد بن الوليد - بلال ودار النوة - هجرة المسلمين الى الحبشة - وغيرها .

● العنصر النسائي ●

وحيث عرض على الفريق تقديم مسرحية أسماء ذات النطاقين كان لا بد من الاستعانة بالعنصر النسائي .. ويبحث الامر مع المسئولين وافقوا على تقديم العرض باشتراك العنصر النسائي بشرط الظهور بالحشمة المطلوبة في الملابس والمظهر والاداء.

وحيث نجح العرض اتفق شرط العنصر النسائي فقدم الفريق بعد ذلك مسرحياته كاملة الاركان الفنية فقدمت مسرحيات عبد الرحمن الناصر كاملة - جهاد - قاهر الشيطان البيت العتيق - بلال مؤذن الرسول - الانصار - المنافقون - فلسطين للعرب - صراع - سلطان الطعام - فارس الشهباء - عدو السلام .

كان مفهوم النشاط المسرحى قبل عام ١٩٤١ لدى القائمين بامر جمعيات الشبان المسلمين هو اقامة حفلات سمر تتضمن عرض فقرات من الفناء والتلوجات ومسرحيات فكاهية قصيرة .

لذا كانوا يعارضون دائماً في تكوين فرقة مسرحية باسم الشبان المسلمين .

الى ان عرض بعض الشباب من هواة فن التمثيل المسرحى الذين كانوا يمارسون نشاطهم في فرق الهواه . ان ينضموا الى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة مكونين اول فرقة مسرحية تحمل اسم الشبان المسلمين محددين هدفهم وهو خدمة اغراض الجمعية عن طريق المسرح بعرض المسرحيات التاريخية والاسلامية التى تظهر بطولات وامجاد المسلمين بجانب المسرحيات الاجتماعية الهادفة .

وقد اقيم اول عرض لهم في ١٢/١٢/١٩٤١ فدعوا فيه منظرين من مسرحية عبد الرحمن الناصر ومسرحية توبة وهى اجتماعية تعالج كثيرا من قضايا العصر في مشاهد متتابعة فحاز الفريق ثقة السيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين المرحوم اللواء محمد صالح حرب (باشا) وباقي أعضاء مجلس الادارة .

والاسلامية ومن مسرحيات الفريق اخرجت افلام :
 بلال مؤذن الرسول - بيت الله الحرام - خالد بن
 الوليد - الله اكبر - وقد شارك أعضاء الفريق
 بالتمثيل في جميع هذه الافلام كما شاركوا في فيلم
 ظهور الاسلام تأليف عميد الادب العربي المرحوم
 الدكتور طه حسين .

دعنى خشبة مسرح الشبان المسلمين كان ميلاد
 بعض نجوم المسرح التاجحين الذين انضموا الى
 الفريق في بدء هويتهم للتمثيل فاعدوا للاتحاق
 بمعهد الفنون المسرحية وتخرجوا وتألقوا .

فقد كان نشاطهم من خلال اعمال الفريق سببا
 في رسوخ اقدامهم ونموذجهم ، ومنهم : المرحوم صلاح
 سرحان - المرحوم الدكتور أحمد سعيد - الاستاذ
 زكريا سليمان - الاستاذ توفيق الدقن - الاستاذ
 سعد عبد الرحمن أردش - الاستاذ كمال ياسين -
 الاستاذ أحمد ابو زيد - الاستاذ أحمد عبد العظيم
 وغيرهم .

بل ان اشتراك بعض الفتيات من هواة المسرح
 في أعمال الفريق اهلين للاتحاق بمعهد الفنون
 المسرحية وتخرجن ونجحن ، منهن :
 ملك الجمل - عائدة عبد العزيز - مرفت سعيد
 وأزهار شريف .

والفريق ما زال يواصل نشاطه في حدود
 الامكانيات المتاحة ويرجو ان يوفق في تحقيق كل
 ما يصبو اليه من آمال في سبيل خدمة الدين
 والوطن .

وحيث ذاع نشاط الفريق دعى لزيارة فروع
 الجمعية بكافة أنحاء الجمهورية فقدم عروضه
 بمدن : الاسكندرية - الاسماعيلية - المنصورة -
 السويس - راس غارب - طنطا - بنها - الفشن -
 الفيوم - بنى سويف - سوهاج - قنا - المنيا -
 بنى مزار .

وكان لانفراد الفريق بتقديم المسرحيات الاسلامية
 حافز لدعوة الفريق لاحياء حفلات بعض الهيئات
 مثل جماعة السيدات المسلمات - جماعة سيدات
 الاسلام - جماعة أنصار الحج - نادى التجارة
 العليا ... الخ .

كما دعى الفريق لاحياء حفلات جمعية الشبان
 المسلمين بيافا ونابلس بفلسطين عامى ١٩٤٦، ١٩٤٧
 وجدير بالذكر أن أول تمثيلية اسلامية اذيعت
 بالراديو هى تمثيلية عبد الله بن الزبير تأليف
 الاستاذ حسن عبد المنعم كامل قدمها الفريق عام
 ١٩٤٢ من استوديوهات الاذاعة المصرية .

● الأفلام السينمائية والاسلامية ●

وبتقديم المسرحيات على مسرح دار الاوبرا منذ
 عام ١٩٤٧ نتجت الاذاعة المصرية الى هذا اللون من
 التمثيل فكانت تقوم دائما باذاعة مسرحيات الفريق
 على الهواء مباشرة فاذيعت جميع المسرحيات من
 مسرح دار الاوبرا ومسرح المركز العام .. بل كانت
 الاذاعة تلج في ضرورة تقديم عروض للمسرحيات
 الاسلامية في المناسبات الدينية لتنتقلها مباشرة أو
 تسجلها لاذاعتها في الوقت المناسب .

كما كان نشاط الفريق بتقديم المسرحيات
 الاسلامية حافزا لإنتاج واخراج الافلام السينمائية

بأقلام المتراء



تقديم : مرزوق هلال

•• هذا الباب منك واليك •• فمرحبا بقلبك الحر وأهلا بقلبك
المؤمن المفتوح ••

ومما يزيد الحزن أن الفتاة في فرنسا تقرأ
في الشهر - كما تقول آخر الإحصائيات -
أربعة كتب . أن الشباب عندها في حاجة
لأن يدرك أمور دينه ويعرف كيف يستفيد من
وقته •• وصدق القائل : يعرف العقيم
من عمله .

محمد على الشرقاوي
المحلة الكبرى

.....

طريق النصر

أن السبب في نجاح أجدادنا وقوة أسلافنا
أنما يرجع إلى أن قلوبهم هاجرت من الرذيلة
إلى الفضيحة ومن الباطل إلى الحق وانهم
آمنا وصدقوا دعوتهم وجاهدوا في سبيل
الله وفي الله •• أن هجرة أبدانهم من مكة إلى
المدينة لم تكن خوفا أو ضعفا في مقاومة
الأحوال ولا طمعا في المال أو السلطان ، وإنما
كانت تلبية لهذه الهجرة القلبية وعملا على
إقرار الحق وإزهاق الباطل •• وما أحوشنا
أن نكون كما كنا مثلا حيا أمام الناس في
السيرة والدعوة والأخلاق واتحاد الكلمة حتى
نصل إلى ما وصل إليه أجدادنا من عزة
ومجد ونحقق النصر على أعداء الدين
والوطن •

اسماعيل حقي
الإسكندرية

طريق السعادة

السعادة لا تتم إلا بالجهاد والاعمال
الصالحة باحترام المسؤوليات ومراعاة حقوق
الناس ، بالصدق في القول ، والأخلاص في
العمل ، وحب الإنسان للإنسان الحب
الصحيح والتضحية في سبيل إحقاق الحق
ومقاومة حب الذات ومقاومة الباطل لصالح
المجتمع كما يفرضه الواجب المحتوم على كل
حي بالوجود في مجابهة الماكزين الانانيين
النفعيين من حثالة الناس .

وبالعكس إذا تنكرت لواجباتك وأهدمت
القيم الطيبة ولم تقنس تعاليم السماء ومكرت
لأجل أشباع نزواتك الحيوانية وتحقيق
رغباتك الدنيوية فتشقى وشقى المجتمع
وموتك وأمتك وبلادك .

سيد حجازي
البحرين

.....

شباب بلا غاية

أنتى أحزن أشد الحزن حينما أسر في
الشارع فأجد أغلب المتسككين فيه من الشباب
والشابات وأبكي في نفسى على هذا الوقت
الذى يضيع منهم دون أن يستفيدوا منه
وأقول لنفسى ماذا لو أن هؤلاء كانوا يجلسون
بدل التسكك في بيوت الله يتدارسون أمورا
تتعلق بحياتهم ومستقبلهم أليس هذا أفضل
بكثير جدا من تصرفهم الذى يحدث الآن ••

المسلم الصغير

بناتي وابنائى ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يارب تكونوا كلكم بخير وناجحين . بعد غياب طويل ، نلتقى مع بعض على صفحات « المسلم الصغير » .. وكلنا سعادة وسرور والحمد لله رب العالمين .

ورغم هذا الغياب .. فنحن ، أنتم ، وأنا ، نلتقى دائما كل أسبوع مرتين .. مرة يوم الجمعة بنادى المسلم الصغير بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، والمرة الثانية كل يوم أحد في التلفزيون على القناة رقم ٥ في برنامج نادى العلم والايمان .

ولقاؤنا هذا لا يكفينا ، ولا سيما في شهور الصيف .. لذلك قد وضعت لكم برنامجا لطيفا يساعدنا على أن نلتقى معظم أيام الأسبوع .. ونحفظ القرآن الكريم ، ونقرأ ونطالع الكتب المناسبة ، ونشغل أوقات فراغنا بمزاولة الأنشطة والهوايات الأخرى المفيدة مثل الرسم والرياضة .

ونبدأ في هذا الصيف نتحرك .. فنذهب اليكم حيث تسكنون بخدماتنا التى تحتاجون إليها .. سنبدأ بافتتاح فرع لنادى المسلم الصغير فى النيل وعصر الجديدة .. وربنا يوفقنا لخدمتكم دائما .. ويحفظكم ويرعاكم والى اللقاء .

بابا مرزوق

* سؤال وجواب *

.. فان القرآن لكريم يتكون من ١١٤ سورة وتبلغ عدد آياتها ٦٢٣٦ آية شريفة وتقع في ٢٠ جزءا .
وأطول سورة هي سورة البقرة وعدد آياتها ٢٨١ آية أما اصغر سورة فهي سورة العصر ، وسورة الكوثر ، وسورة النصر ..
وعدد آيات كل سورة من هذه السور ٢ آيات شريفة ..

- لقد انتهيت من حفظ معظم سور جزء عم من القرآن الكريم .. واود معرفة عدد سور القرآن الكريم ، وآياتها - اذا أمكن - .
وما هي أطول سورة ؟ وما هي أقصر سورة ؟
سلطانة . ق - طرابلس ليبيا .
●●● مبروك عليك حفظك هذا الجزء من القرآن الكريم .. وربنا يقويك ويشرح صدرك بحفظ الباقي بإذن الله . وبالمناسبة

* حديث شريف *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانهم يعيشت منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين . عضوا عليها بالنواجذ ، وأياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة)) .

* شرح المفردات *

- تأمر عليكم : حكمكم وأصبح أمراء عليكم .
- النواجذ : الأضراس الأخيرة في الفم .
- البدعة : الأمور المخالفة للدين .

* معنى الحديث *

يوصينا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بعدة أمور هي :

• تقوى الله : فهي أساس سعادة الانسان في الدنيا والآخرة .. فنشودى الصلاة في وقتها ، ونحفظ القرآن الكريم ، ونحب الخير لكل مسلم ، وندافع عن الضعيف ، ولا نقول إلا الحق والصدق .

• السمع والطاعة : فيجب على المسلم أن يطيع أولى الامر وولى الامر هو من كان رئيسا للانسان سواء الاب أو رئيس العمل أو الحاكم .. الا اذا طلب عن الانسان ما يخالف الدين فعند ذلك لا تصيح الطاعة واجبه .

• البعد عن البدع : أى البعد عن الأمور المحدثه التي لا اصل لها في الدين وحذرنا الحديث من العمل بها .. فلا تقلد غير المسلمين في عاداتهم أو تقاليدهم أو آزيانهم مادامت تتافى مع اصول الاسلام .. فلا ترتدى الملابس أو البنطلونات الضيقة ، ولا تجعل شعور رؤوسنا كالنساء وهكذا .

شخصية إسلامية

بشير بن سعد الأنصاري أول من اعتنق الإسلام من أنصار المدينة

بقلم : بابا مرزوق

للغناء على مؤامرة أعدها أعداء المسلمين من المشركين .. وبعد مسيرة أربعين صوبوا سباميم ونبالهم اليه حتى سقط منشيا عليه .

ورفع البطل بشر يديه الى الله أن يحرسه على الأعداء المشركين . وأن يقوى إيمانه ليزداد قوة أملا في هزيمة المشركين .. وكانت المفاجأة .. لقد أحس الرسول الكريم بموقفه بموقفه بشير ورجاله . فأرسل له نجدة سريعة .. ودارت المعركة من جديد .. وانتهت بانتصار المسلمين على الكفار المشركين .

في سبيل الله

ظل بشير بن سعد الأنصاري هكذا .. مسلما مؤمنا بالله ورسوله وفنائيا قويا شارك في معظم الغزوات .. وهو يدعو الله سبحانه وتعالى أن يكرمه ويحقق أمنيته .. فماذا كانت ؟ أن يموت شهيدا وهو يقاتل في سبيل الله ليأخذ مكانه في الجنة مع الأنبياء والرسل .. وحقق الله العظيم أمنيته فقد استشهد في معركة تدعى « عين التمر » وهي تقع غربي الكوفة .. وفتحها المسلمون بقيادة القائد خالد بن الوليد سنة ١٢ هجرية .

عاش حياته جديا من جنود النبي محمد صلى الله عليه وسلم .. وبطلا من أبطال المسلمين الأوائل .. ولا يخشى في دنياه أحدا الا الله سبحانه وتعالى .. ومات شهيدا وهو يحارب في جيش القائد المسلم خالد بن الوليد .

كل الغزوات

اسمه « بشير بن سعد الأنصاري » صحابي جليل .. ومن كبار الأنصار الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى المدينة .. بل كان أول من اعتنق الدين الاسلامي من هؤلاء الأنصار الذين يعيشون في المدينة .

جاهد بشير الأنصاري مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واشترك في غزوة بدر ، وغزوة أحد ، وغزوة الخندق ، وغير ذلك من الغزوات .

كان موضع ثقة رسول الله .. ثم موضع احترام سيدنا أبي بكر الصديق ثم سيدنا عمر بن الخطاب .

في السنة السابعة هجرية .. اختار الرسول الكريم بشير بن سعد الأنصاري ليكون قائدا للريّة عدد رجالها ٣٠٠ فداني مسلم مؤمن

